



مصر تتخلص
من عبء الخريجين
بتصديرهم إلى الخارج

٦ص



«الكان» تنطلق
على وقع صراع الكبار:
من يوقف المغرب والسنغال

١٧ص



أذرع الدولة العميقة
تعرقل إصلاحات
قيس سعيد

٤ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/01/13

01 رجب 1445

السنة 46 العدد 13009

Saturday 13/01/2024

46th Year, Issue 13009

العرب

اختزال أزمة السودان في لقاء البرهان وحميدتي يطيل الحرب

من أطراف إقليمية مختلفة فإن مبادرة إيفاد ستيقي محلك سر (محلك سر تعني عدم التقدم والتطور) وأوضحت في تصريح لـ "العرب" أن "هناك مشكلة تتمثل في عدم وضوح الرؤية بشأن أوضاع ما بعد الحرب، فالجيش أفضل مساعي عدة لوقف الحرب، وأظهر حميدتي أكثر من مرة رغبة في إيقافها". ويتفق سياسيون على أن الاعتماد على إيفاد بفقرها لن يحقق مردودا إيجابيا، وأن الصراع الحالي يدفع إلى ضرورة توسيع دائرة الضغط لوقف الحرب مع أهمية أن تبقى أزمة السودان في صدارة المشهد الإقليمي دون أن تتأثر بما يحيط بها من تحولات في منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر، فتشتت جهود القوى الفاعلة وانشغالها بمشكلات ساخنة أخرى يخففان من حدة ضغطها على البرهان.

البرهان يتخوف من أن
يترتب على اللقاء المؤجل
إجباره على توقيع اتفاق
يصب في صالح حميدتي
المتفوق عسكريا

كما أن اتساع دائرة التوترات في القرن الأفريقي قد يخلط الأوراق ويحفز قوى خارجية على السعي نحو إعادة ترتيب توضعها مستفيدة من النزاعات وانعدام الأمن. وأكد القيادي في المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير شريف عثمان أن "الأزمة السودانية أكثر تعقيدا من مجرد انتهائها بعقد لقاء بين الجنرالين، وما يحدث جرى توارثه منذ عقود كانت فيها الحرب سمة تجارب الحكم في البلاد، والوضع بحاجة إلى معالجة أكثر موضوعية، وما زال لقاء البرهان وحميدتي قادرا على اختصار مسافات الحل بصورة كبيرة، خاصة إذا جرى الحوار بناءً على النقاشات السابقة".

وشدد في تصريح لـ "العرب" على أن "الطرفين كانا قاب قوسين أو أدنى من التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار. ومن المنتظر، حال نجح لقاء الطرفين برعاية إيفاد، أن يتم التوقيع على اتفاق لإنهاء الحرب وإعادة السودان إلى المسار الديمقراطي"، لافتا إلى أن القوى المدنية والإقليمية لم تفقد الأمل في انعقاد اللقاء.

الخرطوم - تراجعت آمال السودانين في نجاح مساعي الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا (إيفاد) في عقد لقاء بين قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، ولم تحدد الهيئة موعدا جديدا نهائيا لاجتماع الطرفين بعد إرجاء اجتماع كان سيعقد قبل نهاية ديسمبر الماضي، في ظل مستجدات خلاف بين إثيوبيا والصومال يمكن أن يضاعف الانقسام في منطقة القرن الأفريقي.

ولم تتضمن الدعوة التي وجهها رئيس الدورة الحالية لإيفاد، رئيس جيبوتي إسماعيل عمر جيلي، لعقد جلسة استثنائية الخميس المقبل للقاء المؤجل بين البرهان وحميدتي. واكتفى بيان جيبوتي بالتأكيد على أن القمة ستبحث تطورات الوضع في السودان في ضوء القتال المستمر منذ منتصف أبريل الماضي، والخلاف بين إثيوبيا والصومال.

ويخدم اختزال حل أزمة السودان في انتظار لقاء الجنرالين رؤية الحركة الإسلامية وأنصار النظام السوداني السابق لإطالة أمد الحرب وكسب وقت لمحاولة زيادة تعقيدات الصراع ومنع التوصل إلى اتفاق يقضي إلى وقف إطلاق النار.

ويبدو أن جلوس البرهان مع حميدتي لم ينجح بعد في نظر حلفائه الإسلاميين الذين يتحكمون في قراراته ويحاولون إعادة ترتيب أوراقهم بعد أن تكبدوا خسائر ميدانية عديدة في الفترة الماضية أمام الدعم السريع.

ويتخوف البرهان من أن يترتب على عقد اللقاء المؤجل إجباره على توقيع اتفاق يصب في صالح قائد الدعم السريع صاحب اليد الطولى في المكاسب العسكرية التي تحققت على الأرض.

وترى قوات الدعم السريع أنها قادرة على تحقيق المزيد من المكاسب العسكرية مع تراجع قدرات الجيش، كما أنها أقدمت على اتفاق حسن نوايا مع تنسيقية القوى المدنية والديمقراطية (تقدم)، وبرهنت على أنها أكثر استعدادا للتوصل إلى اتفاق ينهي الحرب.

وقالت القيادية في حزب الأمة القومي نجوى الزبير إن "التحويل على لقاء الجنرالين يرجع إلى أنهما يمسكان بزمام الحرب، بالوقف أو الاستمرار، غير أن توالي المراوغات يتطلب الضغط على فاعلين آخرين في الأزمة، ومن دون التحرك للبحث عن مسارات ضغط قوية

الضربة الأميركية - البريطانية تؤهل الحوثيين إقليمياً بدل محاصرتهم السعودية تدعو إلى ضبط النفس خوفا من تصعيد يربك حساباتها، وعمان تستنكر هجمات «دول صديقة»

السعودية تدعو إلى ضبط النفس خوفا من تصعيد يربك حساباتها، وعمان تستنكر هجمات «دول صديقة»



الضربات في خدمة الحوثيين

وتواجه السعودية، المعنية مباشرة بأي تطور يحدث في اليمن، وضعا صعبا؛ فهي لا تستطيع إدانة تهديد الحوثيين لأمن البحر الأحمر وإظهار دعمها الصريح للضربة لأن ذلك يهدد رغبتها في التوصل مع الجماعة إلى اتفاق يتيح لها الخروج من حرب اليمن وتأمين حدودها من أي هجوم حوثي.

وبالنسبة إلى السعوديين أيضا يأتي هذا التصعيد في غير وقته؛ لأنه سيرقق الاتفاق مع الحوثي، وخاصة يهدد إنشاء عدد كبير من المنتجعات التي يمكن أن تساعد في تحويل المملكة إلى منطقة سياحية نشطة.

لكن ما قد يشفع للسعودية لدى الحوثيين أنها لم تنخرط في "عملية حارس الإزدهار"، التي تقودها الولايات المتحدة في البحر الأحمر وتستهدف منع الهجمات الحوثية، كما أشار إلى ذلك المحلل السعودي المقرب من الحكومة علي الشهابي.

ويقول الشهابي "أعتقد أنه لم يكن أمام السعودية أي خيار سوى البقاء خارج العملية نظرا إلى محادثات السلام في اليمن، رغم أن السعودية تشعر بالقلق بشأن الملاحة أيضا، لذلك من الصعب المشاركة فيها".

ولم يتوقع مؤشرات على أن لدى الولايات المتحدة رغبة في التصعيد، وهو توجه عكسته تصريحات باتريك رايدر المتحدث باسم البنتاغون الذي قال إن الضربات الأميركية والبريطانية كانت لها "تأثيرات جيدة" وأن البلدين سيواصلان مراقبة الوضع تحسبا لأي ضربة انتقامية.

وتراوحت ردود الفعل الإقليمية بين الدعوة إلى التحفظ وضبط النفس وبين وضع أمن البحر الأحمر خطا أحمر لا يحق لأي جهة تهديده تحت أي عنوان كما جاء في بيان الخارجية الإماراتية التي قالت إن أبوظبي "تعرب عن قلقها البالغ من تداعيات الاعتداءات على الملاحة البحرية في منطقة باب المندب والبحر الأحمر"، وأنها "تمثل تهديدا غير مقبول للتجارة العالمية ولأمن المنطقة والمصالح الدولية".

وحدها سلطنة عمان التي أبدت موقفا واضحا ضد الضربة الأميركية والبريطانية مستنكرة لجوء "دول صديقة" إلى عمل عسكري ضد اليمن، وهو موقف مفهوم بسبب قرب مسقط من طهران ودورها في الوساطة اليمنية - اليمنية رغم انتقادها على أنها قريبة إلى الحوثيين أكثر من كونها وسيطا.

ويقول فايسان هينز، الباحث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، إن "الكثير من الأنظمة التي يستخدمها الحوثيون صغيرة جدا ومتحركة كثيرا، لذلك من السهل توزيعها على كافة أنحاء البلاد".

صنعاء - رغم الإرباك الذي يمكن أن تسببه الضربة الأميركية والبريطانية لأداء الحوثيين في المرحلة الحالية، فإنها تخدمهم وتؤهلهم إقليمياً كجماعة تنتمي إلى "محور المقاومة" بعد أن كان ينظر إليهم في المنطقة على أنهم مجموعة طائفية متشددة ومرتبطة بإيران.

ويجعل التصعيد في البحر الأحمر السعودية في وضع معقد ويعيق سعيها للتوصل إلى اتفاق مع الحوثيين على وقف الحرب في اليمن والتفريغ لتنفيذ مشاريعها الكبرى التي يتركز أغلبها في البحر الأحمر.

وكان ارتباك السعودية أمام المستجدات واضحا إذ دعا بيان للخارجية السعودية إلى ضبط النفس، وهي الدولة التي لا تزال في حالة حرب مع الحوثيين الذين وصفهم البيان بـ "الجمهورية اليمنية"، وذلك بعد مرور أقل من 48 ساعة على كلمة تهجم فيها زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي على الرياض متجاوزا الأعراف المرمية دبلوماسياً.

وتوعد عضو المكتب السياسي لانصارالله (الحوثيين) حزام الأسد برد مؤلم، مشددا على أن تعطيل القوات العسكرية للجماعة ليس مهمة سهلة. وشنت طائرات حربية وسفن وغواصات أميركية وبريطانية عشرات الضربات الجوية في أنحاء اليمن الليلية قبل الماضية ردا على هجمات قوات جماعة الحوثي التي استهدفت سفنا في البحر الأحمر، ما يؤدي إلى اتساع رقعة الصراع الناجم عن الحرب الإسرائيلية في غزة.



ويرى مراقبون أن الولايات المتحدة بتنفيذ هذه الضربة تكون قد سقطت في ما تجنبتة مدة أسابيع، أي توسيع رقعة الحرب، محذرين من أن الحوثيين وجماعة تنظر إلى الحرب كهدف، ولا يهمها حجم الخسائر العسكرية التي تلقاها ولا الخسائر التي تلحق المدنيين من

فاغنر صينية قد تزيح فاغنر الروسية

ولا يستبعد مراقبون أن تعوض الشركات العسكرية الخاصة الصينية (التي تحمل أسماء لا يعرفها الكثيرون في الغرب) مجموعة فاغنر الروسية بصفاتها كيانات ذات أهمية جيوسياسية أساسية. وتشير تصرفات بكين العلنية إلى أن هذا الأمر محتمل جدا. وقد تثبت هذه الكيانات كونها أكثر خطورة من الشركات العسكرية الخاصة الروسية، لاسيما إثر التقليل المتكرر لصعود الشركات العسكرية الخاصة الصينية وتوسيع نطاق أنشطتها.

ويتركز تطور المهمة الصينية على حماية مصالح البلاد الاقتصادية، ما دفع الشركات المعتمدة إلى الانخراط في الاهتمام بالقضايا السياسية.

المختصون الغربيون، وتوقعوا أن تتجنب الصين خوض المجازفات بينما تصب الأمور في صالحها بالفعل. غير أن هذا المنظور يتناقض مع منظور روسيا التي تورط قاداتها في العديد من المشاكل بسبب التجاوزات التي ارتكبوها في أماكن مثل أفغانستان وأوكرانيا.

وتشير تصريحات الصين المتعلقة بالشركات العسكرية الخاصة خلال الشهر الماضي وتصرفات بكين على أرض الواقع إلى أن البلاد قررت تغيير مسارها وأنها ترى أن الوقت صار مناسباً لاعتماد الشركات العسكرية الخاصة بطرق لم يتوقع الخبراء قبل بضع سنوات أنهم سيشهدونها في المستقبل القريب.

وأكد مراقبون روس في الماضي ثققتهم بالصين وتحركها الحذر إزاء توظيف الشركات العسكرية الخاصة في تحقيق أي هدف سياسي أوسع. لكنهم لم يدحضوا الفكرة القائلة إن الإجراءات الصينية قد تفيد موسكو من خلال إثارة فوضى واسعة النطاق. وتبعهم

من المرجح أن يتوسع
دور الشركات العسكرية
الخاصة الصينية بسرعة
أكبر على المدى القريب في
آسيا الوسطى وأفريقيا

المتحدة، وأنها ستوسع نشر هذه الكيانات، بما يمكنها من الدفاع عن بنيتها التحتية على الأراضي الأجنبية وممارسة ضغوط سياسية إضافية على الدول الأخرى.

وجذب تطور أنشطة فاغنر الصينية انتباه دول آسيا الوسطى التي قد تصبح أهدافا لاعتماد بكين الأكبر على الشركات العسكرية الخاصة. وترقب موسكو ذلك التطورات عن كثب، بعد أن كانت ترى في الشركات العسكرية الخاصة الصينية حلفاء ومساعدين. ويتوجب على الكرملين الآن مواجهة احتمال تحول هذه الكيانات الصينية إلى منافسين نشطين لشركاته العسكرية الخاصة.

إلى الدور الأوسع الذي يمكن أن تلعبه القوات شبه العسكرية في اتخاذ موقف أكثر حزما على الصعيد العالمي. وأعلن متحدون شاركوا في الاجتماع أن خيارات الصين تقتصر على نشر المزيد من الشركات العسكرية الخاصة في جميع أنحاء العالم. وأكدوا الحاجة إلى ذلك حيث توظف أكثر من 47 ألف شركة صينية في المجموع 4.1 مليون شخص، بمن في ذلك 1.6 مليون مواطن صيني، في حوالي 190 دولة.

وتدل النقاشات العلنية على شعور الصين بأنها صارت تستطیع استخدام الشركات العسكرية الخاصة بشكل أكثر انفتاحا بسبب نمو قوتها في الخارج مقابل تراجع نفوذ روسيا والولايات

بكين - تخطط الصين لتوسيع استخداماتها للشركات العسكرية الخاصة مع اتساع نفوذها في عدة مناطق من العالم، وخاصة في أفريقيا، ما يجعلها في مواجهة مع النفوذ المتزايد لروسيا وشركاتها الخاصة، وهو ما يثير التساؤل عما إذا كانت فاغنر الصينية ستزيح فاغنر الروسية من المشهد؟

وذكر أحد المعلقين في موسكو أن الشركات العسكرية الخاصة الصينية "خرجت من الظل"، وأشار المعلق في تصريح لرويترز إلى اجتماع عقد في بكين خلال ديسمبر الماضي، وشارك فيه مسؤولون من وزارة الخارجية الصينية وضباط من مختلف الشركات الأمنية الصينية، وشملت المناقشات تلميحات

الحكومة اللبنانية في مواجهة مفتوحة مع نقابات التعليم بعد رد قانون صندوق التعويضات

رد القوانين حصرا، ولا تُجبر هذه الصلاحية إلى مجلس الوزراء في حال شغور الموقع. وبالتالي اليوم لا يمكن أن يُقدم مجلس الوزراء على هذا الفعل، وردّ القوانين إلى المجلس النيابي ليس في محله الدستوري أو القانوني الصحيح".

ويضيف مالك أن "القرار الصادر عن مجلس الوزراء الجمعة قابل للطعن أمام مجلس شورى الدولة لأنه تجاوز حد السلطة".

واعتبرت نقابة التعليم أن "وزراء هذه الحكومة وضعوا أنفسهم في مواجهة مع جميع معلمي لبنان الداخلين في الملاك والمتقاعدين، في انحياز غير مسبوق للمؤسسات ومرجعياتها البروجية، من دون أي انتباه أو اهتمام بشؤون الأساتذة المتقاعدين الذين تركتهم هذه الحكومة لمصيرهم، بدلا من صرف المساعدات المالية لصندوق التعويضات، أو إيجاد حلول بديلة، فإذا بالوزراء ويعكس المتوقع منهم، يطعنون بالحل الذي أقره مجلس النواب ويحاولون تعطيله عبر هذه المخالفة الدستورية الجسيمة".

وأعلنت أنّ "المجلس التنفيذي للنقابة يبحث في تقديم شكوى إلى مجلس شورى الدولة لإلغاء قرار رئيس حكومة تصريف الأعمال الذي أصّر على قرار تعطيل مفاعيل القانونين، وإطالة أمد الظروف المعيشية الصعبة جدا للأساتذة المتقاعدين في المدارس الخاصة، هو الذي وعد منذ أكثر من عام بإعطاء صندوق التعويضات 10 مليارات ليرة ونكت بوعده.

ولم يكتف بذلك، ليضرب عرض الحائط اليوم بإجماع النيابي حول قانوني التعويضات والقرار الوزاري بالموافقة على الإصدار".

وذكرت النقابة بأن "أموال صندوق التعويضات من مساهمات المعلمين كانت تشكل فائضا ماليا قبل الأزمة الاقتصادية التي تتحمل القوى السياسية المسؤولية في حصولها وفي انهيار العملة وتبخر أموال صندوق التعويضات والمتقاعدين وجنى عمرهم. واليوم وبعد تبخر هذه الأموال، ترفض الحكومة تحمل مسؤوليتها، لا بل وتحاول ضرب أي محاولة لمساعدة الصندوق في الاستمرار باداء واجباته الملحة تجاه أكثر من 4000 أستاذ متقاعد".

اتهامات لحكومة تصريف الأعمال بالخضوع للوبي المدارس الخاصة ومنع قانون صندوق التعويضات من أن يصبح نافذا

وأتى القرار الحكومي قبل مرور شهر على صدور القانون، لمنع إمكانية أن يصبح نافذا، وسط اتهامات لما يسمى بلوبي المدارس الخاصة بالضغط على الحكومة عبر الزعامات الطائفية. وكان القانون المراد إقراره يحظى بموافقة من رئيس الوزراء ووزير التربية عباس الحلبي الذين تابعوا مراحل صياغته والمصادقة عليه من قبل مجلس النواب، قبل أن يعلا عن ذلك. ويقول خبراء دستوريون إنه بغض النظر عن مضمون القانون فإن حكومة تصريف الأعمال لا تحمل صلاحية رد القوانين، بعد موافقة مجلس النواب عليها. ويوضح المحامي سعيد مالك أن "رئيس الجمهورية من له صلاحية

وذكرت النقابة بأن "أموال صندوق التعويضات من مساهمات المعلمين كانت تشكل فائضا ماليا قبل الأزمة الاقتصادية التي تتحمل القوى السياسية المسؤولية في حصولها وفي انهيار العملة وتبخر أموال صندوق التعويضات والمتقاعدين وجنى عمرهم. واليوم وبعد تبخر هذه الأموال، ترفض الحكومة تحمل مسؤوليتها، لا بل وتحاول ضرب أي محاولة لمساعدة الصندوق في الاستمرار باداء واجباته الملحة تجاه أكثر من 4000 أستاذ متقاعد".

واعتبرت النقابة أنّ القانونين نافذان ولا يمكن ردهما إلى مجلس النواب بعد موافقة مجلس الوزراء على الإصدار في الجلسة الحكومية التي عقدت في التاسع عشر من ديسمبر 2023، ودعت "الكتل النيابية إلى تحمل مسؤولياتها وتدارك الأزمة الكبيرة التي حصلت بعد الخطوة غير المحسوبة لحكومة تصريف الأعمال ورئيسها".

وحملت النقابة "حكومة تصريف الأعمال والأحزاب السياسية الممثلة فيها، مسؤولية تأمين المداخلات المعيشية لأكثر من 4000 متقاعد وعائلاتهم، كما وللمزلاء المقبلين على التقاعد، ومسؤولية تأمين الأموال اللازمة لصندوق التعويضات كي يستمر باداء مهامه كمؤسسة ضامنة لتعويضات الأساتذة ورواتب تقاعدهم".

دمشق توافق على تمديد دخول المساعدات عبر تركيا بعد تفاهات مع الأمم المتحدة

كارثة الزلزال، مضيفا أنه "يعمل على الاستفادة من مشاريع التعافي المبكر وتوجيهها لمناطق سيطرته".

الأمم المتحدة أجرت مباحثات مع دمشق للتوصل إلى اتفاق حول دخول المساعدات إلى شمال غرب سوريا

ويعيش أكثر من ثلاثة ملايين نسمة في شمال غربي سوريا الواقع تحت سيطرة فصائل المعارضة وبعضها مصنف على لائحة الإرهاب الدولي، ويعتمد أكثر من نصفهم على المساعدات الإنسانية، التي تراجع نسق وصولها في السنوات الأخيرة بفعل انحصار الاهتمام الدولي بالساحة السورية.

ومثلت تركيا، التي تدعم منذ سنوات المعارضة، مركزا لإخلال المساعدات إلى شمالي غربي سوريا منذ عام 2014 خاصة عبر معبر باب الهوى بتفويض من مجلس الأمن الدولي.

أشهر. وعقب ذلك أعلنت دمشق التفاهم مع الأمم المتحدة على إدخال المساعدات عبر باب الهوى، لمدة ستة أشهر تنتهي في الثالث عشر من الشهر الحالي. وبحسب وكالة رويترز، فإن "مجلس الأمن قد يتبنى قرارا ملزما (للنظام)، إذا لم يتم الاتفاق على التمديد مع دمشق".

وقال الباحث السوري في "مركز عمران للدراسات الإستراتيجية" معن طلاع إن هدف النظام من الموافقة على إيصال المساعدات هو "استرداد السيادة"، وإظهار أنه صاحب القرار في المناطق الخارجة عن سيطرته. واعتبر طلاع في تصريح لموقع "السورية نت" أن الخطوة تأتي استكمالا لمشهد التطبيع الجاري مع نظام الرئيس بشار الأسد، بعد تعويمه على الساحة العربية ومحاولات إقناع الغرب بالتطبيع معه. وطالما انتقدت دمشق آلية إدخال المساعدات العابرة للحدود إلى المناطق الخارجة عن سيطرتها وعدتها "انتهاكا للسيادة الوطنية"، كونها "لا تمر عبر حكومتها ولا تشترط موافقتها".

ويقول طلاع إن النظام يسعى أيضا إلى إحكام قبضته على المساعدات الدولية وتميرها عبره فقط، خاصة بعد

وذكرت وكالة "رويترز" في وقت سابق أن الأمم المتحدة تجري مباحثات مع دمشق للتوصل إلى اتفاق حول دخول المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب سوريا عبر معبر باب الهوى، "لاجل غير مسمى". ونقلت الوكالة عن مصادر تركية مطلعة على المباحثات، قولها إن "الأمم المتحدة تبحث مع النظام إمكانية تمديد هذا الأمر إلى أجل غير مسمى هذه المرة، دون حد محدد بثلاثة أو ستة أشهر".

وكانت آلية دخول المساعدات إلى الشمال السوري تتم بموافقة مجلس الأمن كل عام، لكن روسيا قررت إنهاء العمل بالآلية في أغسطس الماضي، واستخدمت حق النقض (الفيتو) ضد تمديده تسعة

وذكرت وكالة "رويترز" في وقت سابق أن الأمم المتحدة تجري مباحثات مع دمشق للتوصل إلى اتفاق حول دخول المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب سوريا عبر معبر باب الهوى، "لاجل غير مسمى". ونقلت الوكالة عن مصادر تركية مطلعة على المباحثات، قولها إن "الأمم المتحدة تبحث مع النظام إمكانية تمديد هذا الأمر إلى أجل غير مسمى هذه المرة، دون حد محدد بثلاثة أو ستة أشهر".

وكانت آلية دخول المساعدات إلى الشمال السوري تتم بموافقة مجلس الأمن كل عام، لكن روسيا قررت إنهاء العمل بالآلية في أغسطس الماضي، واستخدمت حق النقض (الفيتو) ضد تمديده تسعة

سقطات النواب ترسخ الصورة السلبية عن البرلمان المصري توقعات بإجراء تعديل على قانون الانتخابات



نواب يبحثون عن الجاه

الوفد مع الواقعتين على أن الأزمة تكمن في القيادات الحزبية التي لا تجد العمل العام. وفي الحالتين لم يتخذ الحزب موقفا حاسما بشأن النائين، أو يعلن تبرئتهما من التهم المنسوبة إليهما، وبدا كأنه يتابع ما يحدث مثل باقي الهيئات السياسية والقطاعات الشعبية التي استقرتها سلوكيات النواب. وأكتفى رئيس حزب الوفد عبدالسند بمامة بالقول إنه سيفتح تحقيقا في واقعة نائبة الغش وحال ثبوت التهمة سيخذ قرارا بإسقاط عضويتها، ولم يتطرق إلى أمر عضو مجلس الشيوخ عبدالعزيز النحاس.

عدم الاشتباك الحقيقي من جانب البرلمان مع قضايا المواطنين ينطوي على خطورة بالغة على مستقبل العمل السياسي

وأكد عضو مجلس أمناء الحوار الوطني كمال زايد في تصريحات لـ"العرب" أن إحداث تغيير في قانون انتخابات البرلمان هو السبيل لتعزيز الممارسة السياسية وتحسين صورة البرلمان، وأن الاستمرار على نظام القائمة المغلقة التي تسمح بوصول نصف عدد النواب بما يشبه التعيين أضر بالحياة السياسية المصرية خلال السنوات الأخيرة، وبالتالي فظهور هذه الوقائع أمر طبيعي بعد أن تغيرت معادلة ممارسة السياسة والوصول إلى البرلمان.

وذكر زايد أن عدم الاشتباك الحقيقي من جانب البرلمان مع قضايا المواطنين ينطوي على خطورة بالغة على مستقبل العمل السياسي، لأن المواطنين ستضيق بهم سبل الاعتراض على أي تصرفات حكومية صعبة وسط الأوضاع الاقتصادية القاسية، وبدلا من أن يلعب البرلمان دورا لامتناص غضب الشارع قد يسهم في إشعاله.

ولفت كمال زايد إلى أن الحالة المصرية تشير إلى عدم وجود برلمان حقيقي، والسبب يرجع إلى الممارسات الضعيفة للنواب والأحزاب، وأن تغيير المناخ السياسي بشكل عام والاستفادة من مخرجات الحوار الوطني وتطبيقها هو بادرة أمل تساعد على تحسين الأجواء العامة، مع التأكيد على ضرورة تغيير التركيبة الحالية داخل البرلمان وهي تشكل أحد أوجه الغضب الشعبي من المؤسسة التشريعية.

وتستشعر جهات حكومية خطر استمرار الواقع السياسي على ما هو عليه، وتمت إعادة النظر في بعض قيادات حزب مستقبل وطن، الظهير السياسي للحكومة وصاحب الأغلبية في البرلمان، وجرى تغيير رئيس هيئته السياسية في البرلمان مؤخرا، ما يفتح الباب للنظر في دور عضو البرلمان قبل عام من إجراء الانتخابات التشريعية.

أحدثت واقعة اعتداء نائبة عن حزب الوفد المصري على عضو في لجنة لمراقبة الامتحانات بعد ضبطها في حالة غش، ضجة كبيرة، خصوصا وأنها ليست المرة الأولى التي يتورط فيها نائب في البرلمان المصري في سقطة تستفز المصريين.

الماضية، وصبت واقعة النائبة - الطالبة المزيد من الزيت على التملل الشعبي من البرلمان يفرقته مجلس النواب النقاشات في دوائر سياسية متعددة، لاسيما وأن الحادثة أثارت انتقادات شعبية واسعة للبرلمان وأعضائه. وتأتي الواقعة لترسخ صورة سلبية للبرلمان المصري في أعين قطاعات شعبية ترى أن المؤسسة التشريعية لم تقم بالدور المطلوب منها لحمايتهم من إجراءات اتخذتها الحكومة الفترة الماضية، وارتبطت برفع أسعار الخدمات العامة.

ولم يصدر عن البرلمان المصري تعليق عن الواقعة التي تورطت فيها النائبة عن حزب الوفد نشوى رائف، بعد أن اتخذت جامعة جنوب الوادي (جنوب مصر) قرارا بحققها بقضي بحرمانها من امتحانات الفرق الثالثة بكلية الحقوق نتيجة ضبطها وهي تغش باستخدام سماعة بالإن واعتدائها بالضرب على عضو مراقب داخل اللجنة.

وحررت الجامعة المصرية محضرا بالواقعة التي تداولها مواطنون على نطاق واسع على منصات التواصل الاجتماعي، وأروا أنها تعبر عن واقع حزبي مترد بعد أن فشلت غالبية الأحزاب في أن تقنع الرأي العام بجدوى وجودها على الساحة.

وأوضح أسعد في تصريح لـ"العرب" أن عورات النظام الانتخابي تلعب دورا في ضعف أداء البرلمان بعد أن أضحت الوصول إليه يرتبط بالقدرة المالية وليس السياسية، وأن الأحزاب اعتمدت في اختياراتها للمرشحين على قدراتهم المادية وجرى إسقاط النواحي السياسية بشكل متعمد.

وينطبق هذا الأمر على كل الأحزاب، بما فيها المعارضة، وفي ظل الواقع الاقتصادي الصعب ومعاناة المواطنين فالغالبية على قناعة بأن هذه الأموال غير شرعية ويتم إنفاقها لخدمة مصالح النواب الشخصية، ما أفرز صورة مشوهة لأعضاء البرلمان.

ولم تكن واقعة "نائبة الغش" الوحيدة التي أثارت جدلا الأيام الماضية، حيث كان زميلها بحزب الوفد أيضا والنائب بمجلس الشيوخ عبدالعزيز النحاس، مشار ضجة أخرى بعد أن تداولت صحف محلية صورا لعقد إيجار "ملهي ليلي" يحمل اسمه، وهو ما اعتبره البعض خروجا عن الآداب العامة التي يجب أن يتحلى بها عضو البرلمان. ويؤشر التعامل السلبي لحزب

القاهرة - تصدرت واقعة الغش التي تورطت فيها نائبة بالبرلمان المصري انشاء أدائها الامتحانات الجامعية، النقاشات في دوائر سياسية متعددة، لاسيما وأن الحادثة أثارت انتقادات شعبية واسعة للبرلمان وأعضائه.

وتأتي الواقعة لترسخ صورة سلبية للبرلمان المصري في أعين قطاعات شعبية ترى أن المؤسسة التشريعية لم تقم بالدور المطلوب منها لحمايتهم من إجراءات اتخذتها الحكومة الفترة الماضية، وارتبطت برفع أسعار الخدمات العامة.

ولم يصدر عن البرلمان المصري تعليق عن الواقعة التي تورطت فيها النائبة عن حزب الوفد نشوى رائف، بعد أن اتخذت جامعة جنوب الوادي (جنوب مصر) قرارا بحققها بقضي بحرمانها من امتحانات الفرق الثالثة بكلية الحقوق نتيجة ضبطها وهي تغش باستخدام سماعة بالإن واعتدائها بالضرب على عضو مراقب داخل اللجنة.

وحررت الجامعة المصرية محضرا بالواقعة التي تداولها مواطنون على نطاق واسع على منصات التواصل الاجتماعي، وأروا أنها تعبر عن واقع حزبي مترد بعد أن فشلت غالبية الأحزاب في أن تقنع الرأي العام بجدوى وجودها على الساحة.



كمال زايد

نظام القائمة المغلقة
أضر بالحياة السياسية المصرية

جمال أسعد

النظام الانتخابي
يلعب دورا في ضعف أداء البرلمان

وقررت محكمة القضاء الإداري بقنا، الخميس، إحالة الدعوى المقامة من النائبة لوقف حرمانها من استكمال الامتحانات إلى مفوضي الدولة لكتابة التقرير الخاص بالدعوى.

وطالت البرلمان اتهامات بأنه شريك في أزمات معيشية عدة يتعرض لها المواطنون مع غياب دوره التشريعي والرقابي واختفائه تقريبا من المشهد السياسي.

وحصلت النائبة من قبل على الدكتوراه وتنسب لكتلة الحقوق، وهي نائبة عن دائرة البداري بمحافظة أسيوط (جنوب مصر) ووصلت إلى البرلمان بعد نجاحها في الانتخابات السابقة، وهي عضو في لجنة الطاقة والبيئة بمجلس النواب. ووقع عدد من النواب في البرلمان المصري في زلات وسقطات خلال الفترة



تمديد دخول المساعدات لسته أشهر

تحولات خطيرة في أرقام الجريمة وطبيعتها في العراق

جرائم فظيعة أصبحت تمارس حتى في نطاق الأسرة الواحدة



توصيف دقيق لحال العراق

القائم على إثارة النعرات بعيدا عن أخلاق السماحة والتعايش، الأمر الذي أثر سلبا على مستوى التضامن والتآزر بين أفراد المجتمع وفتاته.

ويقولون إن سلوك تلك الأحزاب وقياداتها انعكس أيضا على أخلاقيات المجتمع وسلوكياته من خلال نشر نوع من التدين المؤدلج والسطحي والصدامي

الشريف على تحصيل أكبر قدر ممكن من المكاسب المادية بطرق غير مشروعة، مكرّسا بذلك الأنانية والجشع خلق شائع على نطاق واسع.

سرقة ضخمة تكلف العراق 21 مليار دولار سنويا

ويعتمد العراق في موازنته على الأموال المتأتية من بيع الخام والتي تحولها إليه الولايات المتحدة على شكل شحنات من عملة الدولار. وتزايدت مؤخرا تحذيرات الحكومة الأميركية لنظيرتها العراقية من أن جزءا كبيرا مما تزودها به من دولارات ينتهي به المطاف مهزبا إلى إيران التي تدير شبكات للتلاعب المالي في الداخل العراقي مستعينة بقوى سياسية وميليشيات مسلحة تابعة لها هناك. ويهدف الحد من ذلك، فرضت الولايات المتحدة الصيف الماضي عقوبات على أربعة عشر مصرفا عراقيا تتهمها وزارة الخزانة الأميركية بالضلوع في تهريب الدولار وغسيل الأموال.

السوق الموازية أو لا يرغبان في ذلك. وطلبت البرلمان بأن يعمل على وضع حد لكل هذه السرقات العلنية، قائلا "سنعمل على استضافة جميع الجهات المسؤولة لنخرج بحلول جذرية". وتعتبر قضية فرق العملة التي أثارها عبد الواحد وجها من وجوه التلاعب المالي الذي تستفيد منه أحزاب وميليشيات نافذة لنهب الأموال وتكديس الثروات. كما أن إيران تستفيد من فوضى النظام المصرفي العراقي والتي تنعكس في عدم قدرة السلطات على ضبط ارتفاع سعر صرف الدولار الأمر الذي يمنع الاستفادة من فرصة ارتفاع أسعار النفط لتدارك النقص الفادح في عملية التنمية.

بغداد - قالت سرور عبد الواحد رئيسة كتلة الجيل الجديد في البرلمان العراقي، إن البلد يخسر سنويا 21 مليار دولار جراء فرق العملة، معتبرة أن ذلك يشكل أكبر سرقة علنية وواضحة في تاريخ البلاد. وشرحت ذلك عبر حسابها في منصة إكس بالقول "نقط العراق يتم بيعه بالدولار والحكومة والبنك المركزي يسحبان كل 100 دولار بـ132 ألف دينار، ففي فرق العملة لبيع النفط فقط يخسر العراق أكثر من واحد وعشرين مليار دولار. والمستفيد من ذلك أحزاب وشركات ومصارف تابعة للشخصيات المتنفذة". كما وصفت الحكومة والبنك المركزي بأنهما "عاجزان عن السيطرة على

الانتحار ذات الصلة المباشرة بالأوضاع الاجتماعية والنفسية للعراقيين. وتتم عمليات الانتحار بدورها بطرق مؤلة في كثير من الأحيان. والخميس الماضي، انتحرت امرأة في منطقة البلديات ببغداد بسكب البنزين على جسدها وإشعال النار فيه. وتم في نفس اليوم اكتشاف جثة عامل بلدية المنصور منتحرا شققا داخل مبنى الدائرة البلدية. وكانت أرقام رسمية عراقية قد أظهرت تزايدا سريعا في عدد حالات الانتحار المسجلة في البلاد. وقالت وزارة الداخلية إن عدد المنتحرين قفز في ظرف سبع سنوات في المناطق العراقية باستثناء إقليم كردستان من 376 إلى 1073 حالة سنويا.

ويرافق تصاعد أرقام الجريمة في العراق والتغيرات في طبيعتها نحو مزيد من القسوة والفظاعة مع ظاهرة لصيقة كثيرا ما تكون سببا مباشرا في ارتكاب الجرائم، وتتمثل في انتشار المخدرات بأنواعها على نطاق واسع وتفتشي تعاطيها لدى فئات اجتماعية واسعة وخصوصا فئة الشباب. وتصل نسبة مستهلكي المواد المخدرة بين الشباب بين سن 15 إلى 30 سنة في بعض أفقر مناطق العراق بحسب لجنة الأمن والدفاع النيابية إلى سبعين في المئة.

وأظهرت أرقام سابقة بلوغ ما تم إتلافه من مواد مخدرة ضبطت في ظرف بضعة أشهر خمسة آلاف طن من سائر أنواع المخدرات المؤثرات العقلية، بينها قرابة الستين مليون حبة مخدرة.

ولا تمثل تلك الأرقام بحسب مصادر عراقية سوى نسبة ضئيلة مما يتم تداوله واستهلاكه بالفعل في العراق من مخدرات بسبب نجاح التجار والمروجين في الإفلات من قبضة السلطات الأمنية لعدة أسباب، من ضمنها عملهم في نطاق شبكات منظمة وصلاتهم بجهات نافذة وتمكنهم من اختراق الأجهزة الأمنية بحد ذاتها.

ويعتبر متابعون للشأن العراقي أنا ما ألت إليه معدلات الجريمة في العراق والتطورات الخطرة في نوعها وطبيعتها يدخل ضمن مسؤولية النظام القائم على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية. ويعتبر هؤلاء أن النظام الذي تقوده أحزاب شيعية لم يتسبب فقط في تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، بل أرسى أيضا سياسة تقوم على الانتهازية والتنافس غير

التطور السريع في أرقام الجريمة في العراق والتحول المشهود في طبيعتها نحو مزيد من القسوة والفظاعة ووقوع الجرائم بشكل متزايد في نطاق الأسرة الواحدة، يعد انعكاسا لظروف أمنية واقتصادية واجتماعية أوجدتها تجربة الحكم الفاشلة في البلاد وأفضت إلى تحولات أخلاقية ونفسية باتت تهدد تماسك المجتمع العراقي ووحدته.

بغداد - أحدث العثور على بقايا جثة شاب عراقي قتل بوحشية والقيت جثته للكلاب ضمة كبيرة داخل العراق، وأطلق مجددا صفارة الإنذار بشأن انتشار الجريمة بأنواعها في البلاد واتخاذها اشكالا فظيعة تعكس مدى الضرر الأخلاقي والنفسى الذي طال المجتمع العراقي، جزءا كثرة الحروب واستشراء العنف وتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية نتيجة الفشل المزمن لتجربة الحكم القائمة منذ أكثر من عقدين بقيادة الأحزاب الدينية.

وتم العثور على جثة الشاب حسين، وهو متزوج وأب لطفلة لم تتجاوز سنيتها الرابعة من العمر، في منطقة مهجورة على بعد حوالي ثمانين كيلومترا من العاصمة بغداد وقد نهشتها الكلاب السائبة ولم تبقي منها سوى بعض العظام.

وما تزال أعداد الجرائم داخل الأسر تسجل ارتفاعا مضطربا منذ ذلك الحين. وقبل أيام أقدم شاب في محافظة كربلاء جنوبي بغداد على قتل والده داخل منزل العائلة بسبب إلهام الوالد على ابنه للمواظبة على دراسته، وفقا لروايات عدد من الجيران.

وما تزال إحدى أقطار الجرائم تمثل حديث الشارع في منطقة النهروان في بغداد والتي شهدت إقدام أحد الأشخاص على قتل أخيه واغتصاب ابنته انتقاما منه.

ولا تقل هذه الجريمة فظاعة عن قيام أب من مدينة الموصل شمالي العراق بخنق ابنته الرضعية حد الموت بسبب عدم رضاه عن إنجاب زوجته لأنثى بينما كان يريد أن يربى بولود ذكر.

وتضاف مثل هذه الجرائم الأسرية إلى ما يعرف بجرائم الشرف المتواتر حدوثها بشكل كبير، وخصوصا في الأوساط القبلية وداخل الأسر المحافظة. ومؤخرا، أقدم أب من محافظة ذي قار جنوبي العراق على قتل ابنته الثلاثينية بإطلاق رصاصتين على رأسها بسبب شكوكه في سيرتها، بحسب رواية جيران للعائلة.

وقيل ذلك كان أب من مدينة الديوانية بجنوب العراق قد أقدم على قتل ابنته البالغة من العمر عشر سنوات بخنقها وتهشيم جمجتها بسبب ظهورها عرّضا في لقطات على تطبيق تيك توك. وتنتشر بالتوازي مع تفشي أنواع فظيعة من الجريمة في العراق ظاهرة

عمل الكويتيات في سلك القضاء موضع استهداف استثنائي من قبل الإسلاميين

من مرونة إزاء مطالبهم ومن قابلية لتفكيدها، على غرار التنازل الكبير الذي قدمته حكومة الشيخ أحمد النواف التي استقلت مؤخرا، عندما أقر وزير التربية منع الاختلاط بين الجنسين داخل قاعات الدراسة الجامعية. وتبدو الأمور في الكويت متجهة نحو المزيد من الصرامة مع تولي الأمير الشيخ مشعل الأحمد قيادة البلاد وتعيينه رئيس وزراء جديدا هو الشيخ محمد صباح السالم. ويتوقع متابعون للشأن الكويتي أن ينهي التغيير الذي حدث على رأس هرم السلطة في البلاد حالة الضعف الحكومي إزاء نواب البرلمان والذي قاد إلى تنازلات كثيرة بتلبية مطالب لهم انطوى بعضها على مخالفات للمصالح العليا للبلاد.

ويراقب هؤلاء طريقة تعاطي السلطة الكويتية الجديدة مع الإسلاميين الذين عادوا بقوة إلى المشهد وأصبوا يستغلون مواقعهم في السلطة التشريعية وقربهم من شخصيات نافذة لتطبيق تعاليمهم وفرض رؤاهم على المجتمع بما في ذلك ما يتعلق بالمرأة والحريات العامة. وتولت المرأة في الكويت مناصب حكومية مهمة من بينها منصب وزيرة، لكن وجود عوائق اجتماعية ودينية في الكويت مازال يعرقل عملية التمكين للمرأة، بدليل محدودية عدد من يصل منهم إلى البرلمان رغم تمتعهم بحق الترشيح والانتخاب، حيث لا يضم المجلس الحالي سوى امرأة واحدة.

وبعكس تكرار الأسئلة البرلمانية حول الموضوع الذي سبق أن تولت السلطة التنفيذية الإجابة عنه مدى عدم رضا التيار الإسلامي عن وجود نساء في مناصب قاضيات، وإصرارهم على إظهار اعتراضاتهم واحتجاجاتهم على الأمر والتعبير عن مواصلة مساعيهم حتى التمكن من استبعاد المرأة من سلك القضاء.

تساؤلات عن كيفية تعامل السلطة الجديدة مع الإسلاميين الذين باتوا يستغلون مواقعهم لفرض رؤاهم على المجتمع

وشدد الوزير في ردّه على أن قانون تنظيم القضاء لاسيما المواد الخاصة بتعيين القضاة وأعضاء النيابة العامة، بمختلف درجاتهم، وترقيتهم، لم يحدد طريقة تعيينهم لتعيينهم، وإنما أوكل تنظيم هذه الأمور وغيرها إلى المجلس الأعلى للقضاء، الذي يصدر بدوره، وفي ما يتفق مع القانون، ما يراه لازما من قرارات في هذا الخصوص، مضيفا أن "تعيين القضاة وأعضاء النيابة العامة وترقيتهم هو شأن من شؤون القضاء، بل ومن أخص شؤونه". وإلغاء حق الكويتيات في تولي المناصب القضائية يعول الإسلاميون على ما أظهرته بعض الحكومات

وردت الحكومة ممثلة بوزارة العدل على السؤال مجددة التمسك بتعيين المرأة في سلك القضاء، مؤكدة أن الدستور الكويتي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان يمنعان حصر تولي القضاء في فئة الذكور. وكان حضور المرأة في سلك القضاء بالكويت قد تدعّم خلال الأشهر الأخيرة بتعيين 19 امرأة في منصب وكيالة نيابة. وكانت سنة 2020 قد شهدت قفزة نوعية في مجال تمكين المرأة الكويتية وذلك عندما أُنشئت ثمانية نساء البمين القانونية أمام رئيس المجلس الأعلى للقضاء ليصبحن بذلك أول قاضيات في تاريخ الكويت التي تاخرت في تمكين المرأة من ممارسة هذه الوظيفة قياسا بالعديد من البلدان العربية والإسلامية. ولم يخل وصول هؤلاء النسوة إلى مناصبهن الجديدة من طابع استثنائي حيث تطلب الأمر سنوات من الجدل حول إمكانية تولي النساء لخطوة قاضية، كما تطلب مغالبة عوائق اجتماعية وعقائدية طرحتها جهات دينية معروفة بانغلاقها، ولا تزال لها سطوتها على المجتمع بل مشاركتها في السلطة، من خلال المواقع الحكومية والبرلمان.

و جاء في ردّ وزير العدل فالح الرقبة على سؤال الهجري أن الوزارة قد قامت بالرد على مسألة تعيين الإناث في سلك القضاء "في مذكرة حملت رأياها في الاقتراح الذي تقدم به نواب بتعديل نص الفقرة (ج) من المادة 19 من قانون القضاء والذي انطوى على قصر تعيين الذكور بالقضاء دون الإناث".

وعلى هذه الخلفية توجه النائب فلاح الهجري بسؤال للحكومة "عن مدى قانونية تعيين قاضيات إناث". ويصف الهجري نفسه بالإسلامي المستقل وينفي الانتماء تنظيميا إلى الحركة الدستورية الإسلامية التي تمثل واجهة سياسية للإخوان المسلمين في الكويت.

الأمة (البرلمان)، بشكل استثنائي مكسب تولي النساء مناصب عليا في سلك القضاء، من منطلق أنه يعتبر من أوضح "المخالفات للسرعة"، وأيضا من منطلق البالغة من الرضاوية الاجتماعية متصلة لديهم يرفضون بمقتضاها أن تكون المرأة في موضع من يصدر الأحكام ويجريها على الرجال.

الكويت - لا تياس التيارات الإسلامية في الكويت من إمكانية إلغاء المكاسب المتحققة للمرأة في البلاد رغم اعتبار الكثيرين أنها مازالت منقوصة ولا ترقى إلى ما تم تحقيقه لمثيلاتهما في بلدان أخرى.

ويستهدف سياسيون إسلاميون كويتيون، بعضهم أعضاء في مجلس



لا اعتبار للجنس في تحديد حقوق المواطنة

التنافس السياسي يعطل إصلاح منظومة دعم المحروقات في ليبيا

حكومة الوحدة الوطنية تقرّ بضرورة التشاور مع كافة المؤسسات في اتخاذ القرار

أدركت حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا، أنه لا فائدة من التعتُّن بشأن تنفيذ قرار رفع الدعم عن المحروقات، نظرا لتداعياته الوخيمة على المشهد السياسي والشعبي بالبلاد، وما قد يخلفه من انقسامات واحتجاجات لا تخدم مصالح الحكومة في طرابلس، وهو ما عَجَّل بإعلان رئيسها عبد الحميد الدبيبة بالتراجع عن القرار.

الحبيب الأسود

طرابلس - تراجع رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبد الحميد الدبيبة عن الحسم في قضية رفع الدعم عن المحروقات ، وقال إن اتخاذ أي خطوة في هذا الاتجاه يتطلب توفر شرطين أساسيين أولهما قبول الناس بها ودعمها والشرط الثاني أن يكون مربودها المالي مباشرة في جيب المواطن دون وسيط. وطمان الدبيبة مواطنيه بأن النقاشات مع ذوي الاختصاص بشأن مسألة دعم الوقود وبدائله مستمرة، وذلك للوصول إلى صيغة تضمن حق المواطن من هذا الدعم بعيدا عن مصالح المهربين وحلفائهم.

وجاء ذلك بعد إعلانه خلال اجتماع لجنة المحروقات الأربعاء الماضي، أن "قرار الحكومة رفع الدعم عن المحروقات اتخذ، ولا رجعة فيه"، مضيفا أن "المؤسسات الدولية ومصرف ليبيا المركزي والأجهزة الرقابية حذرت من الاستمرار في الوضع الحالي وأن قيمة الدعم وصلت إلى 50 في المئة من دخل البلاد".



ورد الدبيبة القرار إلى الشعب، وهو ما رأى فيه المراقبون خوفا جديا من حالة غضب شعبي كانت ستكتسح الشوارع عبر احتجاجات اجتماعية عارمة ظهرت بوادرها الأولى في الزنتان والزاوية وغريان ومصراتة وبني وليد والجنوب، من خلال بيانات لفعاليات شعبية وقبيلية

كانت قد دخلت مرحلة تنسيق المواقف في ما بينها.

وبحسب المراقبين، فإن أي اتجاه نحو رفع الدعم عن المحروقات من طرف واحد، سيؤدي إلى تعميق حالة الانقسام السياسي والاجتماعي في البلاد، وإلى تأييد الصراع بين الفرقاء، وقد يصل الأمر إلى انتفاضة شعبية في المناطق التي سينفذ فيها القرار.

وفي تأكيد للتراجع عن القرار، نفى وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء بحكومة الوحدة الوطنية عادل جمعة اتخاذ أي قرار بشأن رفع الدعم وتحديد أسعار بديلة عن المحروقات، وقال في مؤتمر صحفي عقده مساء الخميس بديوان رئاسة الوزراء في طرابلس، إن "اتخاذ قرار بشأن استبدال الدعم أو رفعه يحتاج إلى كثير من التشاور والتناغم مع كافة المؤسسات في الدولة الليبية ولا يقتصر على حكومة الوحدة الوطنية.

كما أكد أن ما جرى المدة الماضية، هو أن اجتماع موسع عقدهه اللجنة المشكلة برئاسة مدير إدارة الموارد المالية بوزارة المالية قدم خلاله عرضا ضوئيا تناول تفاصيل هذا الأمر واتجاه عدد من الدول باتجاه ملف المحروقات، مشيرا إلى أن كثيرا من المراسلات وردت المدة الماضية من ديوان المحاسبة

وهيئة الرقابة الإدارية ومصرف ليبيا المركزي بمعالجة ملف المحروقات.

وتابع أنه سيكون هناك استعلام وطني عن طريق مراكز الاتصال المحلي بالبلديات للمواطنين بالخصوص، كما سيكون هناك استبيان عن طريق الرسائل النصية واللقاءات المباشرة والذي سيساعد اللجنة الفنية لدراسة هذا الملف بكل جوانبه وآثاره.

واضطرت حكومة الدبيبة إلى التراجع عن موقفها بعد تسجيل حالة من الاحتقان الشعبي والحركات الاجتماعية في عدد من مناطق البلاد، وبداية تشكل نذر أزمة في الشوارع الليبية، لاسيما وأن أي رفع للدعم عن المحروقات سيؤدي اليا إلى ارتفاع للأسعار وتكاليف الحياة.

واستغلت حكومة الاستقرار المنبثقة عن مجلس النواب برئاسة أسامة حماد، تصريحات الدبيبة عن رفع الدعم الحكومي عن المحروقات للتشنيع بحكومة الوحدة الوطنية، واصفة إياها بـ"مغتصبة للسلطة، ومهذرة للأموال، ومحددة لعجز غير مسبوق بحسب كل التقارير المحاسبية والرقابية والنقدية، وأهدرت مئات المليارات، كل ذلك من دون أن تشبّد مرقفا حيويا واحدا، يجعل ليبيا تستغني عن استيراد المحروقات، وتتخلل من خاتمة المستوردين

الاستهلاكيين إلى صف المصدرين المستثمرين، فلم تنشئ مصفاة، ولم تجدد أو تطور القائم منها، بل إن لها تقم بالصيانات الأساسية لها".

وقالت حكومة حماد في بيان لها، إن مسألة الدعم لها أهمية بالغة في حياة المواطنين وسير مرافق الدولة، مجددة مواقفها ومبادئها وأهدافها للشعب الليبي تجاه هذه التصرفات التي وصفتها بـ"غير المسؤولة"، مؤكدة انعدام شرعية حكومة الدبيبة لانتهاء ولايتها، وبالتالي بطلان كل ما تصدره من قرارات، وحذرت من تباعد اتخاذ مثل هذه القرارات.

وأكدت على حق الشعب الليبي وسيادته في تقرير أوجه الصرف والتصرف بمقرراته، وبيّنت أن هذا لا يتم إلا عن طريق السلطة التشريعية المنتخبة، والتي لا يمكن منازعتها حقها في تمثيل الشعب والنيابة عنه، مهما حاول العابثون النيل من حقوق الشعب، ومحاولات تجاسر الآخرين على سيادة ليبيا، بأدوات وبيادق يحركونها من الخارج تنفيذا لأطماعهم، وتحقيقا لمصالح أفراد ودول ضد مصلحة شعب ليبيا العظيم، وعليه فإنه لا يمكن أن تمس هذه الحقوق المكتسبة للشعب الليبي إلا بقوانين وتشريعات تصدر من السلطة التشريعية الوحيدة في البلاد.

نقابات التعليم في المغرب تعلق احتجاجاتها تفاعلا مع مبادرات سياسية

محمد ماموني العلوي

● الرباط - تجاوبا مع دعوات سياسية

ونقابية لإنهاء أزمة التعليم المستمرة منذ أشهر، أعلنت التنسيقية الموحدة لهيئة التدريس وأطر الدعم بالمغرب تعليق كافة الأشكال الاحتجاجية المزمع تنفيذها الأسبوع الجاري.

وقالت التنسيقية في بيان لها إن ذلك يأتي في إطار تفاعلها الإيجابي والمسؤول وإبداء حسن النية مع المبادرات النقابية والسياسية والحقوقية والدعوات التي تلقتها التنسيقية في شأن التزامها بالانخراط في إنهاء الأزمة لإعادة الثقة في المؤسسات، وفي نضالات هيئة التدريس وأطر الدعم بصيغة متوازنة ومصفىة تستحضر مصلحة جميع مكونات المدرسة العمومية، وينتصر فيها الجميع لمصلحة الوطن.

كما حذرت التنسيقية من "مغبة تكرار الفشل في نزع فتيل الاحتقان وعدم حل الأزمة في شموليتها، ما سيؤدي تلقائيا إلى استئناف التنسيقية الموحدة لهيئة التدريس وأطر الدعم لتبذل مساهمة غير مسبوقة على قاعدة "اللاعودة" إلى حجرات الدراسة،

إلا بإلغاء كافة التوقيفات "التعسفية"، والتراجع عن الاقطاعات غير القانونية من الأجور الهزيلة للمضربين والاستجابة للمطالب التي تقدمت بها التنسيقية الموحدة لهيئة التدريس وأطر الدعم، وإصدار نظام أساسي يستجيب لتطلعات الشغيلة التعليمية ويترجم مطالبها العادلة والمشروعة وحققها في مكتسبات محصنة من الالتفاف والتراجع عنها".

من جانبها أكدت التنسيقية الوطنية لأساتذة التعليم الثانوي التأهيلي أنها قررت تعليق الإضراب "تفعيلا لمبدأ إتاحة الفرصة لتوفير مناخ إيجابي، يضمن عودة الحياة للفصول الدراسية، على أساس تشاركي يساهم فيه كل طرف بما يلزمه انطلاقا من المسؤولية النضالية والحس الوطني".

وارتباطا بالمبادرات التي تحدثت عنها التنسيقيات التقت النائبة البرلمانية عن الحزب الاشتراكي الموحد وأمينته العامة سابقا، نبيلة منيب، قبل يومين من إيقاف الإضراب مع ممثلي التنسيقيات التعليمية، لمعرفة مطالبهم، مشيرة إلى أنه "قد تمت دعوة التنسيقيات لنسوة حول يوم دراسي بالبرلمان من أجل تجاوز الأزمة الآتية للتعليم، بحضور عدد من الأحزاب والنقابات الأكثر تمثيلية، الجمعة 12 يناير الجاري"، ثم أبلغت الكاتب العام لوزارة التربية الوطنية



وكان إضفاء صفة الموظف العمومي على كافة العاملين بقطاع التربية الوطنية من بين أبرز النقاط التي اتفقت عليها اللجنة الثلاثية الوزارية وممثلو النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية حول النظام الأساسي، والذي كان من المطالب الأساسية للمتقاعدين والمتمثل في إدماجهم في أسلاك الوظيفة العمومية. ولجأت الوزارة إلى قرار التوقيف المؤقت من العمل في حق أكثر من 500 أستاذ وأستاذة على المستوى المحلي، والذي استهجنته منظمات نقابية وحقوقية واعتبرته غير مجد.

ودعا المكتب التنفيذي للمركز المغربي لحقوق الإنسان "جميع الهيئات والمنظمات المدنية والمهنية إلى تفعيل جميع المبادرات الترافعية النبيلة لوضع حد لهذا الاحتقان من أجل إلغاء التوقيفات التعسفية، والاستجابة لمطالب نساء ورجال التعليم من هيئة التدريس وأطر الدعم بالمغرب، لأجل إنقاذ الموسم الدراسي، بعد أن وصل الزمن المدرسي الخاص بالسداسي الأول إلى حد الهدر الكلي".

التلاعب في وزارة التجارة عينة من ممارسات الدولة العميقة ضد مسار 25 يوليو

قيس سعيد يكشف تورط أطراف داخل ديوان التجارة في تعطيل صفقة القهوة

ويعد تطبيق القانون على المخالفين والمتجاوزين على غرار المحتكرين للمواد الغذائية والمحتكمين في مسالك التوزيع، من أبرز الشعارات التي يتبناها الرئيس التونسي في إطار حملته على الفساد خصوصا بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021.

ويرهق غياب الكميات اللازمة من المواد الأساسية المواطن التونسي، حيث حذّدت أغلب المساحات الكبرى والمتاجر لزبائنها كمية الشراء لبعض المنتجات، على غرار الحليب والزيت والدقيق والبيض والقهوة والزبدة. وقال عمار ضيّة، رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك، "إننا نؤكد دائما على ندرة المواد الغذائية في الأسواق بسبب الاحتكار والمضاربة والبيع المشروط، وهي ممارسات خلفت عدم توازن في السوق".

وأضاف لـ"العرب" أن "هناك غلاء للأسعار على مستوى العالم، لكن داخلها هناك احتكار أيضا، والمنظمة من منطلق تخفيضها تدفع دائما نحو التصدي للفساد، والرئيس سعيد بشير دائما إلى أن هناك جهات في الإدارة متواطئة في ذلك"، متسائلا "هل أن ذلك لدوافع سياسية أم نفعية، أم أن هنالك لوبيات تدفع أموالا حماية لمصالحها؟".

تأكد وجود تلاعب بقوت التونسيين وتجويع الشعب، ولا بد من وضع حد لهذا العبث".



ولفت الرابحي إلى أن "مثل هذه الممارسات كثيرة، وهي أساسا عند الرؤوس الكبيرة، وهناك تعيينات عشوائية تلعب دورا سلبيا ضد توجهات قيس سعيد"، مشيرا إلى أن "الفساد أصبح مثل السرطان الذي ينخر كل المؤسسات والدواوين والوزارات".

ويثير تواصل فقدان بعض المواد الاستهلاكية الأساسية في الأسواق التونسية، على غرار الزيت والسكر والحليب والقهوة، جملة من التساؤلات لدى المواطنين بشأن جدية السلطات في محاربة الاحتكار ومراقبة مسالك التوزيع.

الشفافية ومحاولة التنكيل بالشعب التونسي في قوته".

وأضاف رئيس الجمهورية أن "أي مسؤول لا يتحمل مسؤوليته لن يواصل في مهامه"، قائلا إن "هناك متسلسلين إلى الإدارة يهدفون إلى تجويع الشعب"، مشددا على أن "ديوان التجارة لا يجب أن يكون ديوان مافيات ولوبيات مرتبطة بمجموعة تعمل على التنكيل بالتونسيين".

وفي وقت سابق، دعا الرئيس التونسي إلى "ضرورة تطبيق القانون على من يخلطون الأزمات كل يوم بغاية تاجيع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية". وكان سعيد أقال قبل ذلك رئيس المؤسسة الحكومية المكلفة بإدارة عمليات جمع الحبوب وشراؤها وتوزيعها في البلاد.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الرابحي بأن "ما حصل في ديوان التجارة هو عينة من ممارسات الفساد لدى الدولة العميقة التي تخوض معاركها لإسقاط مسار الخامس والعشرين من يوليو 2021، وأصبح من الواضح تحالف الفساد مع المضاربة والاحتكار والتهريب ضد هذا المسار".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أنه "كان يُعتقد أن دعوات الرئيس سعيد إلى محاربة الفساد مجرد كلام، لكن

وقت تظهر فيه جهات رسمية في المنابر الإعلامية للحديث عن الأزمة.

ويهدّد شخ وارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية القدرة الشرائية للتونسيين، خصوصا بعدما أصبح الاحتكار ممارسة يومية، وسط دعوات إلى ضرورة تدخل الدولة بحزم وحساسية المتسببين في التلاعب بقوت المواطنين.

وشدد قيس سعيد خلال زيارة أداها الخميس إلى الديوان التونسي للتجارة على ضرورة تطهير هذه المؤسسة ومسالك التوزيع، ومساولة عدد من الموظفين بها من أجل تعطيل إبرام صفقة تمويل لشراء مادة القهوة عبر إخفاء صك بقيمة مليون دينار (0.32 مليون دولار) بعنوان ضمان كان سيوضع على ذمة مؤسسة بنكية خاصة.

وقال الرئيس التونسي إن "هذا الصك سحب من قبل الكاتبة العامة بديوان التجارة والمدير المركزي للمصالح المالية بهذه المؤسسة وتم إخفاؤه بهدف تعطيل تزويد السوق بمادة القهوة في يونيو 2022".

وأوضح أن "الهدف من ذلك كان تجويع الشعب وتاجيع الأوضاع"، مضيفا أن "توزيع المواد الأساسية من قبل ديوان التجارة فيه الكثير من عدم

المسؤولين بقوت التونسيين، إن جزءا من أزمة نقص المواد الأساسية مفقعل، فبينما يخبّل للكثير أن المضاربة والاحتكار حكر على التجار والباعة في المحال التجارية، تبين أنها تشمل أيضا مؤسسات الدولة.

وتعيد هذه الحادثة إلى الأذهان أزمة الخبز "المفتعلة"، التي أدت في أغسطس الماضي إلى توقيف رئيس غرفة المخايز "من أجل شبهات الاحتكار والمضاربة في السوق بمواد غذائية مدعمة وشبهات تبييض الأموال"، في



المؤسسات الإعلامية الحكومية تفتقد وجود إرادة لتطويرها



يفرض ذلك على دوائر صناعة
قرار الإسلامي أن تكون أكثر اعتدالا
في اختيار الوجه على مستوى الإدارة
للتحريه، وهؤلاء جزء داخل المؤسسات
صحيحة الحكومة إذا أرادت أن تعود
هذه المنابر لتصبح صوتا رسميا للدولة
وسيطا معذلا ومحترقا عند مخاطبة
داخل والخارج، ولا تتحول إلى عبء
على الحكومة مرة أخرى، ولا يحتاج ذلك
سوى إلى استبعاد أهل الثقة لصالح
فقاءات.

ي وجود إدارة تميل إلى الالتزام
برواية الرسمية فقط، وهي أزمة بعيدة
عن الشق الاقتصادي لكل مؤسسة، ما
يسبب في إصابة الصحافيين بإحباط
عكس على أدائهم وبعضهم ارتضوا
يصبحوا مجرد موظفين.
يبرهن الواقع الذي تعيشه معظم
صحف المصرية على أن الحكومة التي
تركت مساعدة المؤسسات اقتصاديا
لها مسؤولية تازم أوضاعها مهينا،
تصل تصر على كل حركة تغييرات أو
فيادات أن تستعين بعناصر تفقد
كفاءة والابتكار والتفكير خارج
صندوق. وبات الكثير من المسؤولين
من كل مؤسسة هم سبب المشكلة،
لا يعرفون من أين يبدأ حل الأزمة،
ذلك يبررون الإخفاق بوجود تحديات
صناعية.

تتمسك خبراء الإعلام بأن الحكومة
لها تدخلت لتقديم مساعدات مالية
مؤسسات الصحفية لن تغير من أدائها

قال يحي قلاش، نقيب الصحفيين سابق، إن هناك فهما خاطئاً للمشكلات التي تعاني منها الصحف الحكومية. الحل يتطلب وضع خطة للإنقاذ توازن بين الشفق الاقتصادي والمهني، لأن كل تشكاليات المالية فقط تبقى الوضع راهن بلا تغيير، وحينها تخسر حكومة وسيطاً معتدلاً وصبياً في صيل رسائله إلى الناس، وتخسر جمهور منابر قادرة على تلبية مطالبهم.

المعرفة شكل على.

هناك الكثير من أبناء المهنة على استعداد للقيام بدورهم بأقل الإمكانيات، هم صناعة محتوى جيد، لكن المشكلة

وتقرر أن يتم إسقاط 75 في المئة من

وقال عبدالصادق الشوربجي، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، إن خطوة الخالص من جزء كبير من عبء ديون عكس إيمان القيادة السياسية بالحكومة بأهمية الصحافة القومية للحرس على استمرارها في أداء مآثلها كواحدة من أهم مفردات القوى الناعمة للدولة، لافتاً إلى وجود حرص واضح من الحكومة على متابعة أوضاع المؤسسات الصحفية وحل المشكلات التي تواجهها لتقوم بدورها.

وتسببت الأزمة المالية الطاحنة في تكون عاجزة عن تحقيق انتصار، فهي مرتبط بمواكبة تطورات العصر، مع أن كل مؤسسة لديها عمالة تفوق احتياجاتها، لكن المعضلة في عدم توفير حد الأدنى من الأدوات والإمكانات التي تساعد على القيام بالدور المهني بـ شكل مستجدات تقديم الخدمة الصحفية بشكل مبتكر.

وعلى الرغم من التحول الرقمي الذي
شهدته الكثير من الصحف الحكومية،
أنها بدت عاجزة عن توظيفه
سالحها، وصارت المواقع الإلكترونية

ويتربف الشهد الإعلاني في مصر
تغيرت على مستوى الوجه المسؤولة
إدارة وتحرير الصفو المختلفة
انتهت وإليها رسماً قبل الانتخابات
الرئاسية التي عقدت في ديسمبر الماضي،
لتكون الولاية الثالثة للسياسي في الحكم
مصحوبة بشخصيات إعلامية جديدة
يمكن أن ترد الاعتبار للمهنة، والتي
انعكست على أداء معظم المؤسسات
الصحفية في مصر وجعلته أقل مهنية.

مشكلة الصحف القومية
في تحولها إلى نشرات
إخبارية بلا عمق ومناقشة
القضايا التي تمس صميم
احتياجات الجمهور

وشهد رئيس الوزراء المصري مصطفى مذبولي الأربعاء مراسم توقيع اتفاقية بين الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي والهيئة الوطنية للصحافة، وهي المسؤولة عن المؤسسات الصحفية الحكومية، تقضي بوضع آليات للتخلص من مديونيات كل مؤسسة، والتي تتجاوز ثلاثة مليارات جنيه (نحو مئة مليون دولار)، تراكمت بالفوائد، وصارت المؤسسات شبه عاجزة عن السداد جراء إزاحتها المالية.

التعاون يهدف إلى خلق آلية جديدة للتوازن بين صناعات المحتوى وبرامج الذكاء الاصطناعي

وتابع أن "تشات جي.بي.تي ليس من الضروري معرفة حاليا من أين يأتي المعلومة والمحتوى"، مضيفا أنه سيتم تحديد عائدات صانع المحتوى. بحسب البلتاجي فإن دعوى نيويورك سيتم تسريع العمل على إحداث هذا تطور.

امتلاك البشر برامج ذكاء اصطناعي تلخص لهم الأخبار يعتبر مشكلة كبيرة بالنسبة إلى شركات إنتاج الأخبار والمحتوى

ويعتبر امتلاك البشر برامج ذكاء اصطناعي تلخص لهم الأخبار مشكلة كبيرة بالنسبة إلى شركات إنتاج أخبار والمحتوى، ولذلك من المهم توصل إلى كيفية عمل توازن بين طلبات منتجي المحتوى وإعادة استخدام العادل له من جانب الذكاء الاصطناعي.

ولم تذكر التايمنز التعويضات
 محددة التي تسعى للحصول عليها،
 إنها قالت إن الإجراء القانوني
 يسعى إلى "تحميل أوبن.آيه.أي.
 مايكروسوفت مليارات الدولارات من
 أضرار القانونية والفعلية المستحقة
 ليهيما بسبب النسخ والاستخدام غير
 قانوني لموضوعاتها صحفية ذات
 قيمة الفريدة".

ووقعت شركة الذكاء الاصطناعي
وأخراً اتفاقية ترخيص متعددة
سنوات مع الشركة الأم لـ لوليتكو

وأفادت أوبن.أي.ه. أن بائعيها تتحدث مع العشرات من ناشريين بشأن صفقات الترخيص، لكنها لم تذكر شركات محددة. وتعتبر هذه الشركات أساسية؛ ذلك أنها توازن الحاجة إلى بيانات محدثة ودقيقة طويل نالها من ناحية والتدقيق العام حول مصدر هذه البيانات من ناحية أخرى.

وبحسب تقرير اللومبرغ تجري شركة أوين.آيه.أي محادثات مع سي.إن. إن وفوكس كورب ونيويورك تايمز تهدف إلى ترخيص أعمالها واستخدام محتواها لجعل روبوت الدردشة المدعّم بالذكاء الاصطناعي أكثر دقة، وفقاً لأشخاص مطلعين على الأمر.

وتناقش شركة أوبن.أيه.أي ترخيص المقالات من سي.إن.إن ليتمكن استخدامها



الهند تستعرض قوتها البحرية في بحر العرب

نيودلهي - تظهر لقطات مفعمة بالإنارة التقطتها طائرة مسيرة، قوات كوماندوس هندية وهي تطارد قراصنة بعد هجوم في بحر العرب، وهو ما يرى محللون أنه يعكس الانتشار الواسع لقوة نيودلهي البحرية ويعبر عن الطموحات العالمية للهند.

وقوات الكوماندوس التي نُشرت هذا الشهر من سفينة حربية هندية بعد محاولة خطف ناقلة بضائع تجارية، هي جزء من القوات التي عززت الحضور البحري للهند بعد أن وسعت منافستها وجارتها الصين نطاق وجودها منذ فترة طويلة.

وقال عدي باسكار رئيس جمعية دراسات السياسات ومقرها نيودلهي "إنه أمر مهم بالنظر إلى السياق الجيوسياسي" وتوظيف جريء "للقدرات البحرية". وفي السنوات الأخيرة، عبر مسؤولون هنود عن مخاوف بعد أن تفاوضت بكين على مشاريع للبنية التحتية مع الدول المشاطئة للمحيط الهندي في إطار مبادرة الحزام والطريق، بما في ذلك سريلانكا وجزر المالديف وبنغلادش وجيبوتي حيث افتتحت أول قاعدة عسكرية لها في الخارج في عام 2017.

واليوم يتطلع رئيس الوزراء ناريندرا مودي، المتوقع إعادة انتخابه في وقت لاحق من هذا العام، إلى زيادة النقل العالمي للهند، خامس أكبر اقتصاد في العالم والتي حلت محل الصين العام الماضي باعتبارها الدولة الأكثر تعداداً للسكان.

وقال دون ماكليين جيل من جامعة دي لا سال في الفلبين "مع استمرار الهند في الارتقاء في التسلسل الهرمي للقوى العظمى الدولية، فإنها تريد أن تبرز كقوة رائدة ومسؤولة". وأضاف جيل أن انتشارها البحري يأتي في إطار "رغبتها في أداء دور أكبر مع تحسين الاستباقية كتحريك مسؤول في مجالي الأمن والتنمية".

والعمليات الهندية التي تستهدف القراصنة ليست جديدة. فبحريتها تنتشر بشكل مستمر قبالة الصومال منذ عام 2008 مع تصاعد أعمال القرصنة، حيث قصف رجال البحرية وأغرقوا سفناً رئيسية للقرصنة في مناطق تمتد من سواحل الهند إلى خليج عدن، ونزلوا إليها بطائرات هليكوبتر والقوا القبض على عشرات المسلحين.

لكن نشر البحرية في ديسمبر قوة أكبر بكثير، بما في ذلك ثلاث دمترات مزودة بصواريخ موجهة وطائرات استطلاع من طراز P-8I "للحفاظ على وجود رادع" بعد سلسلة من الهجمات على السفن، يمثل تعزيزاً سريعاً للقوات.

وتتنافس بكين ونيودلهي على النفوذ في المحيط الهندي، وقد نشرت الهند في السابق دوريات في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه وغرب المحيط الهادئ. وقامت الهند أيضاً بتوسيع انتشار قوتها إلى بحر العرب في وقت كانت فيه الصين أكثر "حذراً في ردها نظراً لحرصها على عدم الإضرار بالعلاقات التي تسجتها مع العالم العربي"، وفق جيل.

ولكن المتحدث السابق باسم البحرية دي كيه شارما أصر على أن الانتشار كان يستهدف فقط الذين "يستغلون الحرب بين إسرائيل وحماس"، مهاجمة السفن. وقال شارما "إن الهند تؤمن بالحفاظ على السلام في المساحات العالمية المشتركة. ليس لدينا أي طموح للقول بأن المحيط الهندي هو محيط الهند".

لكنه قال إنه واثق من أن بكين "أخذت علماً" برد الهند السريع الذي أجبر القراصنة على "الفرار مثل الفئران". وأضاف "يمكن للصين أن تنظر إلى الأمر بالطريقة التي تريدها".

ولم تتضمن الهند التي تربطها علاقات تجارية وثيقة مع إيران، إلى القوة التي تقودها الولايات

ووقوات الكوماندوس التي نُشرت هذا الشهر من سفينة حربية هندية بعد محاولة خطف ناقلة بضائع تجارية، هي جزء من القوات التي عززت الحضور البحري للهند بعد أن وسعت منافستها وجارتها الصين نطاق وجودها منذ فترة طويلة.

وقال عدي باسكار رئيس جمعية دراسات السياسات ومقرها نيودلهي "إنه أمر مهم بالنظر إلى السياق الجيوسياسي" وتوظيف جريء "للقدرات البحرية". وفي السنوات الأخيرة، عبر مسؤولون هنود عن مخاوف بعد أن تفاوضت بكين على مشاريع للبنية التحتية مع الدول المشاطئة للمحيط الهندي في إطار مبادرة الحزام والطريق، بما في ذلك سريلانكا وجزر المالديف وبنغلادش وجيبوتي حيث افتتحت أول قاعدة عسكرية لها في الخارج في عام 2017.

واليوم يتطلع رئيس الوزراء ناريندرا مودي، المتوقع إعادة انتخابه في وقت لاحق من هذا العام، إلى زيادة النقل العالمي للهند، خامس أكبر اقتصاد في العالم والتي حلت محل الصين العام الماضي باعتبارها الدولة الأكثر تعداداً للسكان.

وقال دون ماكليين جيل من جامعة دي لا سال في الفلبين "مع استمرار الهند في الارتقاء في التسلسل الهرمي للقوى العظمى الدولية، فإنها تريد أن تبرز كقوة رائدة ومسؤولة". وأضاف جيل أن انتشارها البحري يأتي في إطار "رغبتها في أداء دور أكبر مع تحسين الاستباقية كتحريك مسؤول في مجالي الأمن والتنمية".

والعمليات الهندية التي تستهدف القراصنة ليست جديدة. فبحريتها تنتشر بشكل مستمر قبالة الصومال منذ عام 2008 مع تصاعد أعمال القرصنة، حيث قصف رجال البحرية وأغرقوا سفناً رئيسية للقرصنة في مناطق تمتد من سواحل الهند إلى خليج عدن، ونزلوا إليها بطائرات هليكوبتر والقوا القبض على عشرات المسلحين.

لكن نشر البحرية في ديسمبر قوة أكبر بكثير، بما في ذلك ثلاث دمترات مزودة بصواريخ موجهة وطائرات استطلاع من طراز P-8I "للحفاظ على وجود رادع" بعد سلسلة من الهجمات على السفن، يمثل تعزيزاً سريعاً للقوات.

وتتنافس بكين ونيودلهي على النفوذ في المحيط الهندي، وقد نشرت الهند في السابق دوريات في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه وغرب المحيط الهادئ. وقامت الهند أيضاً بتوسيع انتشار قوتها إلى بحر العرب في وقت كانت فيه الصين أكثر "حذراً في ردها نظراً لحرصها على عدم الإضرار بالعلاقات التي تسجتها مع العالم العربي"، وفق جيل.

ولكن المتحدث السابق باسم البحرية دي كيه شارما أصر على أن الانتشار كان يستهدف فقط الذين "يستغلون الحرب بين إسرائيل وحماس"، مهاجمة السفن. وقال شارما "إن الهند تؤمن بالحفاظ على السلام في المساحات العالمية المشتركة. ليس لدينا أي طموح للقول بأن المحيط الهندي هو محيط الهند".

لكنه قال إنه واثق من أن بكين "أخذت علماً" برد الهند السريع الذي أجبر القراصنة على "الفرار مثل الفئران". وأضاف "يمكن للصين أن تنظر إلى الأمر بالطريقة التي تريدها".

مصر تتخلص من عبء الخريجين بتصديرهم إلى الخارج

القاهرة تعيد رسم علاقاتها.. الهجرة الشرعية مقابل منع تدفق اللاجئين



تصدير العمالة جزء من الحل

لربط بين نظام التعليم وسوق العمل بشكل سليم ومنضبط ويراعي مقتضيات المستقبل، وتحركت نحو تطوير المنظومة التعليمية بلا تخطيط، ما ترتب عليه استمرار وجود مئات الآلاف سنوياً لا يستطيعون الحصول على فرص عمل حقيقية، مع أن هناك توسعات كبيرة في المشروعات التنموية وزيادة في إقبال المستثمرين.

ويقول مسؤولون إن المجتمع نفسه يتحمل الجزء الأكبر من أزمة البطالة، فالحكومة حين تنجح إلى إنشاء مدارس وكليات معاصرة مواكبة لسوق العمل وتقليل الفجوة بين نظام التعليم التقليدي والتخصصات المطلوبة تاجاً بأن هناك ندرة في الإقبال عليها بما أن بعضها مجاني أو يتم فيه دفع مبالغ رمزية، حين يزيد التهافت على الكليات والمدارس النمطية القديمة التي أصبحت مصدراً أساسياً للبطالة.



محمد مجاهد

الحكومة جادة للغاية في توفير هجرة شرعية للخريجين

وأكد خالد الشافعي مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية أن الحكومة والمجتمع يتحملان أزمة البطالة، وتصدير الخريجين بطريقة شرعية خطوة مطلوبة، لكن الدولة مطالبة بالاضطلاع بدور أكبر في محاولة منع تجدد المشكلة من خلال التوسع في ربط مخرجات التعليم بسوق العمل العالمي في التخصصات المختلفة، والأزمة الراهنة مرتبطة بعدم قراءة متطلبات العصر بشكل جيد، ولذلك يستعين القطاع الخاص المصري أحياناً بعمالة مستوردة.

وتعلبت الحكومة المصرية على هذه المشكلة مؤخرًا بالاعتماد على المستثمرين ورجال القطاع الخاص في تطوير المناهج الفنية لربطها بسوق العمل، وادخلت أصحاب بعض الأعمال البارزين في تقييم الطلاب لتحديد ما إذا كانوا يستحقون التخرج أم لا، باعتبار أنهم الأكثر دراية بمدى إتقان الطالب للمهارات المطلوبة للتوظيف من عدمه، على أمل أن يكون كل خريج مؤهلاً بشكل كامل للتوظيف فور التخرج، داخلياً أو خارجياً.

وأوضح الشافعي لـ"العرب" أن الاهتمام بتصدير العمالة الفنية الماهرة إلى الخارج يجب أن يكون بشكل منضبط، لأن التوسع في هجرة الكفاءات التي يحتاجها الاقتصاد المحلي ليستعيد توازنه خطأ، والدول الأوروبية لن تستورد أي خريج غير مؤهل علمياً وفنياً، وتركز على المهارات الاستثنائية، والمطلوب إحداث التوازن بين حل مشكلة البطالة وتوفير الكفاءات التي يمكن أن تصنع الفارق لصالح الاقتصاد المصري الذي يحتاج إلى عناصر شابة من أصحاب الكفاءات.

عملية توفير هجرة شرعية للخريجين لديها، وما ساعدها في ذلك أن مصر لديها نظام تعليم فني متعارفاً عليه دولياً، وحظي باعتماد الكثير من مؤسسات الجودة العالمية، بالتالي فالخريج المصري بات مطلوباً في بعض الدول، وهو ما لمسناه من نقاشات دارت مع مسؤولي بعض دول الاتحاد الأوروبي".

وأضاف مجاهد أن الحكومة ستقوم بتدريب وتأهيل نسبة معقولة من الخريجين تهديداً لتصديرهم إلى أوروبا، فالكثير من دولها بحاجة إلى عمالة شابة ماهرة، والتحدي الوحيد يرتبط بتعليم اللغة لهؤلاء الخريجين، وهو ما يتم العمل عليه عبر تدريبهم على اللغات المرتبطة بالدول صاحبة الاحتياجات الكبيرة، مثل ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا، فضلاً عن كندا في أميركا الشمالية، والتحرك في هذا الملف يتم بدقة علمية.

وتعاقدت الحكومة المصرية مع بنك التعمير الأوروبي ليقوم بدراسة الوظائف المطلوبة في دول الاتحاد الأوروبي والخليج للعمل عليها بغرض تصدير الخريجين، وأفاد بأن "مختلف البلدان حالياً تشترط إتقان الخريجين للغات الأجنبية، تحدثاً وكتابة"، بينما يعاني خريجو المدارس الفنية والكليات من تدني واضح في إتقان اللغة، دفع الحكومة

مؤخرًا إلى معالجة إشكالية اللغة بالبدء في تعليمها الطلاب بطرق حديثة.

وأوضح نائب وزير التعليم لـ"العرب" أن "مصر لديها خطة لتعزو العمالة المصرية بعض الأسواق الأوروبية، فالمدارس الفنية لديها أكثر من 2.3 مليون طالب، وتم الانتهاء من جميع التخصصات الفنية لتكون مواكبة لسوق العمل الدولي، حيث تركّز على اكتساب المهارات وفق متطلبات العصر بالتعاون مع بعض المستثمرين المحليين والدوليين، ومع الانتهاء من إتقان اللغة سوف يكون الخريج المصري مؤهلاً للتوظيف خارجياً في أقرب فرصة".

سد الثغرات الفنية

تعانى المدارس الفنية في مصر من مشكلة نقص المعلمين المتخصصين في تعليم اللغات الأجنبية، أمام العجز الصارخ في أعداد المدرسين بالمدارس الحكومية عموماً، بينما تهتم المدارس الفنية بإتقان المهارات ما جعل الخريجين في مازق التخرج من تخصصات معاصرة، لكنهم لا يناسبون سوق العمل العربي ولا الأجنبي، لغوياً.

وتشترط السعودية مثلاً في أي عمالة تصل إليها إتقان اللغة الإنجليزية بشكل متميز بحكم أن جزءاً كبيراً من الاستثمارات فيها أجنبي، وهي مضلة تواجه الخريجين المصريين ولا تؤهلهم للعمل في التخصصات المعاصرة، ما يعكس ارتباط الحكومة في تحديد أولويات ربط التعليم بسوق العمل.

وتتحمل الحكومات السابقة الجزء الأكبر من أزمة البطالة كونها لم تخطط

وتحجيم عمليات الهجرة غير الشرعية تجاه أوروبا هي أن تقنع دولها بالهجرة الشرعية للخريجين المصريين وتسهم في منع تفاقم أزمة البطالة في مصر.

وفرة العمالة المصرية

تميل بعض دول الاتحاد الأوروبي إلى القبول بهذه الصنفقة، لأنها في النهاية مستفيدة من توظيف عمالة ماهرة ومدربة جاءت إليها بطريقة مشروعة من خلال اتفاقيات رسمية مع القاهرة، وتعزز حماية أمنها من تحولها إلى مقصد للهجرة غير شرعية وتهديد أمنها أو إجبارها على استضافة أعداد كبيرة فقيرة المهارات وليست بحاجة إليها.

وتواجه مصر مشكلة في ظل تراجع سوق العمل العربي الذي كان يستقطب مئات الآلاف من المصريين سنوياً، فلم تعد دول الخليج جذابة لهؤلاء، وكل من العراق وليبيا يعاني من توترات لا تمكن أيًا منهما من جلب عمالة خارجية بكثافة، ومثلت عودة الكثير من المصريين من هذه الدول ضغطاً كثيفاً على الاقتصاد المصري، وبدأت تظهر لها مشكلات اجتماعية مع تنامي معدل البطالة في الداخل.

ويتجاوز عدد الخريجين في مصر سنوياً مليوناً وخمسمئة ألف شاب، ما بين خريجين من كليات ومعاهد وجامعات وخريجين من مدارس التعليم الفني والتقني، في حين لا يستوعب سوق العمل إلا الحد الأدنى منهم، لأسباب تتفاوت بين عدم وجود قواعد محددة للتوظيف وانتقاع الكفاءات، أو جراء الأزمة الاقتصادية، إضافة إلى وجود تخصصات لا علاقة لها بسوق العمل أصبح ينضم خريجوها إلى طوابير البطالة.

وتركز الحكومة المصرية على تصدير الخريجين من المدارس الفنية، وهو ما ظهر أخيراً في تصريحات وزير التربية والتعليم رضا حجازي أمام مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) بتأكيد أن هناك قائمة من بعض الدول الأوروبية طلبت عمالة فنية ماهرة، وتم التوقيع مع إحداها لتوظيف مئات الشباب لديها في هجرة شرعية، مشيراً إلى استمرار الحكومة في أخذ ملف تصدير الخريجين على محمل الجد.

وتعمل القاهرة منذ عام 2018 على ربط التعليم الفني بسوق العمل، واستعانت بخبرات دولية في وضع المناهج الجديدة وإقرار طرق تدريس قريبة من المعمول بها في أوروبا، ولجأت إلى مؤسسات تعليمية أوروبية لاعتماد مناهجها الفنية وطرق التقييم الحديثة، بحيث يكون ذلك وثيقة رسمية تعزز موافقة الخريجين من المدارس المصرية للوظائف المعمول بها في أوروبا، ولا يواجه هؤلاء مشكلة وقت هجرتهم شرعياً.

وقال نائب وزير التربية والتعليم لشؤون التعليم الفني محمد مجاهد لـ"العرب" إن "الحكومة جادة للغاية في

مع ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الجامعيين وخريجي التكوين المهني، لجأت الحكومة المصرية إلى اعتماد مقاربات جديدة مع شركائها الأوروبيين من أجل تصدير العمالة الفنية الماهرة كأحد حلول مكافحة الهجرة غير الشرعية.



أحمد حافظ

كاتب مصري

القاهرة - بدأت الحكومة المصرية إعادة توظيف قلق الدول الأوروبية من الهجرة غير الشرعية بالعمل على إعداد خريجها وتأهيلهم لغويا ومهاريا وفنيا تمهيدا لتصديرهم في إطار هجرة شرعية مريحة واممونة، طالما أن سوق العمل المحلي يصعب عليه استيعاب مئات الآلاف من الخريجين سنويا، مقابل حاجة بعض دول القارة العجوز إلى عمالة تلبية من دول أفريقية وآسيوية، وعلى مصر أن تستفيد من هذه الميزة.

وتوحي بعض التحركات بأن الحكومة المصرية ترغب في إعادة رسم علاقاتها بدول الاتحاد الأوروبي ليكون له دور فاعل في تخفيف حدة أزمة البطالة في مصر التي يمكن أن تلعب دورا حيويا في منع الهجرة غير الشرعية وعدم تسرب الآلاف من اللاجئين المقيمين على أراضيها، وإحكام السيطرة على حدودها لمنع تسلل أي من هؤلاء إلى دول أوروبية، وما يشكله ذلك من مخصاات أمنية وسياسية.

وتبدو الخطوة مرتبطة بأن القاهرة ضاقت ذرعا باختزال التعامل الدولي معها في مسألة اللاجئين بأنها "مسألة أخلاقية"، مع أنها أصبحت غير قادرة على استيعاب المزيد منهم، ولا تستطيع تصدير عاملتها المدربة إلى أوروبا، ولم يعد أمامها سوى تغيير إستراتيجية التعامل مع الملف من المنظور الإنساني إلى الاقتصادي، مهما انعكست سلبيات ذلك على الانطباعات الإيجابية عنها.

ويتضح ذلك من إعلان الحكومة المصرية أخيرا بدء التحرك لتصدير عمالة مدربة من خلال مسارات محسوبة للهجرة الشرعية عن طريق العمل على دراسة أسواق العمل واحتياجات دول المقصد، وإبرام اتفاقيات بشأن تنقل العمالة، إلى جانب الاستمرار في مكافحة الهجرة غير الشرعية وتعظيم الاستفادة من الخريجين المصريين بتأهيلهم وفقا لاحتياجات الأسواق الأوروبية المستهدفة، وبما يتماشى مع تطاعات كل دولة.

تحركات سريعة ومتوازية

أكد رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي أن ملف تصدير العمالة الفنية إلى الخارج يحظى باهتمام بالغ من الدولة، بالنظر إلى حجم الطلبات الواردة من العديد من الدول، خاصة الأوروبية منها، ما يتطلب التوسع في إعداد كوادر فنية وعمالة مدربة لتصديرها وتلبية هذه الطلبات، وإتاحة فرص عمل جديدة أمام هذه العمالة على أحدث النظم في مختلف القطاعات، والتي تتواكب مع التطورات العالمية.

وكلف مدبولي الوزارات المختصة بجمع معلومات متكاملة عن احتياجات دول أوروبا، من العمالة المدربة، والأعداد المطلوبة، والتخصصات والتدريبات المستهدفة، وتعمل الحكومة على توفير هذه الأعداد، وتحقيق مصالح كل الأطراف، على أن يتم التنسيق مع كل الدول في هذا الشأن، وإعداد برامج ومعايير واضحة لاختيار الكوادر والتحرك بشكل سريع لإنجاز الملف.

وتستهدف الحكومة من تقنين خطوة تصدير العمالة إلى أوروبا ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، فهي تقوم بتخفيف الضغوط الواقعة عليها بشأن ارتفاع معدل البطالة أمام سوء الأوضاع المعيشية على وقع الأزمة الاقتصادية، وتتخلص من عبء تراكم الخريجين عبر تصديرهم كي يساهموا في جلب العملات الأجنبية التي تعاني مصر من مشكلة معقدة في توفيرها.

كما أن الحكومة وجدت أن الطريقة الجيدة للاستفادة من ضغوط اللاجئين



عدي باسكار

إنه أمر مهم وتوظيف جريء للقدرات البحرية الفنية

وقالت البحرية إنه في 5 يناير، وبعد أن أبلغت السفينة "أم في ليل نورفولك" (MV Lila Norfolk) التي ترفع علم ليبيريا عن محاولة خطف على بعد حوالي 450 ميلاً بحرياً قبالة ساحل الصومال، قامت مدمرة هندية وطائرة مراقبة يتعقب السفينة موجهة بذلك "تحذيراً قوياً".

وبحلول الوقت الذي صعدت فيه قوة الكوماندوس الخاصة الهندية لتتخذ ما يسمى بعمليات "التطهير"، كان القراصنة قد فروا. لكن البحرية شاركت بالقطات على نطاق واسع لتبني قدرتها على "الرد السريع".

وقال باسكار، وهو ضابط بحري متقاعد، إن ذلك أظهر أن الهند "قادرة على أن تليي النداء، خلال وقت قصير، عند الحاجة إليها، وأن تنتشر قوات بحرية على نحو موثوق وفعال في منطقة المحيط الهندي".

وتتنافس بكين ونيودلهي على النفوذ في المحيط الهندي، وقد نشرت الهند في السابق دوريات في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه وغرب المحيط الهادئ.

وقامت الهند أيضاً بتوسيع انتشار قوتها إلى بحر العرب في وقت كانت فيه الصين أكثر "حذراً في ردها نظراً لحرصها على عدم الإضرار بالعلاقات التي تسجتها مع العالم العربي"، وفق جيل.

ولكن المتحدث السابق باسم البحرية دي كيه شارما أصر على أن الانتشار كان يستهدف فقط الذين "يستغلون الحرب بين إسرائيل وحماس"، مهاجمة السفن. وقال شارما "إن الهند تؤمن بالحفاظ على السلام في المساحات العالمية المشتركة. ليس لدينا أي طموح للقول بأن المحيط الهندي هو محيط الهند".

لكنه قال إنه واثق من أن بكين "أخذت علماً" برد الهند السريع الذي أجبر القراصنة على "الفرار مثل الفئران". وأضاف "يمكن للصين أن تنظر إلى الأمر بالطريقة التي تريدها".



انتشار أوسع

الحوثيون في اليمن من التهميش إلى قوة عسكرية وازنة

الجماعة المتمردة تلعب ورقة حرب غزة لحشد قاعدة شعبية



عردة الحوثيين تتطلب أكثر من ضربة عسكرية

ساعدهم على تجنيد المقاتلين، وإنزال الهزيمة بالخصوم، وبناء التحالفات المختلفة.

ويضيف المراقبون أن هذه الطريقة البرغماتية حيث كان الحوثيون يتبنون، وفق الظروف، هويات معينة ويفضلونها على غيرها، كانت بمثابة إستراتيجية مكنتهم من أن يكونوا خصمًا صلبًا وعنيدًا فاق كل التوقعات التي سُجّبت حولهم.

وينتمي الحوثيون إلى الأقلية الزيدية. ونشأت "حركة أنصار الله" التي تقبلهم في صعدة في التسعينات على خلفية تهميش ضد الحوثيين.

وانبثقت الحركة الحوثية من رحم الصراع المسلح مع الحكومة المركزية في اليمن، لكن جذورها العقائدية تعود إلى كونها جزءًا من المذهب الزيدي، أحد امتدادات الإسلام الشيعي، الأقرب من الناحية الفقهية إلى الإسلام السني.

ويتسم المذهب الزيدي تاريخيًا بطابع التمرد على الظلم والذي يعرف في أدبياته باسم "الخروج على الحاكم الظالم"، وتعود جذوره إلى ثورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، في الكوفة، ضد الحكم الأموي في القرن الثامن الميلادي ومقتله على يد والي الخليفة الأموي هشام بن عبدالمك.

ولعبت عوامل كثيرة ومتداخلة في تبلور الظاهرة الحوثية منها العقائدي والسياسي والتاريخي والجغرافي ومنها ما هو مطلبى يتعلق بحقوق السكان في المناطق ذات الغالبية الزيدية. وتحولت الجماعة إلى تنظيم مسلح عام 2004 بعد أن دخلت في مواجهات عسكرية مع الحكومة اليمنية في ما عرف بحرب صعدة، وهي الحرب التي استمرت إلى عام 2010، وقتل مؤسس الجماعة حسين بدر الدين الحوثي في أولى جولاتها ليخلفه شقيقه الأصغر عبدالمك الحوثي في القيادة.

وصنفت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب جماعة الحوثيين "منظمة إرهابية" في يناير 2020، وفرضت عقوبات على 3 من قادتها، هم زعيمها عبدالمك الحوثي، بجانب القياديين فيها عبدالمالك الحوثي وعبدالله يحيى الحاكم، قبل أن تقوم إدارة خلفه جو بايدن في فبراير 2021 بإلغاء القرار.

وفي مارس 2022 صنفت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب الحوثيين جماعة إرهابية وأدرجتهم ضمن قائمة الكيانات الإرهابية على القائمة السوداء العربية المنفذي ومديري وممولي الأعمال الإرهابية.

جماعية في أنحاء متفرقة من اليمن. ويتهم مسؤولون حكوميون المتمردين بمواصلة تجنيد شباب يمنيين في الدولة الفقيرة التي يبلغ عدد سكانها نحو 30 مليونًا.

ويقول خبراء إن من خلال إعلانهم الدخول في المواجهة مع إسرائيل وحلفائها تضامنا مع الفلسطينيين منذ السابع من أكتوبر، اكتسب الحوثيون ظهورًا بارزًا وحشدوا لقاعدتهم الشعبية في اليمن والمنطقة على حد سواء.

وعلى الرغم من أن المجتمع اليمني محافظ بشكل عام، فقد سمح تقليديًا بمساحة للحريات الفردية، لكن كل ذلك تغير مع صعود الحوثيين الذين فرضوا قواعد اجتماعية ودينية متشددة في المناطق التي يسيطرون عليها. وفي غضون العامين الماضيين، تحول الحوثيون من كونهم مجرد حركة دينية محلية في محافظة صعدة

طوال 2022، وفقا لشركة تحليلات النفط فورتيكسا. ورصدت فورتيكسا عبور 27 ناقلة محملة بال خام أو الوقود يوميا في المتوسط في عام 2023، ارتفاعا من 20 في العام الماضي.

سلطة الأمر الواقع

يحظى الحوثيون بدعم من إيران، خصم السعودية الإقليمي الأكبر. ويشكلون جزءا من "محور المقاومة" الذي يضم الحركات المناهضة لإسرائيل في المنطقة من حركة حماس الفلسطينية مرورًا بالفصائل العراقية والسورية، وصولًا إلى حزب الله اللبناني. ولطالما اعتبرت السعودية والولايات المتحدة الحوثيين "أداة" إيرانية، وانهما الجمهورية الإسلامية بتزويدهم بالأسلحة، وهو ما تنفيه طهران. وقتل الآلاف من مقاتلي الحوثيين على مر السنين، ودفن معظمهم في مقابر

ويعد المضيق أحد أهم الممرات المائية في العالم لشحنات السلع العالمية المنقولة بحرا، وخاصة النفط الخام والوقود من الخليج المتجه إلى البحر المتوسط عبر قناة السويس أو خط أنابيب سوميد على الساحل المصري على البحر الأحمر، بالإضافة إلى السلع المتجهة إلى آسيا، بما في ذلك النفط الروسي. وشهد المضيق الحصار البحري الذي فرضته مصر على إسرائيل في حرب أكتوبر 1973. ويبلغ عرض باب المندب 29 كيلومترا تقريبا في أضيق نقاطه، مما يجعل حركة الناقلات صعبة ومقتصرة على قناتين للشحنات المتجهة للبحر الأحمر والخارجة منه، تفصل بينهما جزيرة بريم.

وعبر المضيق نحو 7.80 مليون برميل يوميا من شحنات النفط الخام والوقود في أول 11 شهرا من 2023، ارتفاعا من 6.60 مليون برميل يوميا

قصف الولايات المتحدة وبريطانيا لمناطق حوثية ردا على استهداف المتمردين للسفن التجارية في البحر الأحمر أعاد الحديث عن قدرات الجماعة العسكرية ومدى قدرتها على تهديد الملاحة والسلام الإقليمي.

صنعاء - شنت الولايات المتحدة وبريطانيا ليل الخميس - الجمعة ضربات جوية ضد الحوثيين في اليمن، الذين انتقلوا خلال عشرة أعوام من فئة مهمشة إلى قوة عسكرية وازنة تهدد حركة الملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب.

وجاءت تلك الضربات، بحسب الأميركيين، للحد من قدرة الحوثيين على استهداف سفن في البحر الأحمر يتهمونها بدعم إسرائيل في حربها على قطاع غزة المحاصر، ما سلط الضوء عليهم كقوة قادرة على التهديد في منطقة الخليج.

ويرى المحللون أن جماعة الحوثي الموالية لإيران تمتلك قدرات عسكرية وتنظيمية من شأنها تهديد أبعد من منطقة الخليج التي تعرضت لضربات انتقامية سابقة طالت خاصة المملكة العربية السعودية والإمارات.

ما وراء الخليج

يقدّر مسؤولون حكوميون يمنيون أعداد المقاتلين الحوثيين بما لا يقل عن 200 ألف، غالبيتهم مدربون تدريباً جيداً ومعروفون بصلابة قتالية في تضاريس اليمن الوعرة والجبلية.

وفي حين لا يمتلكون قوة نارية توازي تلك التي يتمتع بها خصومهم، فإن صواريخهم البالستية طويلة المدى وطائراتهم المسيّرة باتت تشكل، بفضل التكنولوجيا الإيرانية، تهديدا كبيرا للدول الخليجية الجارة الثرية والغنية بالنفط.

وخلال الأسابيع الماضية، شن الحوثيون أكثر من 25 عملية استهداف لسفن تجارية يشتبهون في أنها مرتبطة بإسرائيل أو متجهة إلى موانئ إسرائيلية، قرب مضيق باب المندب الإستراتيجي عند الطرف الجنوبي للبحر الأحمر، تضامنا مع الفلسطينيين. ووجهت 12 دولة بقيادة الولايات المتحدة تحذيرا للحوثيين من أنهم سيواجهون عواقب في حال مواصلة استهداف السفن التجارية في باب المندب والبحر الأحمر، أحد أهم الممرات المائية للتجارة العالمية.

ومضيق باب المندب هو مدخل البحر الأحمر من الجنوب ويقع بين اليمن في شبه الجزيرة العربية وجيبوتي وإريتريا على الساحل الأفريقي.

ترسانة الحوثيين العسكرية من الصواريخ البالستية إلى المسيّرات

صنعاء - طوّر الحوثيون في اليمن الذين توعّدوا الردّ على الضربات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا ليل الخميس-الجمعة ضد مواقعهم العسكرية، قدرات عسكرية كبيرة، خصوصا في المجال الجوي. واطلق هؤلاء صواريخ ومسيّرات باتجاه إسرائيل وسفن تجارية مرتبطة بها بحسب ما يقولون، خلال الأسابيع الماضية، رداً على حربها ضد حركة حماس في قطاع غزة.

ويعد تحذيرات عدة، انتهى الأمر بالولايات المتحدة وبريطانيا إلى مهاجمة مواقع عسكرية للحوثيين، وقالتا إن ذلك يأتي لمنع التهديدات لحركة الملاحة البحرية الدولية.

واندلع النزاع في اليمن عام 2014 وسيطر الحوثيون المدعومون من إيران على مناطق شاسعة في البلاد بينها العاصمة صنعاء. وفي العام التالي، تدخلت السعودية على رأس تحالف عسكري دعماً للحكومة، ما فاقم النزاع الذي خلف مئات آلاف القتلى وتسبب بواحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

ومذاك الحين، بدأ الحوثيون بتطوير قدراتهم العسكرية الجوية، بدءاً من الصواريخ البالستية وصواريخ

كشّفوا عن ترسانتهم من صواريخ "طوفان" قبل أسابيع من شنّ حركة حماس هجومها على إسرائيل في السابع من أكتوبر. وكان الحوثيون استولوا على أسلحة الجيش اليمني عندما سيطروا على صنعاء ومناطق محيطة بها. ويقول مسؤولون عسكريون في صفوفهم إنهم استطاعوا تصنيع صواريخ ومدرعات ومسيّرات. ولطالما اتّهمت الرياض وواشنطن طهران بتزويدهم بالأسلحة، وهو ما تنفيه الجمهورية الإسلامية. ويملك المتمردون أيضا صواريخ "كروز" إيرانية من طراز "قدس"، بحسب هينز.

وتتوافر نسخ عدة من هذه الصواريخ، بعضها يبلغ مداه حوالي 1650 كلم، "ما يكفي للوصول إلى إسرائيل"، وفق هينز. وعام 2022، أعلن الحوثيون استخدام صواريخ "قدس" لاستهداف العاصمة الإماراتية أبوظبي. وعبرت

تتضمن ترسانة الحوثيين من الطائرات دون طيار مسيرات شاهد - 136 الإيرانية التي يبلغ مداها ألفي كلم ومسيّرات من طراز صمد - 3



إسرائيل تجر الدول الكبرى إلى هلاكها

فاروق يوسف
كاتب عراقي



لا في مجلس الأمن ولا خارجه نجحت الدولتان (الصين وروسيا) في فرض حل مختلف عن الحل الذي فرضته إسرائيل وأيدته الولايات المتحدة كما لو أن الدولتين ليستا مهتمتين بالسلام العالمي الذي هو شعار وجودهما عضوين ثابتين في مجلس الأمن أو أن ما يحدث في غزة لا يهدد من وجهة نظرهما السلام العالمي. وفي ذلك ما يُريب. فالصين وروسيا كانتا دائما على خلاف مع الولايات المتحدة في ما يتعلق بتقديراتها لمسألة السلام العالمي. ولكنهما كانتا على علم في الوقت نفسه أن مسألة أمن إسرائيل وسلامة مواطنيها إنما تقع في المكان الذي لا يقبل النقاش بالنسبة إليها. ذلك ما يمكن تفهمه. غير أن حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل قد تجاوزت الحدود المسموح بها حتى في سياق القول بالانحياز الأمريكي مع الدولة العبرية.



الصين وروسيا كانتا دائما على خلاف مع الولايات المتحدة بتقديراتها لمسألة السلام العالمي ولكنهما كانتا على علم أيضا أن مسألة أمن إسرائيل إنما تقع في المكان الذي لا يقبل النقاش

وقبل أن نتعرض للموقف الصيني - الروسي المزري من مسألة غزة علينا أن نتفحص الموقف الأمريكي. تبدو الإدارة الأميركية اليوم كما لو أنها خاضعة تماما لإسرائيل. ما يقوله البيت الأبيض لا يصب في تأييد حكومة بنيامين نتنياهو في حربها وحسب، بل يذهب أيضا إلى المطالبة بالمزيد من عمليات الإبادة. وهو ما يعني أن الحكومة الإسرائيلية خاضعة تماما لإرادة الحكومة الأمريكية. في مواجهة ذلك الموقف الرخيص والمبتذل فإن الموقف الروسي والصيني هو أضعف من أن يعبر عن كون الدولتين عظميين. فهما ليستا متواطفتين مع إسرائيل. ذلك ما كنا على يقين منه. ولكنهما لا تفعالن شيئا يؤكد ذلك. ليس في ذلك ما يؤكد أنهما ليستا دولتين عظميين إلا في ملفات مجلس الأمن.

غرقت روسيا في حرب أوكرانيا. في الحقيقة تم إغراقها. أما الصين فهي عملاق اقتصادي لا تهمه سوى مصالحها. الصين دولة نفعية لم تعد تهمها سوى مصالحها. تهمها أسواقها بالدرجة الأساس. لذلك يمكن القول إن عالمنا اليوم تحكمه إسرائيل سياسيا من خلال هيمنة الولايات المتحدة على العالم.

عام 1956 وبعد قيام مصر بتأميم قناة السويس شنت ثلاث دول هي بريطانيا وفرنسا وإسرائيل حربا شاملة عليها. ولم يتوقف ذلك العدوان إلا بعد أن تدخلت الولايات المتحدة ومنعت الدول الثلاث من الاستمرار فيه. من المفهوم أن الولايات المتحدة لم تتدخل دفاعا عن مصر، بل عن مصالحها في المنطقة فقد كانت تريد أن تحل محل بريطانيا قوة عظمى في المنطقة كما سعت إلى منع مصر من الانزلاق في الحاضنة السوفييتية. ما نجحت الولايات المتحدة في فعله رسخ يومها مكانتها قوة عالمية عظمى. وهو ما كان متوقعا بعد خروجه من الحرب العالمية الثانية منتصرة من غير أضرار وكانت مساهمتها في تحرير أوروبا من الاحتلال النازي وواد النازية في عقر دارها قد ثبتت حقائق جديدة على مستوى ميزان القوى في العالم. منذ ذلك الوقت بدأ العد التنازلي لأوروبا وكانت الحرب الباردة التي كان طرفاها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مناسبة لوضع حدود فاصلة بين أوروبا الشيوعية وأوروبا الحرة وهو ما انعكس عسكريا من خلال حلفي الناتو ووارسو. ولكن رسم تلك الحدود في حقيقتها كان قد أضعف أوروبا وجعل منها ملعبا لصراع ستدفع دولها ثمنه من سيادتها واستقلالها وأيضاً من مستقبلها. فمض ذلك الوقت والولايات المتحدة تبني قوتها الكونية باعتبارها ممثلة لاستعمار جديد ورث ممتلكات أوروبا القديمة وصارت بغض النظر عن تأسيس الاتحاد الأوروبي ومنجزاته الداخلية وسعيه إلى الاستقلال اقتصاديا وسياسيا عنها زعيمة للعالم الغربي وصوته الذي لا يقبل الاختلاف ويستاء بطريقة مبتذلة حين تبدي أوروبا نوعا من الاعتراض على قراراته. وهو ما بدا واضحا عام 2003 حين اعترضت فرنسا على مشروع الاحتلال الأمريكي للعراق فوصفت الولايات المتحدة أوروبا بالقارة العجوز.

لم تقو فرنسا ولا الصين ولا روسيا على منع الولايات المتحدة من غزو العراق. ولكن الولايات المتحدة استطاعت قبل حوالي خمسين سنة أن تمنع فرنسا وبريطانيا وهما دولتان عظميان حسب التصنيف المتداول أميا تبعا لتاريخهما الاستعماري من الاستمرار في عدوانهما على مصر. ترى هل يمكن تطبيق ذلك المنظور على عجز دولتين عظميين هما روسيا والصين عن وقف العدوان على غزة في ظل انصهار الموقف البريطاني والفرنسي في الموقف الأمريكي المؤيد لاستمرار حرب الإبادة التي تنفذها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني في غزة؟



كم من الأطفال يكفي إسرائيل



حان الوقت لدولة كوفيدالية فلسطينية - إسرائيلية

شبهانة محمد
باحثة في شؤون الشرق الأوسط



تقديرات الأمم المتحدة أكدت أن حرب إسرائيل على غزة قادت إلى تشريد أكثر من 1.8 مليون شخص منذ 9 أكتوبر 2023. وسجلت وزارة الصحة في القطاع الذي تديره حماس أن حصيلة القتلى بلغت حوالي 22 ألف شخص حتى 2 يناير 2024. وكان معظم الضحايا من النساء والأطفال. وكانت هجمات حماس المفاجئة على إسرائيل في 7 أكتوبر في المقابل سببا في مقتل 1200 شخص.

وانتاحت الحرب الوحشية للإسرائيليين والفلسطينيين والولايات المتحدة وللاعبيين العالميين والإقليميين والمحليين الساعين للسلام فرصة للتقدم نحو حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وكتبت منظمة الشيوخ التي أسسها نيلسون مانديلا، وهي منظمة دولية غير حكومية للشخصيات العامة، في رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن في نوفمبر 2023 جاء فيها "أمامك فرصة تاريخية للمساعدة في إنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بشكل دائم. ومع تزايد الاستقطاب، يحتاج العالم أن تضعوا رؤية للسلام... تمنح الأمل لأولئك الذين يرفضون التطرف ويريدون إنهاء العنف. نحكم على القيام بامرئين: وضع خطة سلام جادة، والمساعدة في بناء تحالف جديد من أجل السلام لتحقيقها". اليوم توجد ثلاثة نهايات للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. يمكن للإسرائيليين والفلسطينيين أن يقتل

وإشاد بنفسه لوقفه عملية أوصلو للسلام.

وبينما يرى العديد من الإسرائيليين أن حل الدولتين صعب لأنهم سيضطرون إلى التخلي عن ارتباطاتهم الدينية والتاريخية بالضفة الغربية وغزة التي يسكنها يهودا والسامرة، يرى الفلسطينيون الأمر كذلك لارتباطاتهم التاريخية والدينية والعاطفية بالضفة الغربية وغزة وأجزاء من إسرائيل التي يسكنها يهودا وأراضي 1948. وتجمع الطرفين بالفعل روابط دينية وتاريخية وعاطفية بكل متر من الأرض التي تشمل إسرائيل وفلسطين.

وفي ظل هذه الجذور التي تربط الطرفين بنفس المنطقة، لا يمكن الحل في الانفصال بل في التقارب. ويبدو العديد من الإسرائيليين والفلسطينيين متفقين على أن الأرض غير قابلة للتجزئة. ويمكن الحل لهذا في الحفاظ على الأرض التي يسميها الإسرائيليون والفلسطينيون وطنا دون تقسيم مع توفير الأمن والفردية لكل جانب كما لو كانا كيانين منفصلين.

وبما أن السكان الفلسطينيين والإسرائيليين مختلطون ويعيش حوالي 1.8 مليون فلسطيني في جميع أنحاء أراضي إسرائيل، تبدو فعالية قيام دولة ثنائية القومية، يعيش فيها الشعبان في نوع من الاتحاد، قابلة للتطبيق. ويبدو الحل الأكثر عملية هو دولة ديمقراطية موحدة تقدم مواطنة متساوية للجميع على نمط "شخص واحد، صوت واحد". وسيكون الفلسطينيون والإسرائيليون في دولة موحدة، بالاعتماد على أمثلة سوابق تاريخية مثل جنوب أفريقيا وأيرلندا الشمالية.

لذلك يصبح حل "دولتين - أمة واحدة" على أساس المساواة والحرية والحقوق المدنية لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين النهج الأكثر عملية وملائمة لحل الصراع بين فلسطين وإسرائيل. وتقوم الفكرة على دولتين ذات سيادة على غرار ولايتي نيويورك ونوجيرسي وتشكلان معا أمة واحدة مماثلة للولايات المتحدة. لكنهما ستشكلان كوفيدالية وليس اتحادا. والفرق الرئيسي بين الاتحاد الفيدرالي والكوفيدالية هو أن الولايات تتمتع في الكوفيدالية بسيادة أكبر من نظيراتها في الاتحاد.

وينبغي التفاوض على الحل المقترح القائم على دولتين وأمة واحدة من خلال نموذج ديمقراطي يعتمد مندوبات تفاوضية عامة متعددة الأطراف لإجراء المحاورات. وسيستبعد المنتدى أي طرف لم ينه (أو يعلق على الأقل) جهوده لتحقيق أهدافه السياسية بتسليط العنف على الآخر. ونجح اعتماد النموذج الديمقراطي في المحادثات التي أدت إلى نهاية الفصل العنصري في جنوب أفريقيا في مطلع تسعينات القرن العشرين، وأنهى الاضطرابات في أيرلندا الشمالية في أواخر نفس العقد.

قد لا يكون هذا الحل مثاليا لكنه قد يكون الوحيد الذي يسمح للفلسطينيين والإسرائيليين جل ما يريدون، مع تمكين الشعبين من الحفاظ على هويتهم الفردية والعيش أمة واحدة. ويوفر احتمال قيام دولة ديمقراطية موحدة التكامل والأمن والتنمية وتمط حياة أكثر ملائمة للعالم الحديث.

ولادة الديمقراطية غير العنصرية في جنوب أفريقيا وتنفيذ ترتيب تقاسم السلطة في أيرلندا الشمالية يدعمان الاعتقاد بأن التقسيم ليس هو الحل الحتمي أو الحل المرغوب فيه للصراع. وليست الرؤية المقترحة لدولتين وأمة واحدة مرغوبة فقط بل تبقى حلا قابلا للتحقيق لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

ويمكن أن تنتج المعرفة الإسرائيلية التقنية، ورأس المال المتاح في العالم العربي، والموقع الجغرافي الإستراتيجي الذي يقع عند تقاطع ثلاث قارات قوة اقتصادية متفوقة على أساس نصيب الفرد. وسيمكن هذا الحل جميع شعوب الشرق الأوسط من التمتع بالسلام والاستقرار والأمن الكامل. يصعب بالطبع رؤية إمكانية حل دولتين وأمة واحدة في ظل الحرب المستمرة بين إسرائيل وحماس. وسيفتل الكثير قبل أن يحدث ذلك. لكن هذه الحرب ستنتهي مثل كل الحروب التي سبقتها.

سيشرق يوم جديد بعد هذه الحرب. وقد حان الوقت لذلك لوضع حد نهائي لهذا الصراع المستمر منذ قرن بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

بعضهم بعضا، أو يمكنهما الانفصال عن طريق إنشاء دولتين منفصلتين، أو يمكنهما إنشاء أمة واحدة مكونة من شعبين.

بايدن من جانبه أكد في 1 نوفمبر 2023 وجوب توفر رؤية مستقبلية بمجرد انتهاء الأزمة. واعتبر أن السبيل الوحيد سيكون حل الدولتين، يؤسس دولة فلسطينية ذات سيادة إلى جانب دولة إسرائيل.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد دعا في 8 ديسمبر 2023 إلى إنهاء الحرب في غزة وعقد مؤتمر دولي للسلام للتوصل إلى حل سياسي دائم يضمن إقامة دولة فلسطينية.

حل الدولتين هو اليوم الخيار الوحيد المناقش بعمق. ويقوم على تقسيم الشعبين إلى دولتين منفصلتين وذاتي سيادة. واستندت عملية السلام خلال إدارة بيل كلينتون (اتفاق أوصلو) وإدارة جورج بوش (خارطة الطريق) إلى حل الدولتين هذا، لكنها انتهت بالفشل التام. واتبعت إدارة باراك أوباما نفس النهج الذي خطته الإدارات الأميركية السابقة، ولم يقترب هذا الجهد من تحقيق النتيجة المرجوة أيضا. وربما يمكن سبب فشل محادثات السلام في الحل نفسه وليس الأطراف المعنية.

قبول عواقب إنشاء دولتين منفصلتين عن طريق تقسيم إسرائيل وفلسطين كان ولا يزال صعبا في نظر الإسرائيليين والفلسطينيين. وتعتبر وجهات النظر أكثر مع استمرار الحرب بين إسرائيل وحماس. وعبر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خلال مؤتمر صحفي في 16 ديسمبر 2023 عن "اعتزازه" بمنح إقامة دولة فلسطينية



سيشرق يوم جديد بعد هذه الحرب

كل شيء مسموح به.. إلا الاقتصاد



رسالة أميركية عبر الحوثة إلى طهران

عدم إكمال الولايات المتحدة للمهام التي تبدأ بها، فهم خطأ من قبل حكام طهران. أي مهمة لم تكتمل كان مخططا لها ألا تكتمل. هناك مهمة لن تتردد الولايات المتحدة ولو دقيقة واحدة في إكمالها حتى النهاية.. أن تهدد إيران أمنها مباشرة، أو أن تهدد أمنها الاقتصادي. لم تتحرك الولايات المتحدة في البحر الأحمر دفاعا عن أمن إسرائيل، لو كان الحوثيون على الحدود مع إسرائيل، لما انشغلت واشنطن بأمرهم. من مصلحة إيران ومن مصلحة المنطقة، أن يصدر عنها ما يفيد أنها تلقت الرسالة.

المهم أن يصدر عنها ما يفيد أنها استلمت الرسالة وستعمل وفقا لها. غالبا، ستترك الحوثة يقوم بمغامرة محدودة، أو تستعين بوكلائها في منطقة أخرى بعيدا عن باب المندب للقيام بعمل استعراضي. لأول مرة تختبر إيران مدى جدية واشنطن في التعامل معها، رغم أنها لم تستهدف بالضربات التي شنت ضد الحوثة مباشرة، فكل ما سبق كان تمهيلية من إخراج وتأليف الولايات المتحدة، سواء كان ذلك في العراق أو لبنان أو اليمن أو سوريا، وفي أي مكان آخر تحاول أن تتمدد فيه تحت أي ذريعة.

دعها للحوثيين، على نفي ذلك، وتؤكد على أن من واجبيها دعم حركات المقاومة. وبالطبع لا تنسى أن تشدد على أن ما تسميه بـ"حركات المقاومة"، مستقلة في رأيها وقرارها وتحركاتها عن طهران. وتريدنا أن نصديق كل ذلك. قدرة إيران لا تتجلى بالكذب، بل بالإنكار، وعدم الاعتراف بأي مسؤولية عن عمل يرتكبه وكلاؤها في المنطقة. لذلك لن تنتظر واشنطن من طهران سوى الاستمرار بالإنكار، وستكتفي بمراقبة الأفعال الصادرة عنها. ليس مهما أن تعترف طهران بمسؤوليتها ولو من بعيد عن الهجمات،

زيادة على ذلك، هجمات الحوثة على السفن جاءت في وقت تعاني فيه شركات النقل البحري العملاقة التي تتعامل مع 90 في المئة من حجم التجارة العالمية بظروف صعبة ناجمة عن الحروب وحالات الجفاف التي تؤثر على ممرات رئيسية مثل قناة بنما. هل كانت طهران تجهل كل تلك التفاصيل وفي حاجة إلى من يذكرها بها، ويذكرها أن اللعب مع الكبار مسموح به طالما لم يتعرض الاقتصاد للصدمات؟ وبينما تؤكد واشنطن أن طهران "ضالعة بعمق" في هجمات الحوثيين على السفن، تصر إيران، التي لا تنكر

العكس، ضربات مثل هذه قد تخدم حكومة إسرائيل التي ستسارع لتوظيفها غطاء يخفي جرائمها، وتتخذها مبررا للاستمرار في عدوانها على الشعب الفلسطيني في غزة وفي الضفة. أما أن يهدد أمر آخر وخط أحمر لا يمكن العالم، فهذا أمر آخر وخط أحمر لا يمكن السكوت عنه. الأهمية التجارية لمضيق باب المندب تكمن في كونه مكملا لرحلة المرور من قناة السويس، ودون استخدام باب المندب تفقد قناة السويس ميزتها، والتي تتجلى في اختصار المسافة ووقت الإبحار، وبالتالي اختزال تكاليف الوقود والنقل.

حتى الآن لم تجر مراجعة شاملة للخسائر المترتبة على إعاقه الحركة التجارية عبر مضيق باب المندب، فالأمر متوقف على استمرار تهديدات الحوثة. ولكن، يكفي أن نعلم أن النفط والغاز اللذين تنتجهما دول الخليج يمران من قناة السويس وباب المندب إلى آسيا وأوروبا، وأن البديل عن هذا الممر هو الانتفاخ حول رأس الرجاء الصالح جنوب القارة الأفريقية، وهو ما سيؤدي إلى ارتفاع تكلفة النقل. ومعلوم أن مرور السفن عبر قناة السويس يوفر فترة زمنية تتراوح ما بين 9 أيام وأسبوعين. أكثر من 10 في المئة من إجمالي الشحنات البحرية، ونحو ثلث تجارة الحاويات عالميا يمر عبر هذا المسار، وعلى الرغم من أن الناقلات التي تحمل إمدادات النفط والوقود إلى أوروبا تواصل المرور عبر قناة السويس، تحول أغلب سفن الحاويات الناقلة للبضائع مسارها للدور حول أفريقيا، وهو ما يضع أعباء مالية إضافية على مالِك السفن بسبب الزيادة في استهلاك الوقود تصل إلى مليوني دولار لكل رحلة ذهابا وإيابا، وكان طبيعيا أن يقفز سعر الشحن من آسيا إلى أوروبا لأكثر من مثلي ما كان عليه في عام 2023.

علي قاسم
كاتب سوري

لم تنتظر الولايات المتحدة طويلا لتشن ضربتها "التأديبية" على الحوثيين في اليمن، بعد استهدافهم سفنا تجارية في البحر الأحمر "تضامنا" مع أهالي غزة الذين يتعرضون لحرب عدوانية وحشية تشنها إسرائيل. الضربات التي شنت بمشاركة بريطانية رسالة إلى إيران، من مصلحة الجمهورية الإسلامية فهم محتواها سريعا والتصرف بناء على ذلك. الرسالة التي جاءت مقتضبة ولكنها قابلة للتوسع والاستفاضة، حملت كلمتين: "إلا الاقتصاد".



هناك مهمة لن تتردد
واشنطن دقيقة واحدة في
إكمالها حتى النهاية في حال
هددت إيران أمنها الاقتصادي.
من مصلحة إيران والمنطقة أن
يصدر عن طهران ما يفيد أنها
تلقت الرسالة

لا بأس من التظاهر بعدم فهم الرسالة، سواء من حكام طهران أو من وكلائهم في اليمن. ولكن ما هو مؤكد أن الولايات المتحدة وحلفاؤها سيتابعون إيران عن كثب ليتأكدوا من أن الرسالة وصلت إليهم. واشنطن كانت لتغض الطرف عن هجمات يشنها وكلاء إيران من لبنان أو من العراق ضد إسرائيل. بل على

جنوب أفريقيا توأم فلسطين

هي توأم المؤتمر الوطني الأفريقي كما أن رام الله هي توأم جوهانسبرغ. وبالعودة إلى أهمية تحرك جنوب أفريقيا، يجب التنويه أنها فعلت المادة التي تتحدث عن طلب الإجراءات المؤقتة العاجلة، حيث أنها طلبت من المحكمة أن تأخذ خطوة سريعة قبل إنجاز التحقيق بشكل كامل وسماع القضايا، واتخاذ إجراء عاجل من أجل وقف العدوان ووقف إطلاق النار. ومن المتوقع أن يصدر حكم في وقت لاحق من هذا الشهر بشأن الإجراءات العاجلة لكن المحكمة لن تصدر حكمها في ما يتعلق باتهامات الإبادة الجماعية في الوقت الراهن. إذ قد تستغرق هذه الإجراءات سنوات.

فالأبعاد هنا لا تتوقف عن كونها دبلوماسية أو سياسية بل هي تحمل بعدا إنسانيا واضحا، يقتضي بالضرورة وقف هذه الجازر اليومية ولجم الوحش المتطرف القادم من تل أبيب، كي يتوقف عن التدمير والقتل والتشريد بلا هوادة. وفي خضم هذا المعركة السياسية والدبلوماسية والحقوقية، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عرقا، حين كان أول المستقبليين لنيلسون مانديلا بعد خروجه من السجن بأسبوعين، في مطار زامبيا في العام 1990 وهو يعتمر كوفيته الفلسطينية، زواج الزعيمان بين قضية شعبيتهما ونضالهما الحثيث للتحرر من الاحتلال، فمنظمة التحرير الفلسطينية

جنوب أفريقيا قامت بما لم تستطع جامعة الدول العربية أو منظمة التعاون الإسلامي القيام به، وهذا يعيد للذاكرة أن الشعوب المضطهدة والتي ذاقت من الاحتلال الأزمين، هي من تسارع للتضامن مع الفلسطينيين والوقوف معهم، وهي الأقرب لهم، بغض النظر عن عرقهم أو ديانتهم أو لسانهم أو قريبهم أو بعدهم الجغرافي، دون أن تتحترق لأي عواقب من تهديدات بعقوبات أميركية ودبلوماسية واقتصادية قاسية أو شتائم وبلطجة إسرائيلية سياسية، أو معاداة السامية أو الاتهام بالنازية، وللتأكيد على صحة هذه الفرضية، من الضروري أيضا أن نستذكر موقف دولة بوليفيا الواقعة في أقصى غرب أميركا اللاتينية، والتي كانت أول من بادر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، بعد أقل من شهر على شنها حرب الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في غزة ومعاقبتهم في الضفة بالاعتقالات والإعدامات الميدانية والأسر دون ذريعة تذكر. ومن الواجب أيضا أن نستذكر عراقة العلاقات بين البلدين، والدبلوماسية النشطة للراحل ياسر عرفات، حين كان أول المستقبليين لنيلسون مانديلا بعد خروجه من السجن بأسبوعين، في مطار زامبيا في العام 1990 وهو يعتمر كوفيته الفلسطينية، زواج الزعيمان بين قضية شعبيتهما ونضالهما الحثيث للتحرر من الاحتلال، فمنظمة التحرير الفلسطينية

أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

في ساحة نيلسون مانديلا بحي الطيرة بمدينة رام الله، والتي ينتصب في قلبها تمثاله الشامخ منذ العام 2016 والذي أهدته جنوب أفريقيا لفلسطين، أجزل رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية الشكر والعرفان، لدولة جنوب أفريقيا وذلك بحضور سفيرها وحشد من المسؤولين والمواطنين الفلسطينيين وناشطاتهم فلسطين وجنوب أفريقيا تحق في الجو المطر فوق الهامات. جنوب أفريقيا وهي دولة ليست عربية ولا حتى إسلامية، لكن الأمم المتحدة الذي جمع الشعبين كان أقوى من أواصر العروبة والإسلام، قد قامت بسابقة تاريخية بكسرها كل الحواجز وأخرجت باقي الدول التي تدعي مناصرة الفلسطينيين وناشطاتهم الممتدة منذ العام 1948، حيث انتقلت من التصريحات إلى الخطوات الفاعلة، بإرغامها إسرائيل على أن تقف مدافعة عن نفسها في لاهي لقيامها بجرائم الإبادة الجماعية في غزة. يُحسب لجنوب أفريقيا شجاعته ورسالته تلك، وخاصة أن ما قامت به من المؤكد أنه سيشجع الكثير من الدول الأخرى كي تنضم إليها وتحذو حذوها وتسير في ركبها، ركب الحرية والعدالة والتحرر والمساواة.



الفلسطينيون في رام الله: شكرا جنوب أفريقيا

غزة وتغيير موازين القوى في الشرق الأوسط

محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

الأحداث الأمنية الجارية في فلسطين وما تتعرض له غزة من عدوان إسرائيلي فتك بكل شيء حي، مثلت نقلة نوعية ساهمت في تغيير خارطة الأحداث في الشرق الأوسط الجديد وخط المواجهة المحتمل. وهي علامة أخرى على أن الشرق الأوسط لن يعود إلى ما كان عليه سابقا، حيث اجتمعت عوامل مهمة في تغيير الخارطة السياسية، وساهمت في أن يكون العديد من مكونات الشرق الأوسط أضعف مما كان عليه عام 2011. وبقراءة تحليلية من المرجح أن تزداد ضعفا، فهناك عوامل متعددة خارجية عن سيطرة الحكومات الإقليمية جزئيا على الأقل، ولكنها ستحتل تركيزا متجددا منها. باتت الحرب التي تشنها إسرائيل على فلسطين، تحديدا قطاع غزة، تمثل اختصارا حقيقيا لمفهوم وحدة الجبهات التي قد نشهد اتساع رقعتها لتتضم جبهات أخرى إلى المواجهة. وتشير التقارير إلى أن الخطاب اللافت الذي القاه زعيم أنصار الله عبدالمالك الحوثي في العاشر من الشهر الجاري، أشار فيه بوضوح إلى أن اليمنيين مستعدون لأداء واجبهم المقدس في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني. وهذا ما يعني أن رقعة المواجهة مع الولايات المتحدة قد تتسع، وأن واشنطن غير قادرة على الدخول في صراع مباشر مع محور المقاومة، لأن ذلك ستكون له تداعيات خطيرة على المصالح الأميركية والصهيونية في المنطقة. إلى جانب العراق الذي لعب هو الآخر دورا مهما سواء في الجانب الرسمي أو موقف المرجعية الدينية العليا أو الموقف الشعبي الرافض، وأيضا لعب دورا كبيرا ومهما في مواجهة عصابات داعش الإرهابية وأظهر حماسه الكبير لدعم المقاومة الفلسطينية. تؤكد التقارير أن الرئيس الأميركي جو بايدن طلب من إسرائيل

أما فيما يتعلق بالربيع العربي، فمن يرغب في أن يشكل شرقا أوسط جديدا عليه أن يفكر ألف مرة بالعواقب والضحايا التي ستجني عن هذا المخطط، فمسي أن يتخلص كل هؤلاء من هذا التفكير، ويكفيهم ما كسبوه من دروس في إقامة هذا النظام، بل ينبغي أن يتوقف الجميع عن رفع شعار "شرق أوسط كبير" ويرفع شعار "شرق أوسط جديد" وعلى يد أبنائه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أبوظبي تضيف زخما على تطوير الصناعات الدفاعية

مجلس التوازن للإمارة يعزز القطاع بالاستحواذ على هيئة تصنيف لضمان تحقيق أفضل المعايير والجودة



مجرد نموذج من تشكيلة متكاملة

وتبيع الشركة مجموعة واسعة من الأسلحة، مثل الأسلحة الدقيقة وتقنيات الحرب الإلكترونية، لأسواق متنوعة مثل أميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وأوروبا.

وتغطي المنتجات والأنظمة المتطورة والجديدة التي تنتجها إيدج مجموعة واسعة من المهام بما يضم عمليات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع التكتيكية والدعم اللوجستي والعمليات القتالية المعقدة.

وعززت إيدج محفظة أعمالها منذ تأسيسها، وكان آخرها الاستحواذ في سبتمبر الماضي على نصف أسهم شركة سيات البرازيلية المتخصصة في الأسلحة الذكية والأنظمة التكنولوجية المتقدمة.

وفي مايو الماضي اشترت المجموعة الإماراتية 80 في المئة من أسهم مارس رويونكس، الشركة الرائدة في مجال الحلول الروبوتية المستقلة ومقرها الأردن.

وتطمح الإمارات، أحد أكبر مشتري الأسلحة في العالم، من خلال إيدج أن تصبح مركزا عالميا يستقطب المزيد من الاستثمارات والشراكات ولجني الكثير من الإيرادات.

وفي عام 2019، تم إنشاء إيدج، إحدى المجموعات الرائدة عالميا في مجال التكنولوجيا المتقدمة والدفاع، لتقود هذه الجهود، وأصبحت تضم 25 شركة محلية لتصنيع الأسلحة.

وتوظف المجموعة 13 ألف شخص من جميع أنحاء العالم، لكنها تعمل على توظيف المزيد من الإماراتيين، لاسيما من خلال إبرام اتفاقيات مع جامعات محلية أو أجنبية.

وصعدت إيدج سريعا لتصبح واحدة من أكبر 25 شركة تصنيع دفاعي على مستوى العالم العام الماضي بعائدات تزيد عن 5 مليارات دولار، وفقا للمعهد الدولي لأبحاث السلام (سيبري).

الدفاعي الإماراتي، كإنشاء المركز العسكري المتقدم للصيانة والإصلاح والعُمرَة (أمرك)، وهو عبارة عن مشروع مشترك بين إيدك ولوكهيد مارتن وسيكورسكي أروسبايس.

وفي فبراير 2019 أسس المجلس صندوقا لتنمية القطاعات الدفاعية والأمنية برأس مال يبلغ 680 مليون دولار، ليكون أحد محركات التنمية الاقتصادية في البلاد.

وجاء تأسيس الصندوق في إطار الإستراتيجية التنموية المتكاملة لدولة الإمارات، والتي تعزز مصادر الدخل وتزيد من الاعتماد على الذات وتحفز الإبداع والابتكار.

ويجذب اهتمام المسؤولين الإماراتيين المتزايد بتنمية الصناعات الدفاعية أنظار الكثير من المهتمين والخبراء الذين يقفون على واقع المسار، الذي اتخذته البلد في عمليات التطوير عبر زراعه في هذا المجال، مجموعة التكنولوجيا المتقدمة (إيدج).

اعتمادها على الصادرات الباهظة، في منطقة غالبا ما تعصف بها الأزمات.

ونجحت الإمارات في وضع نفسها ضمن قائمة أفضل مصنعي الأسلحة في العالم، وتسعى لفرض هيمنتها عبر أسواق جديدة من خلال الطائرات المسيّرة المصنوعة محليا.

ويبدو أن الأمر كان أكبر من مجرد إضافة شعارات وجني عائدات بالنسبة إلى البلد، بل تدور إستراتيجيته حول كيفية نقل عمليات التصنيع المتطورة إلى الداخل عبر استقطاب المئات من الشركات سنويا في معاراض تم تخصيصها لذلك لاكتساب الخبرات وعقد الشراكات.

وتدرك الإمارات أن الصناعات الدفاعية المتطورة قطاع حيوي يساعد على تعزيز الاستثمارات وفي العمل التنموي مع مختلف بلدان العالم، ولذلك لم تترك الأمر للصدفة حتى تصل إلى ما هي عليه اليوم.

وكان لاستثمارات مجلس التوازن الفضل في تحقق نجاحات في القطاع

اكتسبت إستراتيجية الإمارات الهادفة لتطوير الصناعات الدفاعية المزيد من الزخم مع تعزيز محفظة الأعمال في هذا القطاع المهم والواعد بهدف الوصول إلى منتجات ذات قيمة مضافة يتوقع أن تجذب المزيد من المشترين وتعزز الإيرادات.

وأبوظبيي - فتحت حكومة أبوظبي جبهة جديدة في مجال تطوير الصناعات العسكرية مع إعلان مجلس التوازن الاقتصادي للإمارة (توازن) الجمعة استحواذه على هيئة الإمارات للتصنيف (تصنيف) والشركات التابعة لها.

ويهدف الاستحواذ، الذي لم يتم الكشف عن قيمته، إلى تعزيز دور مجلس توازن في دعم وتطوير الصناعات والقدرات الدفاعية المحلية، وتنفيذ إستراتيجيته في ضمان تطبيق الجودة والمعايير في القطاعات الدفاعية والأمنية.

وتقدم تصنيف خدمات فنية تشمل إصدار القواعد المتعلقة بتصنيف السفن وتطبيق المعايير العالمية وإصدار الشهادات الدولية وخدمات البحث والتطوير.



وتشمل مهامها توفير خدمات تطبيق معايير الجودة وإصدار الشهادات، وتقديم برامج التدريب المهني وخدمات الفحص والتفتيش في القطاع الصناعي.

كما تعد تصنيف رائدة في الإمارات ومنطقة الشرق الأوسط في مجال أمن وسلامة الأرواح والممتلكات والحفاظ على البيئة في المناطق البحري الخاص بعملياتها.

وتقوم الهيئة بتزويد القطاع البحري بأفضل المعايير الدولية المتعلقة بالسلامة والبيئة، من خلال إدارة عمليات ضمان الأعمال والجودة.

ويأتي استحواذ مجلس التوازن على هيئة تصنيف تعبيراً عن رؤية المجلس في تحقيق أعلى مستويات الجودة والريادة، وتوحيد الجهود لتعزيز القدرات الدفاعية عبر ضمان الجودة وتحسين الكفاءات

فيتش تتوقع نموا أكبر في إصدار الصكوك الإسلامية عالميا

أي تعثر كبير في إصدار الصكوك أو تعقيدات إضافية متعلقة بالائتمان في عام 2023.

وأضاف "شهدنا أيضا فرص النمو في عام 2023 على الرغم من التحديات، ومن المرجح أن تؤدي أهداف التمويل والتوزيع إلى دفع الإصدارات في عام 2024".

850

مليار دولار حجم الصكوك التي أصدرتها الأسواق الرئيسية في العام الماضي

وارتفع إصدار الصكوك بالدولار الأميركي بنسبة 178 في المئة على أساس سنوي بدول الخليج خلال العام الماضي، في وقت لم يتجاوز فيه نمو هذه الإصدارات عالميا 10.3 في المئة، بحسب فيتش.

وفي الأسواق الأساسية للسندات الإسلامية بلغت حصة إصدار الصكوك في سوق رأس مال الدين جميع العملات 29 في المئة خلال 2023 مقابل 23 في المئة قبل عام.

وبدأت الحكومة الاتحادية لدولة الإمارات بإصدار صكوك الدرهم، كما أصدرت مصر والفلبين صكوكا لأول مرة، مع عودة جنوب أفريقيا إلى أسواق الدين من خلال هذه الأدوات.

دي بي - توقعت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أن يدفع انخفاض أسعار النفط والفائدة إلى نمو أكبر في إصدارات الصكوك الإسلامية عالميا هذا العام على الرغم من التحديات والعوامل الجيوسياسية.

وتظهر البيانات أن قيمة إصدارات الصكوك، وهي أداة تمويل رئيسية في الأسواق الرئيسية لدول الخليج العربي وماليزيا واندونيسيا وتركيا وباكستان، بلغت العام الماضي حوالي 850 مليار دولار.

ونذكر فيتش في تقرير نشرته على منصتها الإلكترونية أن "البنوك الإسلامية مستثمر مهم في الصكوك وهي جزء كبير من النظام المصرفي في دول مجلس التعاون الخليجي وماليزيا، في ظل توقعات بأن تستمر مستويات السيولة لديها مستقرة دون تغيير".

وتحتل السعودية المركز الأول في مجال التمويل الإسلامي وتعد تجربتها في تمويل المشاريع نموذجا ليس فقط في مجال البنية التحتية وإنما أيضا في مجالات الانتقال إلى الطاقة المتجددة.

كما أشار التقرير إلى أن الصكوك أصبحت جزءا مهما من مزيج التمويل في الأسواق الأساسية، وتوقع خبراء الوكالة أن يتجاوز حجم السوق تريليون دولار على المدى المتوسط.

وقال بشار الناطور، الرئيس العالمي للتمويل الإسلامي في فيتش، "لم نشهد

وقال تيانشين شو، كبير الاقتصاديين في وحدة المعلومات الاقتصادية في مجلة إيكونوميست، إن "البيانات الأفضل مدفوعة في المقام الأول باشباه الموصلات والإلكترونيات، ويأتي الانتعاش على هذا الجانب من الانتعاش الدوري في طلب المستهلكين في الخارج".



تيانشين شو
البيانات الأفضل
كانت مدفوعة بنشاط
الرقائق والإلكترونيات

وأوضح أن هذا الرقم مدعوم أيضا بقاعدة إحصائية منخفضة منذ "كان هناك اضطراب شديد في الصادرات في ديسمبر الماضي بعد إعادة فتح الصين المفاجئ".

ومع ذلك، فإن بيانات الصادرات الصينية المحسنة الشهر الماضي تنضم إلى بيانات كوريا الجنوبية وألمانيا وتايوان في الإشارة إلى أن التجارة العالمية بدأت في العودة، بعد أن أدى ارتفاع الفائدة في الولايات المتحدة وأوروبا إلى تقليص الطلب خلال 2023.

وبلغت التجارة بين الصين وروسيا عام 2023 أكثر من 240 مليار دولار متجاوزة الهدف البالغ 200 مليار دولار الذي حدده البلدان الجاران في اجتماعات ثنائية العام الماضي، وتمثل الأرقام زيادة قدرها 26.3 في المئة بمقارنة سنوية.

في المقابل بلغ حجم التجارة بين الولايات المتحدة والصين 664 مليار دولار العام الماضي، في انخفاض نسبهته 11.6 في المئة، وهو أول تراجع منذ عام 2019.

وعلى تجاؤز الصعوبات وبذل المزيد من الجهود لدعم نمو التجارة الخارجية بشكل أكبر".

ونمت صادرات الصين بوتيرة أسرع في ديسمبر الماضي، في حين استمرت الضغوط الانكماشية الشهر الماضي، مما أبقى التوقعات حية للمزيد من إجراءات تيسير السياسات لدعم الاقتصاد الذي يحمل جيوب ضعف كبيرة حتى عام 2024.

ويمكن لصناع السياسات في الصين أن يتنفسوا الصعداء بعد ظهور أدلة على أن التجارة العالمية تجتاز منعطفا بطيئا مع احتمال انخفاض تكاليف الاقتراض في الأقق.

لكن أزمة العقارات التي طال أمدها والمستهلكون الحزرون والتحديات الجيوسياسية يشيرون إلى عام مليء بالمطبات لثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وأظهرت البيانات أن الصادرات نمت بنسبة 2.3 في المئة على أساس سنوي في ديسمبر الماضي، مقارنة مع زيادة 0.5 في المئة في نوفمبر، وهو الشهر الذي شهد ارتفاعا للمرة الأولى منذ أبريل 2023، متجاوزة الزيادة المتوقعة في مسح أجرته رويترز والبالغة 1.7 في المئة.

والبينات مقارنة مع مستوى منخفض عام 2022 عندما كان تأثير سياسات صفر كوفيد واضحا. وبالمجمل، انخفضت الصادرات بنسبة 4.6 في المئة عام 2023، في أول تراجع سنوي منذ عام 2016.

ونمت الواردات خلال الشهر الماضي بنسبة 0.2 في المئة على أساس سنوي، مخالفة التوقعات بزيادة نسبتها 0.3 في المئة، لكنها لا تزال تعكس انخفاضا بنسبة 0.6 في المئة خلال الشهر السابق.

تجارة الصين الخارجية تنزلق في منحدر انكماش الاقتصاد

الدولية الرامية إلى عزل موسكو ردا على حربها في أوكرانيا.

وحذر مسؤولون في إدارة الجمارك من عقبات إضافية مقبلة خلال العام الحالي في ظل الضبابية التي تخيم على آفاق الاقتصاد العالمي والحروب التجارية بعد تراجع الصادرات في العام الماضي بواقع 5.5 في المئة على أساس سنوي.

5.5
في المئة نسبة تراجع حجم التجارة في 2023 بمقارنة سنوية وهو الأدنى منذ 2016

وقال الوزير المساعد في الإدارة العامة للجمارك وانغ لينغجون إن "تعقيدات البيئة الخارجية وضبابيتها تزدادان

بكين - تراجعت الصادرات الصينية في العام الماضي للمرة الأولى منذ سبع سنوات، وفق ما أظهرته بيانات الجمعة، في الوقت الذي يفاقم فيه التوتر مع الولايات المتحدة والتعافي الاقتصادي العالمي المتعثر الصعوبات التي تواجهها بكين في إطلاق عجلة النمو داخليا.

ولطالما كانت الشحنات الموجهة إلى الخارج ضرورية لتعزيز نمو إجمالي الناتج الداخلي على مدى العقود الأربعة الماضية. وأنت الأرقام فيما أظهر تقرير آخر أن البلاد تواجه خطر الدخول في دوامة انكماش يمكن أن تعقد أكثر خطط تحفيز الاقتصاد.

وسلّمت البيانات الضوء على التحول الجيوسياسي إذ تراجع حجم التجارة السنوية مع الولايات المتحدة للمرة الأولى منذ أربع سنوات، بينما بلغت التجارة مع روسيا مستوى قياسيا رغم الضغوط



الجودة مضمونة

المغرب يفتح نافذة تعزيز التكامل الصناعي العربي

الطيران في إطار شراكات مع الولايات المتحدة وبلجيكا وسويسرا، في خطوة نادرة بالمنطقة. وسيكون ذلك مدعوما بما يملكه البلد من قاعدة قوية من المواهب والكفاءات وببنية تحتية متطورة وخاصة النقل واللوجستيات، وأيضا شراكاته المتنوعة مع الكثير من دول العالم. وعقد المغرب اتفاقيات إستراتيجية بما في ذلك اتفاقيات التجارة الحرة التي تنتج له الوصول إلى أكثر من مئة بلد، فيها أكثر من 2.3 مليار مستهلك.



رياض مزور
اتضمامنا إلى التحالف
سيدعم أهداف تحقيق التنمية المستدامة

كما أن لديه خططا لتحديث وتطوير المنظومة الصناعية الداعمة للتنافسية ورفع ثقة المستثمرين باعتبار المغرب وجهة إقليمية متميزة للصنـيع والاستثمار الصناعي.

وقال رياض مزور، وزير الصناعة المغربي، في الكلمة التي أدلى بها خلال انعقاد الاجتماع الوزاري إن "الانضمام إلى التحالف يمثل فرصة لتعزيز تكامل صناعات الدول الأعضاء".

وأضاف "سيسهم انضمامنا أيضا في تعزيز توجهاتنا نحو تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة وتطوير المزيد من المشاريع المولدة للنمو والمحدثه لفرص العمل للشباب".

وأطلقت الإمارات بالتعاون مع مصر والأردن في مايو 2022 نواة هذا التحالف، وهو عبارة عن شراكة إستراتيجية تستهدف تنمية القطاع الصناعي وجعله في خدمة نمو اقتصادات هذه الدول.

وبعد ذلك بشهر أعلنت البحرين خلال اجتماعات في العاصمة القاهرة انضمامها إلى التحالف الذي يهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية بين الدول الأعضاء، والرفع من وتيرة الاستثمار وتقوية الصناعة.

ورأى خبراء ومحللون أن الخطوة تشكل تجربة مهمة ستساهم في تخفيف دول المنطقة على استنساخها لمواجهة تحديات الاكتفاء الذاتي في مجموعة من المجالات.

وتقول أوساط تجارية واقتصادية ومسؤولون في الدول الأربع أن الظروف التي فرضتها أسعار النفط والأزمات العالمية المتتالية تمثل لهذه الدول دافعا رئيسيا إلى تسريع إتمام التكامل في القطاع الصناعي وإيجاد بدائل نمو جديدة.

ومن أهم أهداف الشراكة تطوير صناعات قادرة على المنافسة عالميا بهدف تسهيل أعمال الشركات في القطاعات التكاليفية، وسلاسل القيمة المتراصة لتحقيق المرونة والاكتفاء الذاتي والتنوع الاقتصادي في هذه الدول.

وعلاوة على ذلك المضي قدما في العمل على تحقيق سلاسل توريد مرنة بما يؤدي إلى تحسين الأمن والحماية الاقتصادية من تقلبات الأسعار مع تعزيز قطاعات التصنيع ذات القيمة المضافة.

● **المنامة -** انضم المغرب رسميا إلى التحالف الصناعي التكاملي لتنمية اقتصادية مستدامة، الذي يضم كلا من الإمارات ومصر والأردن والبحرين، في خطوة ستعزز نشاط هؤلاء الشركاء بهدف دعم وتقوية التنمية الاقتصادية والاستثمار فيما بينها.

جاءت الخطوة خلال فعاليات الاجتماع الرابع للجنة العليا للشراكة الصناعية التكاملية، التي احتضنتها العاصمة البحرينية الخميس الماضي.

وقالت وزارة الصناعة والتجارة المغربية في بيان إنه تم "توقيع مذكرة التفاهم المتعلقة بهذا الانضمام من طرف الأطراف الأعضاء في التحالف، خلال أشغال الاجتماع الوزاري الرابع رفيع المستوى لهذا التحالف الذي انعقد بحضور وزراء الصناعة لهذه الدول".

وأضافت "يشكل هذا التحالف الصناعي إطارا للتعاون بين الدول الأعضاء، ويهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية المستدامة، وإحداث المزيد من فرص الاستثمار بالمنطقة، وتكامل الموارد والصناعات، وتحسين إسهام القطاع في الناتج الإجمالي للبلدان الشريكة".

وذكرت أن التحالف "يهدف أيضا إلى التحول إلى نواة اقتصادية وصناعية إقليمية كفيلة بمواجهة التحديات المشتركة والأزمات العالمية وتعزيز السيادة الاقتصادية للبلدان الخمسة، خاصة في القطاعات الحيوية مثل قطاع الأغذية والصحة والطاقة والصناعة".

ويعد انضمام المغرب إضافة كبيرة لمستهدفات نمو وتوسع نطاق هذه الشراكة نظرا لما يتمتع به من قدرات صناعية متقدمة، خاصة في الطاقة المتجددة والمنسوجات والأدوية والفوسفات والتعدين والصناعات الغذائية.

ومن المتوقع أن تزيد الخطوة من مساهمة الشراكة في القيمة الصناعية المضافة، حيث يبلغ الناتج المحلي الإجمالي للمغرب أكثر من 134 مليار دولار.

التحالف الصناعي التكاملي

الذي تأسس في مايو 2022 بات يضم 5 أعضاء هم الإمارات ومصر والأردن والبحرين والمغرب

ويمتلك المغرب قطاعا صناعيا قويا يوفر ما يزيد عن مليون وظيفة، كما يزيد عدد شركات القطاع عن 121 ألفا، بالإضافة إلى نمو تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والموجهة بشكل متزايد نحو الصناعات التحويلية، وتلك المرتبطة بسلاسل القيمة العالمية. وتحول البلد خلال السنوات الأخيرة إلى قوة صناعية في قطاعات ذات قيمة مثل السيارات، إذ ينافس في هذا المجال الصين ويتطلع إلى الوصول إلى مستوى الهند.

ياتي ذلك فيما تستعد الرباط لإطلاق حزمة من المشاريع في قطاع صناعة

وبدأت إيرباص بتطوير خليفة لعائلة أي 320 والتي يتوقع أن تصل إلى الأسواق في النصف الثاني من ثلاثينيات القرن الحالي، وتهدف إلى إطلاق طائرة تعمل بالهيدروجين بحلول عام 2035.



كريستيان شيرير
عودة الطلب على كل الطراز كانت أكبر من المتوقع

ويتعامل عملاق صناعة الطائرات إيرباص وبوينغ بشكل روتيني مع كفاءة استهلاك الوقود وتتعلق أحدث الخطط بتوفير مقصورة طائرة كبيرة حيث تتقابل الراحة مع التكلفة. وتفوق أداء الشركة على أداء منافستها الأميركية بوينغ التي تواجه تدقيقا متجددا في طائرتها 737 ماكس بعدما ساد الذعر رحلة لشركة الأسكا إيرلاينز الأسبوع الماضي إثر انفصال سدادة مخرج الطوارئ في منتصف الرحلة وهبوط الطائرة اضطراريا.

تركيا في سباق لكسر الجمود مع المستثمرين

البنك المركزي يقترب من إنهاء دورة التشديد النقدي



تركيز مشنت في كل الاتجاهات

اقتصاد ناشئ في العالم، سوقا يهيمن عليه لاعبون محليون. وتتلخص أنقرة إلى أن تقوم دول الخليج باستثمارات مباشرة بنحو 10 مليارات دولار مبدئيا في أصول محلية كجزء من محاولاتها لترميم علاقاتها مع المنطقة، وفي الوقت ذاته حصول اقتصادها على جرعة أوكسيجين.

وفي يوليو الماضي، زار أردوغان السعودية والإمارات وقطر بداية لحشد التمويل الأجنبي الذي سيغرز اقتصاد بلاده أملا في إعادة ضبط المؤشرات بعد إعادة انتخابه في مايو الماضي.

وكانت إركان قد جادلت في السابق بأنه يجب على المستثمرين شراء السندات المحلية على أساس أن التضخم والسياسة النقدية من المرجح أن يكونا أكثر "اعتدالا" في نهاية هذا العام.

وتتمتع تركيا بأعلى عائدات من العملة المحلية بين الدول النامية الكبرى، وفقا لمؤشر بلومبرغ لحكومات العملة المحلية للأسواق الناشئة، والذي يتتبع 18 دولة بما في ذلك الصين والبرازيل والمكسيك وجنوب أفريقيا. ورفع البنك المركزي بقياضة سعر الفائدة القياسي إلى 42.5 في المئة من 8.5 في المئة منذ تعيينها العام الماضي.

وعلى مدى العقد الماضي، انخفض حجم التدفقات الأجنبية في سوق الأسهم والسندات التركية بواقع 85 في المئة، من أكثر من 150 مليار دولار في 2013 إلى أكثر بقليل من 20 مليار دولار حاليا. كما انخفضت رؤوس الأموال المباشرة، إذ يملك المستثمرون الأجانب الآن نحو 30 في المئة فقط من الأصول التركية مقارنة بمتوسط بلغ 60 في المئة على مدار العقدين الماضيين. ووفقا لبيانات من تاكاسبانك، التي تتولى أعمال المقاصة، فإن الملكية الأجنبية في سوق السندات التركية تقترب من واحد في المئة بانخفاض من 28 في المئة قبل عشر سنوات.

● **نيويورك -** تتطلع تركيا إلى كسر الجمود مع المستثمرين من خلال قيام المسؤولين بجولة ترويج في الأسواق الرئيسية لإقناع أصحاب المصلحة بجدوى سياساتها الاقتصادية والنقدية الجديدة، عقب فوز رجب طيب أردوغان بولاية رئاسية ثالثة مايو الماضي.

وكشف مصدر مطلع أن البنك المركزي التركي أبلغ المستثمرين خلال اجتماع في نيويورك أن أسعار الفائدة قريبة من المستويات المطلوبة لإنشاء مسار لخفض التضخم، وأن دورة التشديد ستكتمل في أقرب وقت ممكن.

وأوضح المصدر لوكالة بلومبرغ أن المسؤولين الأتراك أكدوا للمستثمرين أنهم لاحظوا تحسنا كبيرا في توقعات التضخم وانخفاضا في الاتجاهات الأساسية، اعتبارا من سبتمبر الماضي. وقالت محافظ البنك المركزي التركي حفيظة إركان للمستثمرين في الاجتماع في مقر بنك الاستثمار الأميركي جي.بي. مورغان في نيويورك إن "السياسات ناجحة"، لكن "مهمتنا لن تنتهي" حتى يتم تحقيق استقرار الأسعار.

وتحقق الجهود المبذولة لجذب المستثمرين المحيطين إلى السوق التركية تقدما بطيئا، وفقا لوثيقة نشرها بنك أوف أميركا في أكتوبر الماضي، والتي تكشف رودود أفعال أصحاب الأعمال عقب اجتماعات خاصة عُقدت مع شيمشك في لندن في ذلك الشهر.

وتوجز الوثيقة انطباعات 23 مؤسسة استثمارية، بما في ذلك شركة عالمية تدير أصولا بقيمة 4 تريليونات دولار وصناديق تحوط أميركية وبريطانية، فضلا عن صندوق ثروة سيادي آسيوي يبلغ حجمه 700 مليار دولار.

وأشار المستثمرون إلى حجم التحديات التي تواجه الاقتصاد التركي، ومخاوف مستمرة بشأن التحولات السياسية، فضلا عن الشكوك حول كفاية الصلاحيات لدى الحكومة للقيام بهذه المهمة الشاقة.

وبعد سنوات من الدعوة إلى خفض الفائدة للسيطرة على أسعار الاستهلاك، قام أردوغان بتعيين فريق اقتصادي جديد في يونيو الماضي مليئا بأسماء صديقة للسوق وعدت بالعودة إلى سياسات أكثر تقليدية.

وأثارت تلك التعيينات نقلا واجتاح الأسواق التركية. وارتفعت السندات والأسمه الدولاية، في حين انخفضت سندات مقايضة العجز الائتماني، وهي مقياس رئيسي لمخاطر الدولة، بأكثر من 250 نقطة أساس.

ينظر محللون بعين الشك في قدرة تركيا على إغراء المستثمرين بالعودة إلى سوقها كون منقطع التحول لسياسة نقدية أخف لا يزال بعيدا عن الوضوح، رغم محاولات المسؤولين إرسال إشارات مطمئة بأن برنامج الإصلاح الاقتصادي يسير وفق المخطط له.

● **نيويورك -** تتطلع تركيا إلى كسر الجمود مع المستثمرين من خلال قيام المسؤولين بجولة ترويج في الأسواق الرئيسية لإقناع أصحاب المصلحة بجدوى سياساتها الاقتصادية والنقدية الجديدة، عقب فوز رجب طيب أردوغان بولاية رئاسية ثالثة مايو الماضي.

وكشف مصدر مطلع أن البنك المركزي التركي أبلغ المستثمرين خلال اجتماع في نيويورك أن أسعار الفائدة قريبة من المستويات المطلوبة لإنشاء مسار لخفض التضخم، وأن دورة التشديد ستكتمل في أقرب وقت ممكن.

وأوضح المصدر لوكالة بلومبرغ أن المسؤولين الأتراك أكدوا للمستثمرين أنهم لاحظوا تحسنا كبيرا في توقعات التضخم وانخفاضا في الاتجاهات الأساسية، اعتبارا من سبتمبر الماضي. وقالت محافظ البنك المركزي التركي حفيظة إركان للمستثمرين في الاجتماع في مقر بنك الاستثمار الأميركي جي.بي. مورغان في نيويورك إن "السياسات ناجحة"، لكن "مهمتنا لن تنتهي" حتى يتم تحقيق استقرار الأسعار.

وتحقق الجهود المبذولة لجذب المستثمرين المحيطين إلى السوق التركية تقدما بطيئا، وفقا لوثيقة نشرها بنك أوف أميركا في أكتوبر الماضي، والتي تكشف رودود أفعال أصحاب الأعمال عقب اجتماعات خاصة عُقدت مع شيمشك في لندن في ذلك الشهر.

وتوجز الوثيقة انطباعات 23 مؤسسة استثمارية، بما في ذلك شركة عالمية تدير أصولا بقيمة 4 تريليونات دولار وصناديق تحوط أميركية وبريطانية، فضلا عن صندوق ثروة سيادي آسيوي يبلغ حجمه 700 مليار دولار.

وأشار المستثمرون إلى حجم التحديات التي تواجه الاقتصاد التركي، ومخاوف مستمرة بشأن التحولات السياسية، فضلا عن الشكوك حول كفاية الصلاحيات لدى الحكومة للقيام بهذه المهمة الشاقة.

وبعد سنوات من الدعوة إلى خفض الفائدة للسيطرة على أسعار الاستهلاك، قام أردوغان بتعيين فريق اقتصادي جديد في يونيو الماضي مليئا بأسماء صديقة للسوق وعدت بالعودة إلى سياسات أكثر تقليدية.

وأثارت تلك التعيينات نقلا واجتاح الأسواق التركية. وارتفعت السندات والأسمه الدولاية، في حين انخفضت سندات مقايضة العجز الائتماني، وهي مقياس رئيسي لمخاطر الدولة، بأكثر من 250 نقطة أساس.



حفيظة إركان
سياساتنا ناجحة ومهمتنا لن تتوقف حتى يتحقق الاستقرار

ووفق المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته لأن الاجتماعات كانت مغلقة أمام الصحافة، فإن إركان ناقشت جهود البنك المركزي في تجبيع الاحتياطات وزيادة حصة الودائع بالليرة في الجهاز المصرفي.

وتأتي هذه التصريحات كمحاولة من كبار المسؤولين الاقتصاديين في تركيا لإقناع المستثمرين بالعودة إلى الأصول التركية، بعد إصلاح السياسة من قبل أردوغان.

وذكر المصدر أن إركان ونائب المحافظ جويوت إكجياري تحدثوا مع المستثمرين شخصيا، بينما تحدث وزير المالية محمد شيمشك عبر جلسة عبر الإنترنت. وتعمل تركيا على إركان، المصرفية السابقة في وول ستريت، وشيمشك، الخبير الإستراتيجي السابق في ميريل لينش، لمعرفتهما الكبيرة بحالة السوق الأميركية وبرزاج المستثمرين في الولايات المتحدة من أجل رسم صورة ودية للاتقتصاد التركي.

ومع ذلك، أشار المستثمرون خلال الاجتماع إلى مخاوف تشمل ارتفاع تكاليف التحوط من مخاطر العملة التركية

● **باريس -** حافظ عملاق صناعة الطائرات إيرباص على تفوقه أمام بوينغ في 2023 للعام الخامس على التوالي، حيث استفادت الشركة الأوروبية من عشرات منافستها الأميركية ووسط مقاومة لضبابية سوقي السفر والطيران بفعل التكاليف.

وأعلنت إيرباص عن طلبيات سنوية قياسية للطائرات وأكدت زيادة بواقع 11 في المئة في تسليم الطلبيات العام الماضي على أساس سنوي.

ومع سعي شركات الطيران حول العالم لتجديد أساطيلها، أظهرت بيانات الشركة أنها فازت بإجمالي 2319 طلبية و2094 طلبية صافية بعد الإلغاءات وهو رقم قياسي للمجموعة.

وأكدت إيرباص تقريرها سابقا لرويترز، وقالت إنها "سلمت 735 طائرة"، تاركة طلبياتها المتراكمة عند 8598 طائرة.

وتأتي الطلبيات في الوقت الذي تستعد فيه شركات الطيران للمزيد من الارتفاع في عدد الركاب العالميين، وتبحث عن طائرات أكثر كفاءة في استهلاك الوقود.

أيرباص تحافظ على تفوق مبيعات الطائرات أمام بوينغ

وتمكنت الشركة الأميركية من تحقيق أعلى إجمالي مبيعات سنوية لها منذ ما يقرب من عقد بإجمالي 1456 طائرة، أو 1314 طائرة صافية من الإلغاءات والتحويلات، وقلعا لبيان صدر في وقت سابق من الأسبوع.

وشهدت بوينغ أيضا ارتفاعا في صافي الطلبيات العام الماضي إلى 1314 طائرة، خصوصا لطائرات 737 ماكس، وكذلك طائرات 787 أس طويلة المدى.

ومع ذلك، فقد شاب هذا الإنجاز تدقيق متزايد على طائرة 737 التي تعد بمثابة العمود الفقري لمبيعات الشركة بعد حادث رحلة الأسكا الذي أدى إلى تعليق تحقيق أسطول 737 ماكس 9 مؤقتا. وأعلنت إدارة الطيران الفيدرالية الأميركية الخميس الماضي عن تحقيق جديد في مراقبة الجودة في شركة بوينغ، موضحة أن التحقيق سيسعى إلى تحديد ما إذا كانت بوينغ فشلت في ضمان توافق منتجاتها مع التصاميم المعتمدة.

وأوقف المنظّمون الأميركيون 171 طائرة بعد الحادث الأخير، مما أدى إلى إلغاء العديد من الرحلات الجوية.

وبدأت إيرباص بتطوير خليفة لعائلة أي 320 والتي يتوقع أن تصل إلى الأسواق في النصف الثاني من ثلاثينيات القرن الحالي، وتهدف إلى إطلاق طائرة تعمل بالهيدروجين بحلول عام 2035.



كريستيان شيرير
عودة الطلب على كل الطراز كانت أكبر من المتوقع

ويتعامل عملاق صناعة الطائرات إيرباص وبوينغ بشكل روتيني مع كفاءة استهلاك الوقود وتتعلق أحدث الخطط بتوفير مقصورة طائرة كبيرة حيث تتقابل الراحة مع التكلفة. وتفوق أداء الشركة على أداء منافستها الأميركية بوينغ التي تواجه تدقيقا متجددا في طائرتها 737 ماكس بعدما ساد الذعر رحلة لشركة الأسكا إيرلاينز الأسبوع الماضي إثر انفصال سدادة مخرج الطوارئ في منتصف الرحلة وهبوط الطائرة اضطراريا.

البدن في وقت أسرع بكثير مما كان متوقعا وقوة، بالإضافة إلى سوق الطائرات ضخمة البدن".

وتم إبرام عقود كبيرة مع شركات طيران من بينها إنديوغ الهندية منخفضة التكلفة التي طلبت 500 طائرة من طراز أي 320 أس، وهي أكبر طلبية طيران مدني في التاريخ.

وبالإضافة إلى تلك الصفقة، طلبت شركة طيران الهند 250 طائرة والخطوط الجوية التركية 230 طائرة.

وخلال معرض دبي للطيران في نوفمبر الماضي، أعلنت طيران الإمارات طلب شراء 15 طائرة جديدة من طراز إيرباص أي 350 - 900 بقيمة ستة مليارات دولار، ما يرفع إجمالي طلبياتها من طائرات أي 350 إلى 65 طائرة.

وأضاف شيرير "لم نبع قط هذا العدد من طائرات أي 320 وأي 350 في أي عام معين"، وتابع "لقد عاد السفر وهناك زخم كبير".

بعد جائحة كوفيد "توقعنا في الأصل أن يتعافى قطاع الطيران في وقت ما في الإطار الزمني بين 2023 و2025".

ولكن شيرير أوضح أن "ما رأيناه في عام 2023 كان عودة الطائرات عريضة النطاق".

● **2094**
طائرة حسيبة طلبيات شراء طائرات إيرباص في 2023 وهي حسيبة قياسية للشركة



وأوضحت إيرباص أن رغم المشاكل المستمرة في سلسلة الإمداد، فقد سلمت 735 طائرة للزبائن العام الماضي، متجاوزة هدفها المتمثل في تسليم 720 طائرة.

وأصبحت الطلبات التي تتجاوز حجمها 100 طائرة، والتي كانت أمرا نادرا في القطاع، شائعة بشكل متزايد في 2023، وتم بيع جميع طائرات الطرازات الأكثر مبيعا لشركتي إيرباص وبوينغ عمليا لبقية العقد.

وتخطت الطلبيات الجديدة الرقم القياسي السابق لشركة إيرباص المسجل في عام 2013 والذي بلغ 1503 طائرات، لتواصل جني ثمار نجاح عائلة أي 320 الشعبية للرحلات القصيرة وطائرة أي 350 للرحلات الطويلة.

وقال المدير التجاري للمجموعة كريستيان شيرير في بيان إن



الزمن يتخذ معنى آخر على كنف القراءة

كونك قارئاً نهما لا يعطيك هذا الأفضلية على غيرك



القراءة إنشاء لزمنك الخاص

الحياة بدو والموضوعية. لعل اقتراح فوكو لاختبار الكتابة بدون الأسماء لمدة عام واحد مرده ملاحظة مؤلف "الكلمات والأشياء" لدور الاسم في توجيه القراءات، وهيمنة النخبة المكرسة على المشهد.

أيا تكن النظرة للقراءة والوثوقيات الثقافية فإن ما يضاعف من رفقة الكتب هو طبيعتها المجانية وتكثيفها للزمن

أيا تكن النظرة للقراءة وملابسات الوثوقيات الثقافية فإن ما يضاعف من رفقة الكتب هو طبيعتها المجانية وتكثيفها للزمن، وحسن التدبر للوقت، رب عبارة لن تسمعها من القارئ أبداً "الوقت لا يمر ماذا أفعل به؟" إذن يتخذ الزمن على كنف القراءة معنى آخر ولا يكون خاوياً أو متناقلاً في حركته، إذا كان الزمن لديه محدوداً يقتنص من ذراته لصناعة المعنى وبالطبع لا يمل من زمن ممتد لأنه يجد فيه مجالا لبناء أعراف جديدة في القراءة.

المرء بالكتابة للعودة إلى الواجهة بعدما تنصرف عنه الأضواء وهذا ما ينطبق على الوجوه السياسية التي تراوبها الرغبة في الحضور من بوابة الكتابة بعد مغادرة المنصب أو خسارته. على أي حال فكونك قارئاً أكثر أهمية من كونك كاتباً حسب رأي الكاتبة الأميركية كيت زمبرينو، لكن الاصطدام بعنوانين مخيبة للآمل أمر وارد. وما يواسي القارئ في مثل هذا الموقف هو ما كان يردده فرناندو بيسوسا مع نفسه "قد يحبطني النص الذي أقرأه، لكن لن يقلقني هاجس أنني أنا من كتب هذا النص". إلى جانب النصوص المحببة توجد الأعمال التي تصادر زمناً واسعاً في ماراثون القراءة قسمها مرتبط باكتشافاتك الشخصية كما تشارك غيرك في قسمها الآخر. ولا تخلو هذه الحالة من التورط في قراءة ما دون مستوى المتوقع، إذ قد يهجم أن تتابع كل ما تنشر عن كاتبك المفضل وتلاحق ما يعلن عن أعماله الجديدة، غير أن ما تتفاجأ به ليس الانعطافات الإبداعية بل التكرار والتدوير، ما يعني أن الكاتب يعمل على مجد أعماله السابقة، وهذا مقتل للإبداع والتجديد. لا ننكر بأن للأسماء غواية وقد تسبق على النص وتضييق المجال على معايير

التذوق بعزلة مرحلة من خلال التفرغ للقراءة. وفي الحقيقة إن مصاحبة الكتب شأن أي عملية إبداعية تتطلب فصل الزمن الشخصي عن واقع البيئات التي لا يكون فيها الوعي بالبعد الزمني إلا تقليدياً تحده المهام الوظيفية. من هنا نفهم مؤدى ما يقوله كافكا بأنه يحتاج إلى العزلة ليكتب، لا عزلة الناسك لأن ذلك النوع لا يلبي مطلبه بل عزلة الميت. يصعب القبض على الزمن في طوره المكثف خارج لحظات القيام بالعمل الإبداعي أو الانسحاب مع فصول كتاب يزيد من قيمة الوقت ويكسبه صفات معينة، وبذلك تنتشأ الخصوصية في الإدراك للزمن ويتشابك الإحساس به مع التحول على الصعيد المعرفي. هل يترتب ذلك باستمرار مع قراءة كل كتاب؟ ماذا عن الكتب التي يتغير بها القارئ وتشده إلى وحل الرتابة؟ وما يقودنا إلى هذا السؤال هو تصاعد عدد الكتاب نتيجة وفرة المنصات التي تتيح فرصة النشر، وقد تعاني المكتبات في المستقبل من تضخم المحتوى ونزرة المتصفح. ومن المعلوم أن دافع الكتابة ليس إبداعياً في جميع الأحوال وقد يتوسل

وبما أن الإنسان لا يولد قارئاً فبالطبع تتطلب الدراية بهذا العالم معاينة الكثير من العناوين ومصاحبة أكبر عدد من الأسماء في بداية الطريق. وعلى هذا النحو ينضج الإدراك. والطريف في رحلة القراءة أن كل ما يفوت المرء قراءاته من الأعمال النوعية في مرحلة البدايات يمكن العودة إليه، وبهذا يكون منسوب التشويق الأوفر كما أن العناوين التي تلوح أطيافها في ذهن مع قراءة كل عمل جديد تؤكد بأنه على الرغم من الانقطاعات التي قد تشهدها مسيرة القراءة والانتقال من مجال إلى آخر في سياق الأزمنة المختلفة لكن ثمة خيطاً ناظماً لهذه الحلقات.

عزلة مرحلة

قد تكون وطأة العزلة ثقيلة على النفس، وقد خلف الحجر الصحي أعراساً مرضية على سلوك الفرد أثناء الغزوة الوبائية إذ بدا البحث عن الآليات التي يمكن أن يخف بها الشعور بالوحدة، وسد الثغرات التي كانت تتسع في جدار الزمن. بخلاف الملل المشوب بالقلق الذي ساد على المستوى العام فإن هذه الفترة كانت فرصة متفردة بالنسبة إلى من يهيمه

القارئ عنصر أساسي في فعل الكتابة وصناعة الكتاب، من دونه تنتفي وظيفة الكتب. وبقي القارئ متروكاً بين التقديس والحط من شأنه، وكلا التوجهين يؤثر بشكل سلبي في الكاتب. وبالحديث عن القارئ ومحاولة تعريفه لا بد بداية من فهم ما هو فعل القراءة، وهو ما نحاول مقاربته من زوايا مختلفة.

والإدلاء بالأراء في كل شؤون الحياة. وتتقاطع رؤية صاحبة "سيدات الزحل" لفهوم القراءة مع فحوى ما قاله الروائي الفرنسي غوستاف فلوبر عن الطابع الشخصي في الكتابة "قد ألزمت نفسي بالكتابة لنفسى وحسب لأجل متعتي الشخصية. مثلما يدخن المرء أو يمتطي الحصان لأجل متعته". مع الأسف إن ما ينتقص من قيمة المعرفة ليس العزوف عن القراءة، والانكباب على الإحداثيات الإلكترونية كما يتوهم البعض بل المنتسبون إلى الثقافة زوراً وأصحاب المقامات الذين يقتصر كل إنجازهم في إضافة الألقاب المضخمة إلى الأسماء، وإصدار البيانات المخففة، هؤلاء هم وراء التسويق لنسخة ممسوخة من الثقافة. ولم يفهموا من الفكر إلا صيغته الشعراوية التي تفيدهم في بورصة المناصب والألقاب. والحال هذه فإن التحدي الأصعب هو الاستمرار في إنشاء زمنك الخاص وسط بيئات يسود فيها الأنموذج المضلل. كما أن تقليص العقل من الأوهام المغلفة بالفكر ليس أقل صعوبة. لأن الوحشة توقظ الانسحاب في الرأس ولا يصح أن يكون تصاعد الإصدارات واصطفاف الجوع لتوقيع العناوين المقتنية مقابل تفاقم الشعبية والخطاب الانفعالي والجمود العقلي مصدراً للارق، لأن الكتب المؤثرة لا تقرأ على نطاق واسع بل تصادر وفي أحسن الأحوال تأخذ مكانها خلف العناوين الراجئة. أكثر من ذلك فإن ماكينة الاستهلاك غيرت مذاق القراءة فالأولوية هي لتحويل النشاطات اليومية إلى محتويات صوتية ومرئية ولا ضير من هذا المنحى إذا كان الغرض منه نشر الأعمال القيمة وتقديم ما يناسب طبيعة تلك الوسائط لكن من الملاحظ أن هذه الحالة أصبحت لوثّة طالت الجميع، وقد تفسر عدم فاعلية المثابرة الثقافية. وما استدعى الاسترسال في تناول موضوع القراءة هو السؤال الذي طرح سلفاً عن ارتباط بين صلاحية الكتب وزمن القراءة. ومن المعلوم أن الكتب التي قد يكون لها نصيب لأكثر من قراءة، وتعاد الرحلة إلى صفحاتها هي من صنف نادر وهذا لا يقلل من قيمة العناوين التي لا تحظى إلا بقراءة واحدة. ولا يعني بأن النوع الأخير يتم إقصاؤه، لأن التشككية بأكملها تكشف عن حثيئات تكوين الزمن الشخصي وعرك في الاختيار ومراحل نشوء التفكير المعرفي وتحديد الخط الذي تتخذه اتجاهات القراءة.

في الواقع إن القطيعة مع التيار السائد تزيد الوعي حدة بحقيقة المعطيات والدوافع المحركة للمشاهد على وجه العموم. واللافت للنظر في هذه الصورة هو ما يبحث عن موطن القدم تحت بافطة الفكر والثقافة في هذه الأجواء الكرفالية بامتياز، هل يجد نفسه مكلفاً بإدارة دفة الأمور نحو وجهة مختلفة ويصلح ما يراهم فاسداً أو لا يهيمه سوى الأخذ بظاهر الأشياء والترنم بمقطوعة غالبية على الجوقة؟ وفي المحصلة يريد توظيف معداته المعرفية ليمضي خطوة أخرى نحو وجهة العرض.

ما يجدر بالإشارة في هذا الإطار هو أن القراءة شأن شخصي والقرار يعود إلى إرادة الفرد بأن يكون منخرطاً في زمن يعتمد خصوصيته من التحرك على خارطة تتمدد باستمرار. وكما قالت الروائية العراقية لطيفة الدليمي "اقرأ 100 كتاب أو ألفاً. لن يعني الأمر شيئاً للآخرين، وليس في هذا الأمر مائتة لك. الأساس هو أن تقرأ وتتلذذ بما تقرأ وتجعله خبرة مضاعفة لك". إذن كونك قارئاً نهماً لا يعطيك الأفضلية على الآخر ولا يعني بأن لك الحق بالتدخل



كه يلان محمد كاتب عراقي

بادر الكاتب الأرجنتيني البرنو مانغويل إلى تصنيف القراءة فناً. وإذا وافقنا على هذا الرأي بالتاكيد ننضم القراءة إلى الفنون الزمانية على غرار الموسيقى والمسرح، فالكتاب لا يكون موجوداً بالفعل إلا في حالة القراءة، وبالطبع إن هذه العملية تستغرق زمناً يتفاوت من كتاب إلى آخر. لكن هل تنفذ صلاحية الكتاب مع نهاية زمن قراءته؟ لا شك أن هذا السؤال لا يخلو من المكر ويضمر نفساً نفعية لا يفصل بين الأشياء وقيمتها الاستعمالية، غير أن سياق الكلام يفرض مناقشته كذلك، فالواقع الذي يضج بالتسابق على الاستعراض المادي يثير الريبة بشأن جودة المفاهيم التي لا تعبر بالضرورة عن العقلية الربية، وبالتالي فإن عالم القراءة وفق هذا المنطق لا يكون مطابقاً لمواصفات ما تتطلع إليه الرؤية الأدائية. ولا تفتح لك العناوين المضافة إلى رصيد الاكتشافات المعرفية الباب على بلاد العجائب والمغريات المبهجة، وهذا نوع جديد من الاغتراب.

الكتب وزمن القراءة

في الواقع إن القطيعة مع التيار السائد تزيد الوعي حدة بحقيقة المعطيات والدوافع المحركة للمشاهد على وجه العموم. واللافت للنظر في هذه الصورة هو ما يبحث عن موطن القدم تحت بافطة الفكر والثقافة في هذه الأجواء الكرفالية بامتياز، هل يجد نفسه مكلفاً بإدارة دفة الأمور نحو وجهة مختلفة ويصلح ما يراهم فاسداً أو لا يهيمه سوى الأخذ بظاهر الأشياء والترنم بمقطوعة غالبية على الجوقة؟ وفي المحصلة يريد توظيف معداته المعرفية ليمضي خطوة أخرى نحو وجهة العرض.

ما يجدر بالإشارة في هذا الإطار هو أن القراءة شأن شخصي والقرار يعود إلى إرادة الفرد بأن يكون منخرطاً في زمن يعتمد خصوصيته من التحرك على خارطة تتمدد باستمرار. وكما قالت الروائية العراقية لطيفة الدليمي "اقرأ 100 كتاب أو ألفاً. لن يعني الأمر شيئاً للآخرين، وليس في هذا الأمر مائتة لك. الأساس هو أن تقرأ وتتلذذ بما تقرأ وتجعله خبرة مضاعفة لك". إذن كونك قارئاً نهماً لا يعطيك الأفضلية على الآخر ولا يعني بأن لك الحق بالتدخل

مركز أبوظبي للغة العربية يطلق الدورة الرابعة من برنامج المنح البحثية

أجل إنجاز بحوث ترتقي بالعربية وتدعم انتشارها محلياً وعالمياً بوصفها لغة علم وثقافة وإبداع.

ويمثل البرنامج حافزاً مهماً للباحثين في مجال اللغة العربية، ويعكس حرص المركز على الارتقاء بالبحث العلمي في مجال اللغة العربية، ويعزز مكانة إمارة أبوظبي الثقافية ودورها الرائد في دعم اللغة العربية وتعزيز حضورها.

وتضمن الإعلان عن المنح شروطاً عدة، أهمها ألا يقل البحث عن 50 ألف كلمة، وأن يكون البحث ذا صلة بأحد الحقول التالية: (المعجم العربي، الدراسات اللغوية، الأدب والنقد، مناهج تدريس العربية للناطقين بها وبغيرها، تحقيق المخطوطات)، وأن يتسم البحث بالجدية والمعايير الأكاديمية، وأن يكون منسجماً مع إستراتيجية المركز وتوجهاته، ولا يكون منشوراً، أو مقدماً لأي جهة أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن مركز أبوظبي للغة العربية يسعى إلى ترسيخ مكانة اللغة العربية من خلال وضع الإستراتيجيات العامة، لتطويرها والنهوض بها علمياً وتعليمياً وثقافياً وإبداعياً، وتعزيز التواصل الحضاري، وإتقان اللغة العربية على المستويين المحلي والدولي. كما يدعم المركز المواهب العربية في مجالات الكتابة والترجمة والنشر والبحث العلمي، وصناعة المحتوى المرئي والمسموع، وتنظيم معارض الكتب.

شروح أشعار العرب" تحقيق مقلل الأحمدى ومحمد شفيق البيطار، و"سيرة الأسكندر ذي القرنين وما جرا له من العجايب" دراسة وتحقيق نبيل حمدي الشاهم، و"بياض ورياض" دراسة وتحليل ومقارنة فائز القيسي، و"الرواية التاريخية الجديدة ورهان التخيل" لمصطفى الخصال، و"ثقافة المعنى: من التاويل إلى الميتا - تاويل" لشفيقة وعيل، و"الحداثة الأدبية والنقدية في السعودية: جنورها واتجاهاتها" لمحمد الصفراني.



وبلغ عدد المنح المقدمة للباحثين منذ انطلاق البرنامج عشرين منحة بحثية، تلقى حقل "الأدب والنقد" أكثر المشاركات البحثية، تلاه "تحقيق المخطوطات" ثم "المعجم العربي"، وكشفت آخر الإحصائيات الصادرة عن المركز تزايد أعداد المتقدمين للبرنامج، لتبلغ 111 مرشحاً من 17 دولة خلال العام 2023. ويأتي برنامج المنح البحثية في صميم الخطة الإستراتيجية للمركز، ويهدف إلى دعم الباحثين الإماراتيين والعرب والناطقين باللغة العربية من

البرنامج، إلى إتاحة المجال أمام الباحثين الجادين لتقديم المزيد من المنشورات البحثية النوعية، التي تسهم في إثراء اللغة العربية وتعزيز مكانتها وريادتها، بوصفها ركيزة أساسية للفكر والهوية الوطنية المجتمعية، وتحرص أيضاً على مواصلة الجهود للارتقاء بواقع البحوث العلمية وأثرها الفاعل في ميادين العمل المعرفي".

وأضاف "تأمل أن يتضمن برنامج المنح في دورته الحالية مجموعة من الأعمال المتميزة التي تخرص على أن تكون ذات قيمة بحثية عالية، تسلط الضوء على مواضيع جديدة تسهم في إثراء معارف الدارسين، والقراء، والمهتمين على حد سواء، وتشمل الكثير من الجوانب التي يمكن من خلالها أن تدعم المكتبات العلمية بإصدارات بحثية تخدم تعزيز مكانة اللغة العربية وتعزيز حضورها إقليمياً ودولياً". ويعزز المركز نشر إصدارات الدورة الثالثة من برنامج المنح البحثية خلال فعاليات الدورة 33. لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب التي تقام خلال الفترة من التاسع والعشرين من أبريل إلى الخامس من مايو 2024، وذلك ضمن سلسلة البصائر للبحوث والدراسات. وتضم هذه الأعمال "التحولات السردية في الأدب الإماراتي" لمريم الهاشمي، و"اختيارات ابن مسافر من

والحاسوبية، وتحقيق المخطوطات في مجال علوم اللغة العربية كافة، ويرصد المركز للمنح مبلغاً إجمالياً سنوياً بقيمة 600 ألف درهم.

وقال الأكاديمي علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، بهذه المناسبة "نسعى من خلال إطلاق الدورة الرابعة من

القراء وفكرهم، وترتقي بمجالات البحث العلمي.

يقدم البرنامج، الذي أطلق في عام 2021، ما بين ست وثمانين منح سنوياً في عدة مجالات تضم المعجم العربي، والمناهج الدراسية، والأدب والنقد، وتعليم العربية للناطقين بغيرها، واللسانيات التطبيقية



تعزيز نشر البحوث والمعارف

مهرجان الشرقية السينمائي الدولي يطلق دورته الثانية

المهرجان يأتي تزامناً مع اختيار ولاية صور عاصمة للسياحة العربية وترويجاً لمناطقها السياحية وموروثها التقليدي والثقافي، وذلك من خلال الجولات التي تحمل عبق الماضي التراثي وأصالة الحاضر المتفرد.

وأوضح الرزيقي أن هوية المهرجان تتميز في نسخته الثانية بأنها شاملة للمناطق الجغرافية والتنوع الثقافي والحضاري والفني والتراثي والتاريخي لمحافظة الشرقية وأبرز معالمها السياحية، وتسعى للكشف عن مواهب المبدعين في مجال السينما تأليفاً وتمثيلاً وإخراجاً.



البرنامج يشمل تنظيم ندوة عن «استثمار المواقع السياحية واقتصاد الفعاليات» وندوة عن سينما الكويت

الشرقية (سلطنة عمان) - أطلق مهرجان الشرقية السينمائي الدولي في سلطنة عمان دورته الثانية مساء الخميس بمشاركة 37 فيلماً من نحو 16 دولة من بينها الكويت "ضيف الشرف". يعرض المهرجان 18 فيلماً ضمن مسابقة الأفلام الروائية من بينها ستة أفلام عمانية، فيما يعرض تسعة أفلام ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية وخمسة أفلام ضمن مسابقة أفلام التحريك، إضافة إلى خمسة أفلام في قسم هوية المهرجان والمقام تحت عنوان "عُمان شلونني". كما يشمل البرنامج تنظيم ندوة عن "استثمار المواقع السياحية واقتصاد الفعاليات" وندوة أخرى عن السينما الكويتية.

وكرم المهرجان في الافتتاح الممثلين الكويتيين إبراهيم الصلال وخالد أمين والممثل البحريني خليل الرميثي والممثلة المصرية دينا محسن (ويزو) والمخرج المصري مصطفى مسعود والرحالة الكويتي خيرالله العنزي والإعلامية الإماراتية إناس محمد والإعلامية السعودية معالي فهد.

ويستمر المهرجان الذي تنظمه الجمعية العمانية للسينما في ولاية صور بالمنطقة الشرقية حتى الرابع عشر من يناير الجاري.

وقال أنور الرزيقي مدير المهرجان إن هناك الكثير من الأدوار البارزة التي يقدمها المهرجان في دورته الثانية، والتي جاءت هذا العام تنشيطاً للسياحة الداخلية في سلطنة عمان، كما أن

مدينة الإنتاج الإعلامي المصرية تعود إلى الواجهة بحلة فنية جديدة

تسهيل تصوير الأعمال الأجنبية وترميم الأفلام القديمة لتحقيق أرباح



أستوديوهات تحاكي المعمار المصري

المصرية والتعريف بالإجراءات المطلوبة لعملية التصوير.

وأشارت مورييس لـ "العرب" إلى أن بعض المعدات التي تمتلكها مدينة الإنتاج تعرضت للتلف جراء إهمالها في السنوات الماضية، ما يجعل هناك شبهات لإهدار المال العام حال لم تتم الاستفادة منها، وستكون مطالبة بتوخي البقطة، وتتشارك فيها جهات عدة مع إدارة المدينة للتعريف بالإمكانيات والتسويق لها والدخول في مسارات تسهم في الارتقاء بالتراث الفني كوسيلة مهمة لجذب صناع السينما في العالم.

وتعاقدت مدينة الإنتاج الإعلامي مؤخراً على ترميم مئة فيلم من الأفلام القديمة التي تمثل علامات في تاريخ السينما عبر نشاط مركز إحياء التراث السمعي والبصري التابع لمدينة الإنتاج. وبموجب العقد الذي تم توقيعه مع مؤسسة كنوز سينمائية (مستقلة) يقوم المركز بعمل نسخ رقمية من الأفلام السينمائية بتقنية "كي فور"، وإجراء عمليات ترميم رقمي وتصحيح الألوان التي تتم باستخدام مجموعة من الوسائل والأجهزة الحديثة.

أكد مدير مؤسسة كنوز سينمائية سامح فتحى أن أهمية خطوة الترميم تتمثل في اختيار أفلام مهمة من تاريخ السينما المصرية، فهناك عدد كبير من الأفلام جرى ترميمها ولم تحظ بأهمية تاريخية، ما دفع إلى شراء ملكية هذه الأفلام وإنتاجها "دي في دي" و"بلوري"، أي أسطوانات الشعار الأزرق، وإنتاجها في السوق المصرية وإرسال نسخ إلى الولايات المتحدة عقب عملية الترميم ونشرها في دول حول العالم.

ونذكر في تصريح لـ "العرب" أن دور مدينة الإنتاج الإعلامي يتمثل في الاستفادة من إمكانياتها في عملية الترميم، وهي توفر ذلك بأسعار منخفضة مقارنة بعملية تطوير الأفلام القديمة في الخارج، كما أن أجهزتها متطورة وتستطيع تقديم نسخ مرممة جيدة.

ولفت إلى أن عملية الترميم تسهم في التسويق للقوى الناعمة المصرية بوجه عام وتساعد على تحقيق هدف جذب شركات الإنتاج العالمية للتصوير في مصر، وبعد انتهاء عملية الترميم سوف يتم إرسال نسخ مترجمة إلى الخارج، تتضمن ملخصاً لأبرز أحداث الفيلم وأفضل مشاهد، وتعليقاً من أحد النقاد أو صناع الأفلام للتعريف بالتاريخ الفني لمصر.

وتتضمن الأفلام التي تخضع لعملية التطوير قائمة طويلة من الأفلام التي تنتمي إلى مراحل مختلفة، أبرزها: "الفتوة"، "الأسطى حسن"، "النمرود"، "بداية ونهاية"، "سوق السلاح"، "جعلوني مجرماً"، "ابن حميدو"، "رصيف نمره 5"، "جوز مراني"، "المجد"، "فتوات الحسينية"، "سواق الأتوبيس"، "الصعاليك"، "أرجوك أعطني هذا الدواء"، "بلا عودة"، "الهلفوت"، "قاع المدينة"، "عفاريث الإسفلت"، "السكرية".

مهمة التصوير بها، وساعدت هذه المحاكاة في تقليل كلفة التصوير، وحوث مرافق المدينة صورة قريبة من مصر الكبرى.



ويتفق البعض من النقاد على أن المهم في مسألة إعادة تنشيط المدينة أن تتوفر العوامل التي تساعد على نجاح جهودها، وفي مقدمتها الالتزام بإزالة العوائق أمام إتاحة تراخيص التصوير وتسهيل دخول الأطقم الفنية الأجنبية إلى البلاد، وتجهيز مناطق تصوير حديثة وتسويقها، وتقديم عوامل جذب تضمن الاتجاه إلى مصر.

وقالت الناقدة الفنية ماجدة مورييس إن "تصوير الأفلام الأجنبية على الأراضي المصرية مهمة تقع على عاتق جميع الهيئات الفنية، وكان من المفروض أن تحقق فيها القاهرة نجاحات كبيرة، لكن الأزمات التي تعترض شركات الإنتاج الأجنبية جعلت القاهرة في مرتبة مراجعة بين الدول العربية التي حققت نجاحاً في هذا المجال، وسمح التأخر بإيجاد نماذج لمزارات مصرية وأماكن تاريخية تشكل عامل جذب للإنتاج الأجنبي للوجه نحو دول أخرى أكثر تنظيماً في هذه المسألة".

وأوضحت في تصريح لـ "العرب" أن مدينة الإنتاج الإعلامي تحت اختبار قدرتها على التخلص من البيروقراطية وعدم تحولها إلى مدخل للمزيد من الإجراءات المعقدة لأن تجربة الشريك الواحد لم تحقق نجاحاً موزاياً في مجالات أخرى، وفي النهاية واجه بعض المستثمرين مشكلات جمة، ويمنح نجاحها قدرة على استرداد الحق المصري كبداية له تاريخ عريق في الفن والأماكن السياحية، وأن الإمكانيات التي تمتلكها مدينة الإنتاج ضخمة للغاية، ولديها كافة الوسائل التي تضمن نجاح تصوير الأفلام.

وانتهت لجنة مصر للأفلام بمدينة الإنتاج الإعلامي أخيراً من تصوير الفيلم القبرغزستاني "الجنة تحت أقدام الأمهات" من إخراج رسلان آكان وإنتاج دولة قبرغزستان وتنفيذ شركة الإنتاج المصرية "أكشن ستوديوز" للإنتاج الفني. وأطلقت الحكومة قبل خمس سنوات مشروعاً لتأسيس لجنة مصر للأفلام مهمتها تسهيل مهمة تصوير الأفلام الأجنبية، لكنها خلال هذه الفترة لم يتم تفعيل عملها بشكل إيجابي سوى منذ نحو عام، واستغرق الأمر وقتاً في تعريف شركات الإنتاج العالمية بامكان التصوير

في تصوير أعمالها بمصر من تعقيد وبيروقراطية كبيرة جعلتها عازقة عن تصوير أعمال فنية عديدة في القاهرة واللجوء إلى دول عربية، مثل الأردن والمغرب والإمارات، والتي تقدم جميعها تسهيلات إدارية سخية تساعد على إنجاز المهام الفنية سريعاً، وتكسب هذه الدول دعابة لأماكنها، والتي تراها شريحة كبيرة من الجمهور في العالم. وتسعى جهات مسؤولة عن صناعة الفن والدراما في مصر حالياً لحجز موقع وسط العواصم العربية التي استطاعت الاستفادة اقتصادياً وفنياً من تقديم تسهيلات لتصوير الأفلام الأجنبية على أراضيها، بعد أن ظل هذا الملف على مدار العقدين الماضيين يحظى بممانعات أدت إلى تراجع دور مدينة الإنتاج الإعلامي، انعكس على القوى الناعمة بوجه عام، وهو ما يتم إصلاحه عبر التسويق لما تقدمه المدينة من خدمات فنية.

وتعد مدينة الإنتاج الإعلامي التي تأسست عام 1997 شركة مساهمة مصرية تعمل بنظام المناطق الحرة العامة وتسهم فيها جهات حكومية عدة، بينها الهيئة الوطنية للإعلام، وبعض البنوك الحكومية، والشركة المصرية للمشروعات الاستثمارية.

وتحتوي المدينة التي تقع في جنوب غرب القاهرة على نماذج مصغرة من المعالم والأماكن والأحياء والمباني والقصور المصرية الحقيقية، لتسهيل

في خطوة تهدف إلى استعادة التأثير المهم للقوى الناعمة المصرية وحضورها على الساحتين العربية والدولية، تتجه مصر نحو جذب الشركات العالمية للإنتاج السينمائي للتصوير على أراضيها وترميم كلاسيكيات السينما المصرية بهدف إعادة الترويج لها وتحقيق مكاسب اقتصادية.



القاهرة - نفذت جهات مسؤولة عن تنشيط القوى الناعمة المصرية الغبار الذي تراكم على مدينة الإنتاج الإعلامي التي تمتلك مقومات فنية لم يتم توظيفها بالشكل الأمثل خلال السنوات الماضية، وجرى إسناد منح كافة التصاريح الخاصة بتصوير الأفلام الأجنبية من خلالها عبر ما يعرف بـ "الشباك الواحد" ومساهمتها في ترميم الأفلام الطويلة عبر شراكات مع جهات خاصة والاستفادة من المعدات المتطورة للحفاظ على التراث.

وتتولى مدينة الإنتاج الإعلامي التي تكبدت خسائر فادحة في فترة سابقة قبل أن تتضاعف أرباحها مؤخراً، تقديم الخدمات الإنتاجية والفنية وتسويق الإنتاج الفني وخدمات التصوير الأجنبي داخل المدينة وخارجها، من خلال لجنة مصر للأفلام التابعة للشركة، والمسؤولة عن تقديم التراخيص والتصاريح اللازمة لتصوير الأفلام السينمائية الأجنبية في مصر، إلى جانب مجموعة من الخدمات الإعلامية نتيجة لامتلاكها وحدة التحكم الرئيسية في القمر الصناعي المصري نايل سات.

ومنحت مدينة الإنتاج التي يرأسها الصحفي عبدالفتاح الجبالي العام المنقضي تصاريحاً لتصوير 33 عملاً أجنبياً، بين أفلام ومسلسلات من 12 دولة داخل مصر، وستشهد الأيام المقبلة حضور شركات إنتاج عالمية لتصوير بعض أعمالها بعد إجرائها المعايير في مناطق مختلفة.

وبدت شركات إنتاج عالمية أكثر إقبالاً على التصوير في المزارات السياحية في الأقصر وأسوان (جنوب مصر)، بعد أن قامت إدارة المدينة الإعلامية بتسهيل دخول وخروج طواقم الشركات في المطارات المصرية المختلفة، ومتابعة العمل لمعرفة تفاصيل المطلوب لمساعدة التصوير وعقد نقاشات لتوفير الطلبات الفنية اللازمة.

وطوال السنوات الماضية عانت بعض الشركات الفنية الأجنبية الراغبة



نسخ لأفلام جاهزة للترميم

أنتوني هوبكنز يناقش وجود الله في «جلسة فرويد الأخيرة»

من سبتمبر 1939 وقرب نهاية حياة فرويد، الذي توفي في الثالث من سبتمبر من العام نفسه، عندما يدعو المؤلف الشهير سي إس لويس إلى مناقشة وجود الله.

بالنسبة إلى فرويد الأديان عبارة عن أوهام وأمنيات، حيث يقول إن الأديان ظهرت نتيجة رغبات وأمان قوية أرادها البشر منذ القدم. ويرى أن الإنسان يحتاج إلى الله مثل حاجة الطفل إلى أبيه، ويقول إن مهام الإله هي ثلاث: أن يبعد عن الناس شرور الطبيعة، وأن يعطي الإنسان الرضا بالقدر، وأن يعوض الإنسان عن المعاناة والتضحيات التي يقوم بها في حياته.

ويعد فرويد نفسه يهودياً ملحدًا يحيى من دون الله، ويعتقد أن الإنسان في تدنيه إنما يخسر من ذاته أكثر مما تكسبه إياه المبادئ الدينية. وهذا جزء كبير يركز عليه الفيلم.

كما يستكشف الفيلم علاقة فرويد المختلفة مع أبنته المثلية آنا، والعلاقة الرومانسية غير التقليدية للويس مع والده أفضل أصدقائه، حيث ينسج الفيلم الماضي والحاضر والخيال، وينطلق من حدود دراسة فرويد في رحلة ديناميكية.

وكان موقع "ذا هوليوود ريبورتر" نقل عن مخرج الفيلم ماثيو براون في تصريح له يعود إلى عام 2022 قوله "نحن نعيش في عصر شديد الاستقطاب أيديولوجياً، حيث الجميع عالقون في قبائلهم الخاصة، من دون حوار حقيقي". وأوضح آنذاك "أريد أن أصنع فيلماً عاطفياً ومحفزاً للفكر وخلاقاً لجميع الجماهير؛ فيلماً يطرح الأسئلة الكبيرة، بينما يبحث في جوهر الحالة البشرية: الحب والإيمان والفناء".



تفكيك لآراء أحد أشهر علماء النفس

نيويورك - يلعب الممثل البريطاني الشهير أنتوني هوبكنز دور عالم النفس سيغموند فرويد في فيلم جديد يتضمن مناظرة خيالية مع الكاتب والباحث الأيرلندي سي إس لويس.

ويُعرض فيلم "جلسة فرويد الأخيرة" (فرويدز لاسٲ سيشن) حالياً في دور العرض، ويظهر فيه الثنائي وهما يناقشان موضوعات شائكة ومعقدة مثل وجود الله ومستقبل البشرية مع اقتراب الحرب العالمية الثانية من البدء. ويلعب الممثل ماثيو جود دور لويس الذي توفي عام 1963.

وقال هوبكنز الحائز على جائزة الأوسكار إنه عندما قرأ النص بحث عن أماكن التصوير بعناية للإبقاء على اهتمام المشاهدين وشغفهم.

وأضاف في مقابلة مع رويترز "إذا كنت ستجري نقاشاً عن الله... فلا يمكنك الجلوس وإلا غالب النوم المتفرجين، لذلك عليك أن تستمر في التحرك".

ونذكر الممثل البالغ من العمر 86 عاماً إنه لم يستفص في البحث للعب دور مؤسس التحليل النفسي، مثلما دأب لدى أدائه الأدوار عندما كان ممثلاً أصغر سناً. وقال هوبكنز "بمجرد أن تبدأ في ملء رأسك بمعلومات غير ضرورية، ومعلومات عن السيرة الذاتية لشخص مثل فرويد، تتشابك الأمور وتتعقد، وهذا يشتت انتباهك".

وأضاف "أنت تتعلم من نص السيناريو". وأردف "ما أفعله هو أنني أخذ النص والسطور والكلمات وأحفر (أبحث) تحتها قليلاً (بحسب) عن المعاني والمضامين، مثلما أبحث عن الحصى في الشارع".

وتدور أحداث الفيلم عشية الحرب العالمية الثانية التي اندلعت في الأول

مهرجان المسرح العربي يهتم بالمقاومة والمسرحيين العراقيين في المهجر

ندوات وعروض متنوعة واهتمام كبير بالتجربة النسائية في الفن المسرحي



«مترو غزة» افتتح عروض المهرجان

مناضل داوود والناقد ياسر البراك والمخرج كريم رشيد والممثل رائد محسن والممثلة إقبال نعيم والناقد مثال غازي. وقال الأمين العام للهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبدالله في الافتتاح «اليوم في بغداد نرفع راية المسرح العروبة المبدعة حية لا تموت، رغم كل من انتصارا للجمال والحق والخير، انتصارا للحياة في مواجهة الموت، ولنعلن جدارتنا بالحياة والإبداع، فروح العروبة المبدعة حية لا تموت، رغم كل من يريد لها أن تنتثر».

وأضاف «نحن المسرحيين نبتدع حلمنا من قلب جرحنا، نصدق ونصدق، ونغضي به ومعنا حتى النهاية، مؤمنين أمين على إبقاء شعلة الوعي وقادة، فنحن الذاكرة حين تهتز كل الذاكرة، ونحن البصيرة حين تغشى البصائر العتمة، ونحن الكلمة حين يتلعن الخوف الأسن وتسكت الأصوات». وتابع «المسرح ليس بياناً أو شعاعاً فهو أعمق من ذلك وأنبى، إنه موقف فكري حاضر باستمرار، والمسرحي بار بالحياة، المسرحي حامل مشعل التنوير، على هديه يسير الناس».

وذكر عايداني أن «النقد العربي يمكن أن يأخذ بناتية التميز لأسماء عديدة في المسرح العربي، من بينها أسماء لامعة في العراق كقنّاء، والدليل على ذلك أننا طبعنا في هذه الدورة أكثر من 20 نصا في النقد وكتابة المسرحية الجديدة في العراق».

يذكر أن لجنة تحكيم العروض المشاركة في المهرجان تتشكل برئاسة الممثل السوري أيمن زيدان وعضوية الأكاديمي المصري سامح مهران والممثل الفلسطيني حسام أبو عيشة والناقد المسرحي الليبي علي الفلاح والمؤلف المسرحي اللبناني هشام زين الدين.

وتضمن حفل افتتاح المهرجان عرضاً بعنوان «مقامات الحب والسلام» بمشاركة 86 فناناً عراقياً، وألقت الفنانة اللبنانية نضال الأشقر «رسالة اليوم العربي للمسرح» الذي يوافق العاشر من يناير كل عام.

كما كرم المهرجان في الافتتاح الذي أقيم بالمسرح الوطني 23 مسرحياً عراقياً من أبرزهم الممثلة سهيل سالم والممثل

المسرحية الجديدة في العراق خلال الدورة الرابعة عشرة من مهرجان المسرح العربي، مؤكداً أن العراق في حساب المسرح العربي مهم وله ثقته الكبير.

وقال «أنا من الذين يدعون إلى المسرح العربي والإبداع عن المسرح بصيغته الأوروبية»، مبيّناً أن «العراق ومصر لم يلتزما بالمسرح الأوروبي، وحاولا أن يجدا صيغة لمسرح شعبي قريب من الجماهير».

وأضاف عايداني «الآن أصبحت للمسرح مميزات وخصائص فريدة، كما أنه تحرر من الصيغة الأوروبية، وهو يحاول أن يراحم الغرب الذي وجد صياغات مسرحية مأخوذة من الشرق».

وتابع «لعل التجربة العراقية، ونحن بصدد إقامة مهرجان العراق فيها خصائص ومميزات لأشكال وروح عربية للمسرح»، مؤكداً أن «هذا المسرح هو ند للمسرح الأوروبي، وهناك تجارب لتحويل العروض وتكييفها بحيث إنها تقترب أصلاً من الصيغ والروح العربية».

للمسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي لعام 2023 تحتضنها كلية الفنون في جامعة بغداد.

ويبدي المهرجان اهتماماً خاصاً بالمرأة العربية وتتضمن فعاليات المهرجان يوماً خاصاً بالمرأة في المسرح العربي ويوماً خاصاً بسيدات المسرح العربي ويوماً خاصاً بالتطرق إلى جهود المرأة في المسرح العربي.

وتنظم الهيئة معرضاً للكتاب قالت المسؤولة عنه أمل غصين إنه قد أصبح «تقليداً ثابتاً في كل دورة»، مؤكدة أن «عدد الكتب المعروضة في دورة بغداد 300 عنوان، تشمل الدراسات والترجمة، النصوص الفائزة بمسابقة التاليف وهي للكبار والأطفال، نصوصاً مسرحية لكتاب عرب، وثائق مسرحية، مجلة المسرح العربي»، موضحة أن «الكتب للبيع ولكن بأسعار مخفضة، وأسعار خاصة للطلاب».

من جانبه، أعلن مستشار الهيئة العربية للمسرح يوسف عايداني عن طباعة أكثر من 20 نصاً في النقد وكتابة

يواصل مهرجان المسرح العربي فعاليات دورته الرابعة عشرة المنعقدة في بغداد والتي يبدي فيها اهتماماً بالأوضاع الجارية في قطاع غزة عبر تركيزه على فعل المقاومة بالمسرح، وكذلك يهتم بالمسرحيين العراقيين في المهجر، وتجاربهم الفنية، إلى جانب العروض المسرحية والندوة الفكرية التي تعد حدثاً سنوياً.

بغداد - بعد تنقله بين مدن عربية مختلفة، حظ مهرجان المسرح العربي رحاله في العاصمة العراقية بغداد لأول مرة في دورته الرابعة عشرة التي انطلقت الأربعاء وتستمر حتى الثامن عشر من يناير الجاري.

المهرجان الذي أسسته وتنظمه الهيئة العربية للمسرح، ومقرها في إمارة الشارقة، يقام كل عام في دولة مختلفة ويعرض في هذه الدورة 19 مسرحية من بينها 13 مسرحية ضمن المنافسة الرسمية وخمس مسرحيات خارج المسابقة، إضافة إلى مسرحية من فلسطين بعنوان «مترو غزة» عرضت عقب مراسم الافتتاح.

ويشارك العراق في المنافسة الرسمية بثلاث مسرحيات هي «بيت أبو عبدالله» للمخرج أنس عبدالصمد و«حياة سعيدة» للمخرج كاظم نصار و«صفصاف» للمخرج علي عبدالنبي الزبيدي.

الندوة استعرضت ثلاثة نماذج عن تجارب من المسرح والمقاومة الثقافية في فلسطين، منها مسرح الحرية من جنين

ونظم المهرجان ندوة بعنوان «المسرح والمقاومة الثقافية في فلسطين»، شارك فيها فنانون مسرحيون من فلسطين يمثلون فرقاً مسرحية مختلفة.

وجاء في تقديم الهيئة للندوة «لأن المسرح فعل حياة ومقاومة ومنهج للجمال ولأنه يوحد البشر في دولته، وينحاز للعدل والحق والخير والجمال، تأتي هذه الندوة تحت إدارة الدكتور عجاج سليم عضو مجلس أمناء الهيئة،

شراكة ثقافية سعودية - فرنسية لترويج فن الأوبرا في مدينة العلا الأثرية

اتفاقية مع السعودية لإنشاء متحف مستقبل للثقافة المعاصرة في العلا سيخصص للفنانين من العالم العربي.

المملكة تبدي منذ العام 2022 اهتماماً بفن الأوبرا حيث أسست مهرجان الأوبرا بمشاركة أوبرالين عالميين

وأبدت المملكة منذ العام 2022 اهتماماً بفن الأوبرا حيث أسست مهرجان الأوبرا بمشاركة أوبرالين عالميين، صاحبه معرض خاص حول الفن الكلاسيكي والمقتنيات المرتبطة به مثل الأزياء كذلك وتاريخ الأوبرا بالآلات الموسيقية، وفر فرصة جديدة لجمهور متطلع إلى الاستماع إلى مقطوعات موسيقية أوبرالية قديمة ونادرة، من خلال مساحات وأماكن مخصصة، كل هذا مع تسليط الضوء على أهم مسارح الأوبرا الشهيرة.

وتهدف هيئة الموسيقى من خلال هذه الخطوات إلى التعريف بالأوبرا بوصفها أحد الأشكال الموسيقية المميزة، وتقديمها للمواهب والجماهير المحلية كونها رمزاً مهماً للفنون والثقافة، فضلاً عن المساهمة في دعم القطاع الموسيقي وتنوعه، وإثراء الثقافة المحلية، والتعريف على الثقافات العالمية، وتوفير فرصة للجمهور المحلي لتجربة الأوبرا بالمعايير الدولية، ومعرفة تاريخها الثري.

الأوبرا والبالية التي أبدعتها محترفات المؤسسة العربية.

وبحسب المؤسسة، فإن هذه «خطوة أولى» تمثل «بداية شراكة طويلة الأمد» مع مؤسسة «فيلا الحجر»، كما «ستوفر هذه الشراكة عروضاً فنية بالإضافة إلى برامج للتدريب ونقل المعرفة».

فيلا الحجر، التي من المقرر أن تفتح أبوابها عام 2026 في العلا، «مؤسسة فرنسية - سعودية مخصصة للفنون والثقافة، ولدت من اتفاقية تعاون ثنائية».

وهي ستشمل «إقامات للفنانين ومركزاً ثقافياً».

وهناك مشاريع ثقافية أخرى تربط بين البلدين. فقد وقعت الدولتان اتفاقية في أبريل 2018 للتنمية السياحية والثقافية لمنطقة العلا، الغنية خصوصاً بالآثار الطبيعية والمناظر الطبيعية الاستثنائية.

وفي مارس، وقع مركز بومبيدو الفرنسي

باريس - أعلنت أوبرا باريس ومؤسسة «فيلا الحجر» الفرنسية - السعودية، الخميس، عن شراكة فنية تنطلق في السابع عشر من يناير الجاري من خلال لقاء يهدف إلى الترويج لفن الأوبرا في مدينة العلا الأثرية في شمال غرب السعودية.

وستشهد العلا في هذا اليوم التقاء الجيل الجديد من مغني الأوبرا الذين تدرّبوا في أكاديمية أوبرا باريس الوطنية، والمغنية السعودية الشابة سوسن البهيتي، مع الراقصة النجمة في باليه أوبرا باريس رينافان، على ما أعلنت أوبرا باريس في بيان.

ولفتت أوبرا باريس إلى أن هذه المناسبة ستشكل فرصة «لاكتشاف الصفات الرائعة في سجل الأعمال الأوبرالية والإبداع الكوريغرافي، فضلاً عن معرض يضمّ البعض من أجمل أزياء



خطوات نحو ترويج فن الأوبرا في السعودية

التراث المعماري المغربي في معرض فوتوغرافي بأذربيجان

في المدن العريقة المغربية وغيرها من المدن الرمزية، وهي شهادات حية حقيقية عن تاريخ البلاد الغني والمتنوع. وتظهر الصور المخصصة للعصر الحديث تعايشاً متناغماً بين الابتكار والحداثة والتكنولوجيا من ناحية، ومن ناحية أخرى، الاحترام العميق للتراث الوطني من حيث التصميم والمواد مثل الزليج وتادلاكت وما إلى ذلك.

كما يكشف المعرض عن خصائص «الرياض» التي تمثل جوهر العمارة المغربية حيث حفز التنافس في البذخ والصقل والرقى والإبداع والابتكار بين الحرفيين المغاربة، حيث يسعى كل منهم إلى دفع حدود مهنته إلى ما هو أبعد من المعايير المعمول بها.

ويعد هذا المعرض، الذي يفتتح الموسم الثقافي الأثري 2024، دليلاً على التزام المغرب المستمر بتعزيز التبادل الثقافي وتوطيد علاقات الصداقة بين البلدين.



الهندسة جزء من تراث مغربي غني

باكو - يتاح لجمهور الفن في أذربيجان فرصة التعرف على خصائص المعمار المغربي وذلك في معرض للصور الفوتوغرافية يسلط الضوء على التراث المعماري الغني للمملكة، تنظمه السفارة المغربية بأذربيجان.

ويقدم هذا المعرض الجذاب، الذي يتم تنظيمه في بيت باكو للتصوير الفوتوغرافي، للجمهور الأثري رحلة غامرة في التاريخ المعماري المبهج للمغرب من خلال ستة تسلسلات تمتد من العصور القديمة إلى العصر الحديث.

تم افتتاح المعرض بحضور رئيس الإدارة الوطنية للمحمية التاريخية والمعاصرة «إيشيريشهر» شاهين سيد زادة وأعضاء السلك الدبلوماسي وعدد من الشخصيات من عالم الثقافة والإعلام.

وفي كلمة له بهذه المناسبة، أبرز سفير المغرب لدى أذربيجان عادل إمبارش رمزية هذا المعرض الذي يتزامن افتتاحه مع الذكرى الثمانين لتقديم عريضة الاستقلال.

وبعد أن أكد أهمية هذا اليوم في تاريخ المغرب، أبرز الدبلوماسي ثراء وخصوصية التاريخ والثقافة والتراث المغربي، الذي لا تشكل الهندسة المعمارية سوى عنصر واحد من بين عناصر أخرى كثيرة تصنع تميز.

من جانبه، أشاد سيد زادة بثقل التراث المغربي الذي يحظى بتقدير كبير في أذربيجان، مشيراً، من جهة أخرى، إلى التطورات الأخيرة في عام 2023 والتي ساهمت في تعزيز العلاقات الثنائية المتنامية بين البلدين، ولاسيما تبادل الزيارات رفيعة المستوى.

استعداد وراثي وراء نوبات الهلع

بالهالك المصدق أو الخطر والخوف من فقدان السيطرة أو الوفاة والارتعاش أو الامتزاز وضيق في التنفس أو ضيق في الحلق والقشعريرة والهبات الساخنة والغثيان وتقلص في البطن والصداع والصداق والوخز أو الإحساس بالوخز والشعور بعدم الواقعية أو الانفصال.

وبعد الخوف الشديد من الإصابة بنوبة أخرى أحد أسوأ الأمور بشأن نوبات الهلع، حيث قد يخشى الشخص التعرض لنوبات الهلع لدرجة أنه يتجنب بعض المواقف التي قد تحدث فيها. وإذا أصابت الشخص أعراض نوبة الهلع، عليه طلب المساعدة الطبية في أسرع وقت ممكن.

ونوبات الهلع ليست خطيرة مع أنها مزعجة بشدة. ولكن تعامل الشخص مع نوبات الهلع بمفرده صعب، وقد يزداد سوءاً دون علاج.

ويمكن أن تتشابه أعراض نوبات الهلع أيضاً مع أعراض مشاكل صحية خطيرة أخرى، مثل النوبة القلبية، ولذلك من المهم الحصول على تقييم مقدم الرعاية الأساسي إذا لم يكن الشخص متأكدًا مما يسبب الأعراض لديه.



لا ينبغي ترك الطفل بمفرده بعد نوبة الهلع

أن نوبات الهلع نفسها لا تهدد الحياة، إلا أنها قد تكون مخيفة ومؤثرة في جودة نوعية حياة الأفراد بشكل كبير. ولكن قد يكون العلاج فعالاً للغاية.

الكثير من الأشخاص يصابون بنوبة الهلع مرة أو مرتين فقط طوال حياتهم، وتزول المشكلة ربما عند انتهاء موقف عصيب

وتبدأ نوبات الهلع عادة فجأة، دون سابق إنذار. يُمكن حدوثها في أي وقت، أثناء قيادة السيارة أو النوم أو في منتصف اجتماع عمل. وقد يشعر الشخص بنوبات هلع بين الحين والآخر، أو قد تحدث بشكل متكرر.

لنوبات الهلع أشكال متعددة، لكن عادة ما تُبلغ الأعراض ذروتها خلال دقائق. قد يشعر الشخص بالإرهاق والإنهاك بعد أن تُهدأ نوبة الهلع. وتتضمن نوبات الهلع عادة بعض هذه العلامات أو الأعراض، مثل الشعور

برلين - تعد نوبة الهلع نوبة مفاجئة من الخوف الشديد الذي يحفز ردود الأفعال الجسدية الشديدة، بينما لا يوجد خطر حقيقي أو سبب واضح للخوف. ويمكن أن تكون نوبات الهلع خفيفة للغاية.

وعند حدوث نوبات الهلع، قد يعتقد الشخص أنه يفقد السيطرة، أو أنه يُصاب بنوبة قلبية أو حتى أنه يموت وقالت الدكتورة ميريام بريس إن "نوبات الهلع أو الذعر هي حالة من الخوف الشديد، التي عادة ما تستمر لفترة قصيرة".

وأوضحت أخصائية الطب النفسي الألمانية أن "نوبات الهلع تحدث بسبب التوتر النفسي والضغط العصبي سواء في الحياة الوظيفية أو الشخصية مثل الخوف من الامتحانات أو مقابلات التوظيف أو الإجهاد في العمل"، مشيرة إلى أن "النوبات قد ترجع أيضاً إلى الاستعداد الوراثي وقد تحدث بدون محفزات".

وأضافت بريس أن "نوبات الهلع لها أعراض عديدة، أبرزها التنفس السريع وضيق التنفس وخفقان القلب وتسارع ضربات القلب والارتجاف". وتشمل الأعراض أيضاً الغثيان والدوار والشعور بالإغماء والإحساس بالخدش أو الوخز وضعف الأطراف والإسهال.

ويمكن مواجهة نوبات الهلع من خلال تقنيات الاسترخاء كالاسترخاء العضلي التقدمي، وممارسة تمارين التنفس. كما تساعد ممارسة الرياضة في مواجهة نوبات الهلع. وفي الحالات الشديدة يمكن أيضاً اللجوء إلى العلاج الدوائي مثل مضادات الاكتئاب.

ويصاب الكثيرون بنوبة الهلع مرة أو مرتين فقط طوال حياتهم. وتزول المشكلة، ربما عند انتهاء موقف عصيب. لكن إذا كان الشخص يصاب بنوبات هلع متكررة وغير متوقعة، وقضى فترات زمنية طويلة في خوف مستمر من الإصابة بنوبة أخرى، فربما يكون مصاباً بحالة مرضية تسمى اضطراب الهلع. وعلى الرغم من

تطوير وسيلة طبية فعّالة لاستعادة الأنسجة العظمية

غرسات تعمل على استعادة الأنسجة التالفة ودزء العيوب الناجمة عن هشاشة العظام



النساء أكثر عرضة للإصابة بهشاشة العظام

الصلب للغاية في العظمة، ويشكل 80 في المئة من كتلة العظم الكلية للهيكل العظمي في الإنسان البالغ. وبسبب كثافة القشرة العالية تُعد نسبتها 10 في المئة من مساحة الجسم السطحية. أما العظم الإسفنجي فهو عظم شبكي مفرغ يملأ التجويف الداخلي للعظمة ويحتل مساحة سطحية كبيرة

أكثر بعشرة مرات من العظم المكون للقشرة، ويشكل 20 في المئة من المساحة السطحية لجسم الإنسان. وتشير الأسماء ضمناً إلى أن النوعين يختلفان في الكثافة أو مقدار احتفاظ النسيج داخل العظم، إلا أن العظم الكثيف والعظم الإسفنجي متطابقان من الناحية البيولوجية، لكن الفرق هنا هو كيفية التركيب المجهرى.

ومن بين الإنجازات التي تم التوصل إليها في السنوات الأخيرة من عصرنا الحالي ما يعرف في طب العظام بزراعة وتصنيع مختلف أنواع العظام البشرية، حيث كشفت دراسة حديثة أنجزها خبراء وعلماء في جامعة كولومبيا الأميركية أن عملية زراعة وتصنيع العظام البشرية أصبحت ممكنة اليوم في المختبرات وأن تشكيل الأنسجة العظمية المتطابقة مع كل حالة بات ممكناً مهما بلغ الحجم أو الشكل المطلوب، كما أن هذه العملية ممكنة أيضاً على العظام الأكثر تعقيداً ودقة كشكل عظام الأنف الوسطى.

وتسبب هشاشة العظام ضعف العظام ووهنها، إلى درجة أن أي سقوط أو إجهاد خفيف مثل الانحناء أو السعال يمكن أن يسبب كسوراً. وتكون أغلب حالات الكسور المرتبطة بهشاشة العظام أكثر شيوعاً في عظم الورك أو الرُبع أو العمود الفقري.

والعظم هو نسيج حي؛ ينكسر ويستبدل باستمرار. ويحدث مرض هشاشة العظام عندما لا يُؤكَب خلق عظام جديدة فُقد العظام القديمة.

وتصيب هشاشة العظام الرجال والنساء من جميع الأعراق. لكن النساء بيض البشرة والآسيويات، خاصة اللاتي تجاوزن سن اليأس، هن الأكثر عرضة للخطر. ويُمكن أن تساهم الأدوية والنظام الغذائي الصحي وتمرارين رفع الأثقال في منع فقدان العظام أو في تقوية العظام الضعيفة أصلاً.

وتكون العظام في حالة تجدد مستمر؛ إذ تصنع عظام جديدة وتتحل القديمة. وفي الصغر يصنع الجسم عظاماً جديدة بوتيرة أسرع من تقبّطه للعظام القديمة، وبذلك تزداد كتلة العظام. وبعد أوائل العشرينات تنبأطاً هذه العملية، ويصل أغلب الأفراد إلى ذروة كتلة العظام عند بلوغهم سن الثلاثين. ومع التقدم في العمر، تُنخر كتلة العظام بشكل أسرع من بنائها.

وتعتمد احتمالات الإصابة بهشاشة العظام جزئياً على مقدار الكتلة العظمية التي اكتسبها الفرد خلال شبابه. وتحكم العوامل الوراثية في ذروة كتلة العظام إلى حدٍّ ما، وتختلف أيضاً باختلاف كل مجموعة عرقية.

يعمل أطباء روس وإيرانيون على تطوير علاج جديد لهشاشة العظام، باستعمال السقالات ثلاثية الأبعاد القادرة على تكوين أنسجة العظام. وتضمن الغرسات ثلاثية الأبعاد المبتكرة، التي لا تحتوي على أي دواء أو منشط، تكوين أنسجة عظمية كاملة وناضجة. ويطور الأطباء الروس الجزيئات الفائقة، وهي مادة فعالة تتمثل مهمتها في استعادة بنية وكثافة أنسجة العظام. ويقوم الإيرانيون بتطوير السقالات البوليمرية.

الموسكو - تعاون علماء من روسيا وإيران على تطوير وسيلة طبية فعالة لاستعادة الأنسجة العظمية. وسيتم تطوير علاج جديد لهشاشة العظام، سيعمل على استعادة أنسجة العظام بشكل فعال باستخدام سقالات بوليمر ثلاثية الأبعاد والقابلة للتحلل من قبل العلماء من جامعة "تومسك" الروسية الحكومية وجامعة "شريف" للتكنولوجيا الإيرانية في طهران، وقد حصل المشروع على منحة من مؤسسة العلوم الروسية، وفق ما أفاد به المكتب الإعلامي لجامعة تومسك.

وحسب منظمة الصحة العالمية فإن هشاشة العظام، التي تزيد إلى حد بعيد من خطر الإصابة بكسور العظام، هي أحد أكثر الأمراض غير المعدية شيوعاً في العالم. وتحتل المرتبة الرابعة بعد أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري والأورام.

وقالت رئيسة قسم المركبات الطبيعية والكيمياء الصيدلانية والطبية بكلية الكيمياء في جامعة تومسك إيرينا كورزينيا "الأساليب التقليدية لعلاج هشاشة العظام تعتمد على العلاج الدوائي والهرموني. وتقوم في إطار مشروعنا، بالتعاون مع زملائنا الأجانب، بتطوير علاج جديد لإزالة عيوب العظام الناجمة عن هشاشة العظام. وستكون سقالات البوليمر ثلاثية الأبعاد والقابلة للتحلل بمثابة أداة لتحقيق ذلك".

والجانب الروسي هو مطوّر الجزيئات الفائقة، وهي مادة فعالة تتمثل مهمتها في علاج هشاشة العظام واستعادة بنية وكثافة أنسجة العظام. وستقوم الجامعة الإيرانية بتطوير سقالات بوليمرية باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد.

ويجرى البحث العلمي بدعم من منحة دولية تقدمها مؤسسة العلوم الروسية، وقد تم تصميم المشروع لمدة ثلاث سنوات. وكان علماء مركز كراسنويارسك العلمي التابع لفرع أكاديمية العلوم الروسية في سيبيريا قد ابتكروا غرسات لا تحتوي على أي دواء أو منشطات تسمح بتجديد النسيج العظمي.

ويشير المكتب الإعلامي للمركز إلى أن خبراء المركز ابتكروا سقالات بلاستيكية ثلاثية الأبعاد وقابلة للتحلل التام لتجديد أنسجة العظام. وبعد أن تذوب المادة التي تصنع منها السقالات، تستعيد العظام حالتها الطبيعية.

وقالت تاتيانا فولوفوي مديرة مختبر معهد الفيزياء الحيوية التابع لفرع أكاديمية العلوم الروسية في سيبيريا "تشير نتائج التجربة والتقييم

التهاب المثانة: أعراضه وكيفية مواجهته

المثانة إلى نوع من البكتيريا يُعرف باسم الإشريكية القولونية. لكن الأنواع الأخرى من البكتيريا يمكن أن تسبب العدوى أيضاً.

بعض العوامل تحفز التهاب المثانة مثل الجلوس على أرضية باردة في الشتاء والجماع المتكرر، بالإضافة إلى بعض الأمراض

وتشمل مؤشرات التهاب المثانة وأعراضه ما يلي:

- الحاجة القوية والمستمرة إلى التبول
- الشعور بالألم أو الحرقة عند التبول
- التبول بكميات صغيرة على نحو متكرر
- ظهور دم في البول (البيلة الدموية)
- بول غائم أو له رائحة قوية
- شعور مزعج في منطقة الحوض
- الشعور بضغط في منطقة أسفل

السرة (البطن) حمى خفيفة ويشمل الجهاز البولي الكليتين والحالبين والمثانة والإحليل. وتؤدي كلها دوراً في إخراج الفضلات من الجسم. والكليتان عضوان على شكل حبة الفاصولياء يقعان خلف الجزء العلوي من البطن. وترشحان الفضلات من الدم وتتظلمان تركيزات العديد من المواد. وينقل البول من الكلى إلى المثانة عبر أنبوبين يطلق عليهما الحالبين. وتخزن المثانة البول إلى حين الشعور بالرغبة في التبول. ثم يخرج البول من الجسم عبر الإحليل.

وعادة ما تحدث عدوى الجهاز البولي عندما تدخل بكتيريا من خارج الجسم إلى المسالك البولية من خلال الإحليل وتبدأ في التكاثر. ويرجع السبب في الإصابة بمعظم حالات التهاب

برلين - يحدث التهاب المثانة في أغلب الحالات عندما تكون هناك عدوى ناتجة عن البكتيريا. ويطلق على هذه الحالة عدوى الجهاز البولي. قد تكون الإصابة بعدوى في المثانة سبباً للألم والآنزعاج. وقد تصبح هذه الحالة مشكلة طبية خطيرة، إذا وصلت العدوى إلى الكليتين.

وقد يحدث التهاب المثانة أيضاً كرد فعل تجاه أدوية معينة أو العلاج الإشعاعي. ويمكن أن ينتج التهاب المثانة عن أشياء معينة تسبب أحياناً تهيج المثانة، مثل منتجات النظافة الشخصية أو مبيدات النطف الهلامية أو استخدام أنبوب القسطرة لمدة طويلة. كما قد يحدث أيضاً كأحد المضاعفات الناتجة عن مرض آخر.

وقالت الدكتورة برناديت شنادير إن "التهاب المثانة هو عدوى بكتيرية تهاجم الغشاء المخاطي للمثانة"، موضحة أن "أعراض الإصابة بالتهاب المثانة تتمثل في التبول بشكل متكرر مع الشعور بحرقان أثناء التبول والألم الشديد في الجزء السفلي من البطن والحمى".

وأضافت الممارسة العامة الألمانية أن "بعض العوامل تحفز التهاب المثانة مثل الجلوس على أرضية باردة في الشتاء والجماع المتكرر، بالإضافة إلى بعض الأمراض مثل داء السكري وأمراض المناعة الذاتية".

ويتم علاج التهاب المثانة بواسطة المضادات الحيوية مع مراعاة شرب السوائل بكثرة بمعدل لا يقل عن لتر ونصف أو لترين يومياً، حيث تساعد السوائل على طرد البكتيريا من الجسم عبر البول. ولهذا الغرض يفضل شرب الماء وشاي الكلى والمثانة غير المُحلى.

كما تفيد العلاجات العشبية مثل مستخلصات أوراق النوت، التي تتمتع بتأثير مضاد للالتهابات، في علاج التهاب المثانة.

ويمكن أيضاً اللجوء إلى المسكنات مثل الإيبوبروفين لتخفيف الألم. ولإرخاء عضلات المثانة المتقلصة يمكن استخدام زجاجة ساخنة أو وسادة ساخنة، ومن المهم أيضاً التخلي عن الجماع.



عدوى بكتيرية تسبب التهاب المثانة

الاستقرار كلمة سر نهضة الكرة الآسيوية

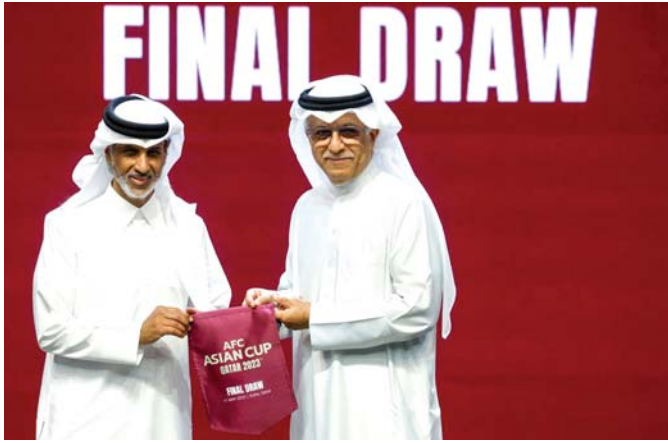
الرياض - أكد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أن الاستقرار كان صمام الأمان لنهضة الكرة الآسيوية وفاعليتها الكروية الدولية. واعتبر الشيخ سلمان أن آسيا أصبحت متحدة وذات روح واحدة برغم جغرافيتها المتباعدة وثقافتها المتنوعة والذي أتى بعد مسار يوطر تحقيق الأهداف المشتركة للاتحاد الآسيوي والاتحادات الوطنية بالقارة.

وأوضح رئيس الاتحاد الآسيوي في تصريحات إعلامية أن السنوات العشر الأخيرة شهدت تماسكا مهما وإيجابيا من خلال الإجماع والتوافق بكافة اجتماعات الجمعية العمومية، مشيرا إلى أن هذا الأمر انعكس بشكل مميز لتكون آسيا اليوم مختلفة ومتطورة وتترعب على ثبات مؤسسي بخدم اللعبة، على حد وصفه.

تسلم الشيخ سلمان بن إبراهيم قيادة الاتحاد الآسيوي عام 2013 في أجواء مشحونة نتج عنها ابتعاد رئيس الاتحاد القاري السابق محمد بن همام عام 2011 بعد قرار دولي بإيقافه، واستلام الصبني جي لونغ لمقعد الرئيس بالوكالة لمدة عامين. وفاز الشيخ سلمان على منافسيه الإماراتي يوسف السركال والتايلاندي وراوي مأكودي في انتخابات رئاسية الاتحاد القاري، ليعود مجددا للفضو بالتركية عام 2015 ويكرر ذلك في عامي 2019 و 2023.

وتحدث الشيخ سلمان حول بقائه لفترة رابعة تمتد من 2027 إلى 2031، حيث قال "لم أكمل عام في ولايتي الثالثة وأنا مؤمن أن القرار ليس قراري إنما قرار أعضاء الجمعية العمومية والتي ستختار مستقبل مقعد الرئيس فيما يصب في مصلحة اتحادنا القاري".

وأمتدح رئيس الاتحاد الآسيوي الدور الكبير لقطر في النجاحات الكبيرة على الصعيد الكروي، حيث قال "قطر أثبتت أنها رائدة الاستضافات الرياضية العالمية ليس بكرة القدم فقط بل كل الرياضات والفعاليات، ولا يمكن بسهولة نسيان الكوادر المهنية المحترفة".



تعاون مثمر

سوريا تستعين بحنكة كوبر لتحقيق بداية مميزة في أمم آسيا

أستراليا تخشى سيناريو 2019 أمام الهند



تفاهم وتناغم

بعد عام واحد من وفاة المدرب الأشهر في تاريخ الهند سيد عبد الرحيم الذي تصدر المشهد إبان العصر الذهبي للفريق في خمسينيات ومطلع ستينيات القرن الماضي قبل وفاته في عام 1963. وشهدت نسخة 1964 من أمم آسيا، حصول المنتخب الهندي على المركز الثاني، في أبرز إنجاز كروي للفريق على مر العصور، ورغم مشاركته في البطولة في نسخ 1984 و 2011 و 2019، فإنه لم يتمكن من تكرار هذا الإنجاز خلالها.

طموحات كبيرة

من جانبه يستعد منتخب طاجيكستان لتسجيل ظهوره الأول في نهائيات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم، وذلك عندما يواجه نظيره الصيني في الجولة الأولى لمباريات المجموعة الأولى في مرحلة المجموعات للمسابقة القارية. ويعد منتخب طاجيكستان هو الفريق الوحيد بتلك النسخة من أمم آسيا الذي يشارك في المسابقة للمرة الأولى، ليصبح المنتخب الـ37 الذي يلعب في البطولة القارية منذ انطلاق نسختها الأولى عام 1956، حيث يامل في تحقيق المفاجأة بالصعود للأدوار الإقصائية في البطولة، حتى لو عن طريق التواجد ضمن أفضل ثوالث.

تحقيق إنجاز بالبطولة أصبحت معقودة على عمر خربيين، مهاجم فريق الوحدة الإماراتي.

وكان كوبر مديرا فنيا لمنتخب أوزبكستان في النسخة الماضية لأمم آسيا، التي استضافتها الإمارات العربية المتحدة عام 2019، حيث قاد الفريق الملقب بـ(الذئب) للصعود إلى دور ال16، لكن أحلامه توقفت عند حدود هذا الدور عقب خسارته 4-2 بركلات الترجيح أمام منتخب أستراليا، إثر انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل بدون أهداف. وبصفة عامة، لعب المنتخب السوري 21 مباراة في كأس آسيا، حقق فيها 7 انتصارات وتعادل 3 مرات بينما خسر 11 مباراة، وسجل لاعبوه 17 هدفا مقابل 28 هدفا منيت بها مرماه.

آمال منتخب سوريا في تحقيق إنجاز بالبطولة أصبحت معقودة على النجم عمر خربيين، مهاجم فريق الوحدة الإماراتي

من جانبه، يستعد منتخب أوزبكستان للظهور للمرة الثامنة في كأس الأمم الآسيوية، حيث سجل حضوره الأول

يرفع المنتخب السوري شعار البحث عن مفتاح التأهل للدور الثاني من بوابة منتخب أوزبكستان، عندما يلتقيه اليوم السبت على ملعب جاسم بن حمد في الدوحة، في الجولة الأولى لمنافسات المجموعة الثانية من نهائيات كأس آسيا لكرة القدم والتي تضم أيضا أستراليا والهند.

الدوحة - يطمح منتخب سوريا للمضي قدما ببطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم 2023 في قطر، حيث يستهل مشواره في البطولة بمواجهة منتخب أوزبكستان اليوم السبت. ويلتقي المنتخب السوري مع نظيره الأوزبكي في الجولة الأولى لمباريات المجموعة الثانية من مرحلة المجموعات للمسابقة القارية، التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي أستراليا والهند اليوم أيضا. وستكون هذه هي المواجهة الثانية بين المنتخبين في كأس الأمم الآسيوية، بعدما سبق أن التقيا في دور المجموعات بنسخة عام 1996 في الإمارات العربية المتحدة، حيث انتهت المواجهة بفوز سوريا 1-2.

ظروف قاسية

ورغم الظروف القاسية التي يعيشها منتخب سوريا، الذي يحتل المركز 91 عالميا والـ14 أسوييا في التصنيف الأخير للمنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وخوض جميع مبارياته خارج الحدود بسبب توتر الأوضاع الأمنية في البلاد، فإنه تاهل لكأس آسيا بعد تصدره المجموعة الأولى في الدور الثالث للتصفيات متفوقا على كل من الصين والفلبين والمالديف وجوام. ويحلم منتخب سوريا، الذي يشارك في أمم آسيا للمرة السابعة في تاريخه، باجتياز مرحلة المجموعات للمرة الأولى في تاريخه، حيث لم يسبق له الظهور في الأدوار الإقصائية للبطولة خلال مشاركاته الست أعوام 1980 و 1984 و 1988 و 1996 و 2011 و 2019.

ومع القرار المفاجئ للأرجنتيني هيكثور كوبر، المدير الفني لمنتخب سوريا، باستبعاد المهاجم المحك عمر السومة من قائمة الفريق ، بخلاف إيقاف القائد الآخر أحمد الصالح مدى الحياة بعد واقعة اعتدائه على حكم مباراة فريقه الجيش ضد الويفة في الدوري السوري خلال شهر مارس الماضي، فإن الآمال في

سيتي ينوي مواصلة صحوته في قمة البريميرليغ ليفربول ويونايتد يسعيان إلى تجنب خسارة جديدة

المزيد من الانتقادات في حال استمرار النتائج السلبية، خاصة عقب انتقال المهاجم جايدين سانشو الخميس إلى بوروسيا دورتموند الألماني على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم، في الوقت الذي اعتبر فيه قسم من المشجعين أن المدرب لم يتمكن من الاستفادة من خدمات أحد نجوم أوروبا الصاعدين. ومن المتوقع أن تكون المباراة تحت أنظار رئيس شركة الكيماويات العملاقة إينيوس جيم راتكليف الذي اشترى حصة 25 من أسهم النادي مقابل 1.3 مليار دولار حيث سيتولى إدارة عمليات كرة القدم في النادي. وبعد اجتماع بين الرجلين في 4 يناير الحالي، قال تن هاغ "لقد كان (الاجتماع) إيجابيا جدا. عقدنا اجتماعا طويلا لساعات عدة، حيث جلسنا معا وتحدثنا عن مشكلاتنا عدّة نتفق عليها وذلك كان إيجابيا للغاية".

وأضاف "أعتقد أنه كان اجتماعا بناءً للغاية من الجانبين ونحن نتطلع إلى العمل معهم (إينيوس). وبيزن السبت أيضا، الدوري الشدلي بين تشيلسي وجاره فولهام على ملعب ستامفورد بريدج حيث يسعيان إلى محو خسارتهما في ذهاب نصف نهائي كأس الرابطة، الأول أمام ضيفه ميدلزبره من المستوى الثاني (تشامبيونشيب) 1-0، والثاني أمام ضيفه ليفربول 2-1.

سيحاول أستون فيلا كسب النقاط الثلاث والعودة إلى مشاركة الريدز في الصدارة. ويلعب الأسبوع المقبل أيضا أرسنال مع كريستال بالاس، وبرتفورد مع نوتنغهام فورست، وشيفيلد يونايتد مع وست هام، وبرايتون مع ولفرهامبتون.

كما نيوكاسل، تبدو آمال مانشستر يونايتد بالحصول على أحد المراكز الأربعة المؤهلة إلى دوري الأبطال الموسم المقبل ضعيفة بعد سلسلة من النتائج السلبية، وخسارة جديدة أمام ضيفه توتنهام قد تكون قاضية بالنسبة إلى مدربه الهولندي إريك تن هاغ. وفي حال السقوط مجددا، سيزاكرم يونايتد 10 خسارات في 21 مباراة ضمن الدوري، وهو الذي يتعدأ أساسا بفارق 9 نقاط عن المركز الرابع. لكن المواجهة في هذا التوقيت تحديدا تبدو أسهل على "الشياطين الحمر"، بسبب غياب قائد أهداف ونجم توتنهام الدولي الكوري الجنوبي هيوغن-مين سون لمشاركته في كأس آسيا، بالإضافة إلى لاعبين أساسيين آخرين، هما السنغالي باب ماتار سار والمالي إيف بيسوما، في حين لا يغيب عن أرمابط، فيما يبقى الحارس المغربي سفيان أندريه أوانانا لهذه المواجهة تحديدا قبل السفر إلى ساحل العاج، مستضيفة البطولة الأفريقية. ولن يتحمل تن هاغ

النرويجي إرلينغ هالاند يبقى السلاح الأبرز الغائب عن تشكيلة غوارديولا، لكنه بات قريبا من العودة بعد الإصابة التي غيبتة عن آخر ثماني مباريات، من بينها موندبال

ولن تكون مهمة سيتي، الطامح لأن يصبح أول ناد يحقق اللقب أربع مرات متتالية، سهلة أمام نيوكاسل، على الرغم من التخط الذي يعيشه أصحاب الأرض في الفترة الأخيرة. وخسر الفريق خمس من مبارياته الست الأخيرة في الدوري وتراجع إلى المركز التاسع، بعدما خرج خالي الوفاض من مسابقة دوري أبطال أوروبا أيضا. لكن مدربه إدي هاو الذي يعاني من غياب بعض اللاعبين بسبب الإصابات في الشهر الماضي، استعداد عددا من المفاتيح الرئيسية في تشكيلته مُحققا فوزا مربحا على سنترلاند 0-3 في مسابقة الكاس، موقفا سلسلة النتائج المخيبة.

ويعلم أستون فيلا الثاني أن أي تعثر جديد سيخدم سيتي عندما يحل ضيفا على إيفرتون الأحد، ولو أن فريق المدرب الإسباني أوتاي إيمري لم يكن مرشحا للفضو باللقب بداية الموسم. وفي ظل غياب ليفربول حتى الأسبوع المقبل،



مهمة مانشستر سيتي، الطامح لأن يصبح أول ناد يحقق اللقب أربع مرات متتالية، لن تكون سهلة أمام نظيره نيوكاسل

وسيجاول سيتي الاستفادة من خوض ليفربول لمباراته مع ضيفه بورنموث إلى 20 يناير من الشهر الحالي كي يضعه تحت الضغط بتقليص الفارق على ليفربول المتصدر عندما يحل ضيفا على نيوكاسل السبت في المرحلة الحادية والعشرين، في حين يطمح القطب الآخر للمدينة يونايتد إلى تفادي خسارة جديدة عندما يستضيف توتنهام في مواجهة صعبة.

في المواجهة الأولى، يمني مان سيتي النفس بمواصلة انتفاضته منذ عودته من السعودية متوجا بموندبال الاندية للمرة الأولى، رافعا رصيده من الالقاب إلى خمسة في الموسم الماضي، حيث حقق فوزين متتاليين واضعا حدا لتناحج المخيبة قبل سفره إلى السعودية عندما اكتفى بفوز واحد في ست مباريات متتالية (4 تعادلات وخسارة واحدة). واستغل رجال المدرب الإسباني بيب غوارديولا خسارة أرسنال لمبارتين متتاليتين وانتزعوا منه المركز الثالث وابتأوا على بعد نقطتين من أستون فيلا الثاني وخمس نقاط عن ليفربول المتصدر علما أن سيتي يملك مباراة مؤجلة، ما يُنذر المنافسين بإمكانية تكرار سيناريو الموسم الماضي، حين كان البطل متخلفا عن أرسنال المتصدر، قبل أن يسبقه في المراحل الأخيرة.

أمم أفريقيا: التونسي المجبري والمغربي بوخلال يتصدران قائمة النجوم الغائبين

لوي غاسيه مهاجم غلطة سراي التركي ويلفريد زاهسا لأسباب فنية. وخاض زاهسا، جناح كريستال بالاس الإنجليزي السابق، 31 مباراة بقميص كوت ديفوار حيث سجل 5 أهداف. لكن الجناح، الذي سجّل 6 أهداف وقدم تمريرة حاسمة في 14 مباراة لحساب الدوري التركي هذا الموسم، سقط من حسابات غاسيه الذي ضم 10 لاعبين للهجوم يتقدمهم سيباستيان هالر (بوروسيا دورتموند الألماني)، سيمون أدينغرا (برايتون الإنجليزي) وكريم كوناتييه (سالفوردغ النسوي). واستبعد غاسيه مدافع بشيكتاش التركي إريك بابي لأسباب فنية أيضا.

من ناحية أخرى أعلن المدرب البلجيكي لمنتخب جنوب أفريقيا هوغو بروس استبعاده المهاجم الواعد ليرنلي الإنجليزي لایل فوستر. واستمع بروس لنصيحة مواطنه فنسان كومباني مدرب ليرنلي بعدم توجيه الدعوة إلى فوستر بعد معاناته من مشاكل ذهنية. وقال كومباني إلى مواطنه بروس الذي قاد الكامبيرون إلى لقب كأس الأمم الأفريقية 2017 "لا يستطيع لایل السفر حول العالم في هذه المرحلة وليس في وضع يسمح له بالانضمام إلى جنوب أفريقيا في كأس الأمم الأفريقية".



رقم صعب

موريتانيا تتصدر خمسة منتخبات تبحث عن الفوز الأول في البطولة القارية

ولعبت "الكلاب البرية" 9 مباريات خلال ثلاث نسخ، فتعادوا ثلاث وخسروا ست. وتحت إشراف مدربهم المغضل باسيرو كانديه الذي يتولى منصبه منذ 2016، خرجوا في كل مشاركة سابقة بتعاد وهريمتين، مسجلين هدفين فقط في تسع مباريات. بدورها تشارك ناميبيا للمرة الرابعة بعد 1998 و 2008 و 2019)، لكن "المحاربون الشجعان" تعادوا مرتين فقط مقابل سبع هزائم في 9 مباريات. ورغم عدم تحقيقه الفوز، سجّل لاعبي ناميبيا 10 أهداف بينهم 7 في أول مشاركة. وكانت أول مباراتين لهم في عام 1998 لافتتين، حيث خسروا 3-4 بصعوبة أمام كوت ديفوار ثم تعادوا 3-3 أمام أنغولا. لكنهم خسروا ستا من تواليا.



خطوات مبعثرة

أبيدجان - من النجم التونسي المتألق حنبعل المجبري إلى المهاجم المغربي زكريا بوخلال، إلى المهاجم النيجيري فيكتور بونيفائس إلى المهاجم الكاميروني المخضرم إريك ماكسيم تشوبو موتينغ مروراً بالجناح ديفواري ويلفريد زاهسا، تغيب كتيبة من المهاجمين عن كأس أمم أفريقيا لأسباب فنية أو أخرى مرتبطة بالإصابة.

ومن أبرز الغيابات عن النسخة 34 من البطولة الأفريقية التي تستضيفها كوت ديفوار، سيكون لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنجليزي حنبعل المجبري أبرز الغائبين عن صفوف منتخب تونس وذلك بطلب من اللاعب نفسه بحسب مدرب المنتخب جلال القادري. ولم يخض المجبري سوى 9 مباريات في صفوف مانشستر يونايتد هذا الموسم بعد عودته من إعاقة مع برمنغهام في دوري تشامبيونشيب، وسجل هدفا واحدا. باشراف المدرب الهولندي أريك تّن هاغ. وقال القادري في مؤتمر صحفي لدى إعلان تشكيلته الرسمية "حنبعل قال لي بأنه لا يشعر بأنه جاهز لخوض كأس الأمم الأفريقية لأنه يعيش وضعية صعبة في ناديه". وخاض حنبعل (20 عاما) 27 مباراة دولية مدافعا عن ألوان تونس دون أن يهز الشباك بعد.

بدوره يغيب مهاجم تولوز الفرنسي المغربي زكريا بوخلال (23 عاما) عن خاض أفضل 20 مباراة بقميص "أسود الأطلس" مسجلا ثلاثة أهداف من بينهم هدف أمام بلجيكا خلال كأس العالم 2022، حيث بات المغرب أول منتخب عربي وأفريقي يبلغ الدور النصف النهائي للمونديال.

وقبل أيام قليلة من المباراة الأولى لنيجيريا، أصيب مهاجم باير ليفركوزن الألماني فيكتور بونيفائس خلال استعدادات "النسور المتحاررة" للبطولة. وإذ يعد غياب المهاجم الشاب (23 عاما)

أبيدجان - إذا كانت هذه النسخة من بطولة كأس الأمم الأفريقية التي تنطلق اليوم السبت، لا تضم أيا من الوافدين الجدد، فإن خمسة منتخبات لا تزال تبحث عن فوزها الأول في المسابقة: موزامبيق، غينيا بيساو، موريتانيا، ناميبيا، وتنزانيا.

تشارك موريتانيا في البطولة للمرة الثالثة تواليا، لكن خلال مشوارها خسرت خمس مباريات من أصل ست، مكثفة بهدف واحد من ضربة جزاء. ومنذ سجل الحسن العيد هدف "المرايطون" الأول في مرعى مالي خلال الهزيمة 4-1 في بطولة 2019، صام لاعبو موريتانيا عن التهديف في خمس مباريات متتالية. فتعادوا مرتين سلبيا خلال نسخة 2019 وخسروا مبارياتهم الثلاث في 2021 دون تسجيل هدف واحد.

تخضر موزمبيق للمرة الخامسة منذ مشاركتها الأولى في 1986، لكن خلال 12 مباراة لم تحقق أي فوز. واكتفى المنتخب الملقب "أفاعي الماما" بتسجيل أربعة أهداف فقط خلال تعادلين و10 هزائم. وكانت مشاركتهم الأولى كاريفة إذ لم يتروا أي أثر بثلاث هزائم دون تسجيل أي هدف. وانتظرت موزمبيق 10 أعوام لتظهر مجددا وتسجل هدفها الأول خلال التعادل مع تونس في دور المجموعات، وهو الوحيد خلال هذه النسخة. بعدها بعامين، خسرت مبارياتها الثلاث لكنها سجلت هدفا جديدا. وشاركت في نسخة 2010 بعد غياب، لتحقيق تعادلا ثمينيا مع بنين بهدفين لكل فريق، قبل خسارتين منطقتين أمام مصر ونيجيريا. ولم تعرف غينيا بيساو البطولة قبل 2017، لكنها تشارك دون انقطاع.

كأس أمم أفريقيا تنطلق على وقع صراع كبار القارة السمراء للتتويج

كوت ديفوار جاهزة للتصدي إلى طموحات المغرب والسنغال



لقاء العملاقة

بوانبي في أبيدجان، تستقبل فرق راقصة، تؤدي رقصات محلية بهلوانية وأغنيات محلية، الضيوف، فيما تطغى الحماسة والبهجة على الأجواء، وفي أرجاء المدينة، يمكن رؤية أعلام كوت ديفوار وقمصان المنتخب الملقب "الفيلة" برتقالية اللون معلقة في كل مكان.

بعد تحقيق المركز الرابع في مونديال 2022 كأول بلد أفريقي يبلغ نصف النهائي، بات على لاعبي المغرب، نقل تفوقهم من المحفل العالمي إلى العرس القاري ووضع حدّ لانتظار دام 48 عاما للظفر بلقب ثان في كأس الأمم الأفريقية. رغم الترسّانة المهمة التي كسبتها مرتين في 1992 و 2015. لكنّ المباراة الافتتاحية أمام "الكلاب البرية" لن تكون سهلة.

ووصل بعض نجوم الاندية الأوروبية بالفعل بعد مباريات نهاية الأسبوع الماضي، مثل المصري محمد صلاح (ليفربول الإنجليزي)، المغربي أشرف حكيمي (باريس سان جرمان الفرنسي) والنيجيري فيكتور أوسيمين (نابولي الإيطالي)، فيما سيصل الحارس الكاميروني أندريه أونانا (مانشستر يونايتد الإنجليزي) متأخرا، عشية لقاء بلاده الافتتاحي الإثنين بعد الاتفاق على خوضه مباراة فريقه ضد توتنهام الأحد. وفيما يشارك نجوم الصف الأول، ستفتقد البطولة أمثال المهاجم الكاميروني إريك ماكسيم تشوبو موتينغ (بايرن ميونخ الألماني)، المهاجم ديفواري ويلفريد زاهسا (غلطة سراي التركي)، مواطنه المدافع إريك بابي (بشيكتاش التركي) بقرارات فنية، وفيكتور بونيفائس مهاجم باير ليفركوزن الألماني للإصابة.

وصلت المنتخبات الـ24 إلى الكوت ديفوار واستقرت في خمس مدن هي بالإضافة إلى أبيدجان وملعبها، العاصمة السياسية ياموسوكرو ومدينة بواكي الكبيرة وسان بيدرو الكوتية (جنوب غرب) وكورهوغو (شمال). وأظهرت حكومة الرئيس الحسن واتارا استعدادا لإنفاق ما يلزم لضمان نجاح الحدث، حيث استثمرت 1.5 مليار دولار أميركي تقريبا. وبالإضافة إلى الملاعب الستة التي بُنيت أو جُددت، أنشئت الطرق وشُيدت الجسور والفنادق وقرى كأس الأمم الأفريقية لإيواء المنتخبات. ومنذ الوصول إلى مطار فيليكس أوفويت-

تنطلق منافسات كأس أمم أفريقيا 2023 لكرة القدم في نسختها رقم 34 والتي ستقام في كوت ديفوار ابتداء من اليوم السبت وحتى 11 فبراير، بمباراة تجمع بين منتخب البلد المضيف وغينيا بيساو. ويستضيف ملعب "الحسن واتارا" المباراة التي يسعى من خلالها منتخب كوت ديفوار لتحقيق الفوز في مستهل مشواره للتتويج باللقب الثالث في تاريخه.

أبيدجان - تفتتح في كوت ديفوار السبت كأس أمم أفريقيا لكرة القدم في حضور كل المنتخبات الكبيرة في القارة السمراء، لتشهد صراعا ناريا على اللقب، يتقدّمه المغرب أول منتخب أفريقي يبلغ نصف نهائي كأس العالم والسنغال حامله اللقب وكوت ديفوار البلد المضيف. وتقام النسخة الـ34 من المسابقة الأرفع في القارة شتاء وسطرونزامة أوروبية مزدحمة، ما أثار انتقادات جديدة قديمة لمرضى اندية الصفوة في أوروبا. ولطالما كان موعد البطولة التي تقام كل عامين، مثار جدل كبير.

لقب ثالث

تنطلق كأس أمم أفريقيا اليوم السبت بلقاء المضيف كوت ديفوار التي تمنى النفس بلقب ثالث، بمواجهة غينيا بيساو التي تبحث عن فوزها الأول في رابع مشاركتها بالبطولة. متسلحة بجمهورها وأرضها وكتيبة من المحترفين في أوروبا، وتسعى كوت ديفوار لتحقيق فوز مريح على غينيا بيساو لحساب المجموعة الأولى على ملعب الحسن واتارا الذي يتسع لـ60 ألف متفرج.

كوت ديفوار تعول على تجانس لاعبيها ونتائجها الجيدة في تصفيات كأس العالم، فوزان في مبارتين مع 11 هدفا

ومع مهاجمين بنجاعة سيباستيان هالر (بوروسيا دورتموند الألماني) وكريستيان كواميه (فيورنتينا الإيطالي)، ولاعبي وسط بحجم فرانك كيسيينيه (الأهلي السعودي) والشاب المتألق ابراهيم سانغاريه (نوتنغهام فوريست الإنجليزي) وسيكو فوفانا (النصر السعودي)، يسعى "الفيلة" لتحقيق انتصار كبير في البداية لنفادي أي

كأس أمم إفريقيا 2024: المجموعات			
من 13 يناير إلى 11 فبراير في ساحل العاج			
المجموعة الأولى			
ساحل العاج	مصر	السنغال*	الثالثة
نيجيريا	غانا	الكاميرون	
غينيا الاستوائية	الرأس الأخضر	غينيا	
غينيا بيساو	موزمبيق	غامبيا	
المجموعة الثانية			
الجزائر	تونس	المغرب	السادسة
بوركينافاسو	مالي	ج. الكونغو الديمقراطية	
موريتانيا	جنوب إفريقيا	زامبيا	
أنغولا	ناميبيا	تنزانيا	
*محل اللقب			
المصدر: الاتحاد الإفريقي لكرة القدم			



صباح العرب

فاروق يوسف



نزهة على دراجة

منذ أكثر من ثلاثين سنة وكلّما شعرت بوطاة الغربة أردت مع نفسي "غريبا مر يا عيني وما سلم"، وهو بيت شعري مقتطع من قصيدة للشاعر العراقي شاذل طاقة الذي عاش بين سنتي 1929 و1974 وكان دبلوماسيا أيضا.

كنت ولا أزال أرى شبح ذلك الغريب في كل مهاجر بشبهني كما لو أنه نسخة مني بالرغم من وجود اختلافات بيننا هي جزء من وصفة حياة تبحث عن تجلياتها في طريقة تعامل الإنسان مع بيئته الجديدة. وهنا أتذكر ما قاله امرؤ القيس "أجارتنا إنا غريبان ها هنا/ وكل غريب للغريب نسيب".

ولم أكن في حاجة إلى تعذيب نفسي بالإنصات إلى العراقي حسين نعمة وهو يغني "غربة الروح/ لا طيفك يمر ببها/ ولا ديرة تلفيها/ غدت وبميل هجارك ترد وتروح/ وعذبتها الجفا وتأتمت حمامة دوح"، وهو المعنى نفسه الذي أرادت الوصول إليه نجاة الصغيرة حين غنت "حبايبنا الصغيرة حين غنت "حبايبنا ذبنا حبايبنا/ ولا قلنا لحد إننا ذبنا".

وقد يضعف الغريب إذا ما سمح للحنين أن يستولي عليه، وفي ذلك يختلف الميزان بين شخص وآخر. فسعدني يوسف قد اتخذ موقفا متشددا وصارما من الحنين حين قال "أيهذا الحنين يا عدوي"، أما أحمد شوقي فقد كان رومانسيا معذبا وهو يقول "كانّ القلب بعدهم غريب/ إذا عادته ذكرى الأهل ذابا".

وإذا ما اجتهدنا في البحث عن تعريف للغربة، فسنرى أن هناك تابانيا في وجهات النظر. فامرؤ القيس على سبيل المثال لا يربطها بالجغرافيا حين يقول "وليس غريبا من تنات دياره/ ولكن من وارى القرب غريب".

وهناك حكمة شهيرة تستخف بالعامل الجغرافي بمرارة "الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة". ولكن الغربة في كل أحوالها تظل ثقيلة. قد ينسجم المرء مع عناصر بيئته الجديدة، وهو أمر ضروري من أجل أن يكون للحياة معنى، ولكن نداء خفيا سيعصف به في لحظة ما ليذكره بأن هناك خطأ يجب استدراكه.

وفي ذلك نقول فيروز "من يوم تغربنا وقلبي عم بيلم جراح/ يا ريتا بتخلص هالغربة ت قلبي يرتاح". وهكذا يكون زمن الراحة هو النقيض لزمن الغربة.

يحلم الغريب بساعة من الراحة مقابل سنوات من الغربة "ارتاح يا قلبي ليلة/ بعد الغربة الطويلة"، كما تقول وردة. وكما كان عبد الحليم حافظ مرحا وظريفا وهو يقود مع شادية الدراجة الهوائية ويغنيان "حاجة غريبة/ الدنيا بقى لها طعم جديد/ حاجة غريبة/ أنا حاسس أن دا يوم عيد". ليت الغربة تكون نزهة على دراجة هوائية يعود بعدها المرء إلى بيته.

إكسسوارات القوى الخارقة حقيقة في معرض لاس فيغاس



أكبر من نظارة عادية

وهو الإصدار الثاني من أحذيتها التي تستخدم لتغطية مسافة أكبر، بشكل أسرع، من دون المشي بسرعة أكبر. تبدو هذه الأحذية وكأنها صنادل كبيرة على عجالات يتم وضعها فوق أحذية رياضية، "لكنها ليست أحذية تزلج، فهي لا تتحرك بحرية. وإذا توقّف الشخص عن المشي، فإنها تتوقّف أيضاً معه". بحسب مدير التسويق في الشركة ديفيد بوليتيس.

ويتكوّن لدى المستخدم انطباع بأنه يمشي بأحذية ضخمة قليلاً، ولكن بقوة أكبر.

ديزاين "SLIMDESIGN الهولندية الناشئة كاميرا "فون كام"، وهي كاميرا صغيرة يمكن الشخص أن يضعها أمامه، مع زر لإطلاق الإنذار.

ويقول مهندس "سليم ديزاين" SLIMDESIGN سيدريك فان دي غير "تعرّض مؤسس شركتنا للسرقة في حديقة، وكانت الشرطة تعرف مرتكب الجريمة، لكنها أغلقت القضية بسبب نقص الأدلة".

قدمت شركة "شيفت روباتيكس" SHIFT ROBOTICS حذاء "مونووكرز أكس" MOONWALKERS X في معرض لاس فيغاس،

ويوضح "أثناء إعادة التأهيل، كنْتُ أسير على طريق للدراجات، فصدمني أحد راكبي الدراجات. عندها قلْتُ لنفسي إنه يتعين علينا أن نخترع شيئاً ما". من هنا، طور رجل الأعمال الأمريكي إكسسواراً متصلاً يمكن شريكه على الظهر، يبيّنه المستخدم عندما يقترب شخص ما خلفه بأقل من 7 أمتار، ويفتح الكاميرا للتصوير.

ويوضح قائلاً "لديك وقت للاستدارة، وللضغط على زر الاستغاثة لتنبيهه الأقارب وللدفاع عن النفس". وبتابع المنطق نفسه، طوّرت شركة "سليم

أصبح تشغيل جهاز التلفزيون في غمضة عين، أو التزلج في المدينة أمراً ممكناً هذا الأسبوع في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات الاستهلاكية، بفضل إكسسوارات متصلة تمنح مستخدميها قوى خارقة.

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) -

"باستخدام هذه السماعات، يمكنك التحكم في جهاز الكمبيوتر الخاص بك، وبالفارو، ولوحة المفاتيح، وألعاب الفيديو، وما إلى ذلك..." هذا ما يعد به زافيير الكسندر، مدير المنتجات في شركة "ناكي لوجيكس" NAKI LOGIX.

ويقول "حتى أننا تمكنا من قيادة طائرة من طراز 737 عبر جهاز لمحاكاة الطيران".

وقد طوّرت الشركة الكندية أجهزة استشعار تكتشف النبضات الكهربائية الصادرة من عضلات الوجه. ويضيف الكسندر "حتى الآن يمكننا رصد رفع الحاجبين، ووميض العينين، وفتح الفم وإغلاقه. أحب فني الفك، لأنها حركة دقيقة للغاية".

أراد مؤسس الشركة الناشئة في البداية مساعدة صديق مشلول ليتمكن من الاستمتاع بألعاب الفيديو مرة أخرى. وهو يبحث حالياً عن شركات مصنعة لأخذ الرأس تكون على استعداد لدمج هذه التقنية في منتجاتها.

وتعد نظارات الواقع المعزّز من شركة "أكس ريل" XREAL بالأكاد أضخم من النظارات العادية، لكنها تحتوي على شاشة كبيرة ومكبرات صوت تمكن المستخدمين من مشاهدة فيلم من دون الذهاب إلى السينما.

ويؤكد المسؤول الإعلامي في الشركة الصينية رالف جوديس أن هذه النظارات "مثالية في السيارة أو في القطار". ويقول "إنها تصلح للعمل أو في المكتب أو في المنزل، ويمكن وضع هذه

أقدم قارب محيط في البحر الأبيض المتوسط يولد من جديد

القرن التالية، من خلال اعتراض قوارب الرومان الذين كانوا ينقلون الحبوب لتموين قواتهم. ويُعتقد أن قبيلة هستريس التي أعطت اسمها لمنطقة إستريا، كانت تستخدم هذا القارب الذي يبلغ طوله نحو عشرة أمتار، وبقي نحو ثلثه محفوظاً بشكل جيد نسبياً.

وتمت خياطة الألواح بعضها ببعض بواسطة حبال من الألياف نباتية لم تبق محفوظة، لكن آثارها لا تزال باقية على الخشب. وبحسب المؤرخين، كان الهستريون يستخدمون شجيرة دائمة الخضرة تسمى المكسنة الإسبانية (SPARTIUM JUNCEUM) لخياطة قواربهم.

واتسمت عملية إخراج "زامبراتيا" من الماء بدقة بالغة. وتمت حمايتها في البداية بهيكل معدني صمم لهذا الغرض. بعد ذلك، نظفت كل قطعة بعناية وأجريت عليها تحاليل ووُضعت عليها علامات، ثم تُركت في حوض مصمم خصيصاً بهدف تنقيتها من المياه المالحة. وقالت المرممة مونيكا بيتروفيتش "نقيس ملوحة المياه وفي غضون شهرين تقريبا، ستكون زامبراتيا جاهزة للمرحلة التالية من الحفظ في غرونوبل".

مرحلة انتقالية بين العصر البرونزي وعصر الحديد. وأعقبت هذا الاكتشاف أبحاث علمية لسنوات، كان من أبرز من تولى إجراءات خبراء من مختبر أبحاث الآثار والتاريخ القديم في مركز كامى جوليان في إيكس أن بروفانس في فرنسا.

عند انتهاء المرحلة النهائية، يتوقع أن تعود زامبراتيا إلى موطنها ليطم عرضها بالقرب من البحر الذي كان يحميها

وقالت كونساني أوهاتش "يمكننا أن نفترض أنه كان قارباً مخصصاً للملاحة السريعة، على طول الساحل أو في المضائق النهرية في منطقة شمال البحر الأدرياتيكي".

كان سبعة إلى تسعة جذافين يقودون هذا القارب الذي لا صاري له، وكان يُستخدم لعمليات سريعة في البحر. وعلى متن هذه القوارب، كان الهستريون يمارسون القرصنة على مدى

زامبراتيا (كرواتيا) - يُنقل بعد أسابيع أقدم قارب محيط في البحر الأبيض المتوسط من كرواتيا إلى فرنسا، حيث يخضع هذا المركب المسمى "زامبراتيا" والذي يبلغ عمره ثلاثة آلاف عام، لعملية ترميم لكي يبقى شاهداً على مهارات قبيلة هستريس.

وتشرح عالمة المتخصصة في الآثار المغمورة بالمياه إيدا كونساني أوهاتش التي قادت الأبحاث أن "امتلاك قارب، بل سفينة، في ذلك الوقت، كان بالتأكيد علامة مكانة في المجتمع القبلي"، لكنها أوضحت أن "القدرة على بناء قارب كهذا (...) هي بمنزلة القدرة في زمننا على بناء مركبة فضائية".

عندما رُصد حطام القارب للمرة الأولى، في موقع يبعد 150 متراً من الشاطئ وعلى عمق مترين ونصف متر فحسب، اعتقد العلماء أنه يعود إلى العصر الروماني، بُني وفقاً لتقنية قديمة تتمثل في خياطة الألواح معاً بالأوتار أو الجذور أو الألياف النباتية.

لكنهم فوجئوا بأن التحاليل بتقنية الكربون 14 قدرّت عمر القارب بأكثر من ثلاثة آلاف عام، ومن المحتمل تالياً أن يكون بُني بين نهاية القرن الثاني عشر ونهاية القرن العاشر قبل الميلاد، وهي



كشفت الممثلة المصرية ياسمين عبدالعزيز، عن حل سحري مدّش لإنقاص الوزن خلال أيام فقط، وقالت إنها استخدمت سلطة خل التفاح وتمكنت من فقدان وزنها الزائد خلال 13 يوماً . وأشارت إلى أنها تأكل طبق من السلطة قبل أي وجبة رئيسية، وتعتمد بشكل أساسي على الخضروات في جميع وجباتها.

الجزائريون يحتفلون برأس السنة الأمازيغية الجديدة

الجزائر - شهدت الجزائر احتفالات شعبية بمناسبة رأس السنة الأمازيغية الجديدة، التي أصبحت عطلة رسمية في البلاد منذ 2018، ويتم إحيائها يوم 12 يناير. وهذا الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الجزائريين، متمنيا لهم "الخير والبركات بقدوم العام الأمازيغي الجديد 2974"، ومختتما تهنته بعبارة "أسقاس أمقاس" وتعني بالأمازيغية "سنة سعيدة".

وتنتشر في الأسواق الشعبية أنواع من الحلويات والمأكولات التقليدية اعتاد الجزائريون تقديمها في هذه المناسبة. وفي مدينة البليدة غرب الجزائر العاصمة، اكتظ "سوق العرب" طيلة يوم الخميس بالمتسوقين الراغبين بابتغاء الحلويات والمكسرات والعجائن الخاصة بتحضير الأطباق الشعبية، مثل الشخشوخة والرششة والكسكي.

وجاء ذلك بعد نضالات طويلة منذ استقلال الجزائر في 1962 للحركة الأمازيغية التي انتزعت في 2016 الاعتراف بالأمازيغية لغة رسمية في الدستور. وتبع ذلك إلزامية تدريسها تدريجياً من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعة، كما استحدثت جائزة رئيس الجمهورية لأدب واللغة الأمازيغية، التي وُزعت الخميس بنسختها الرابعة.

مزادات على مقتنيات شخصية للنجم إلتون جون

نيويورك - يعرض إلتون جون مجموعة كبيرة من مقتنياته الشخصية للبيع خلال مزاد تنظمه دار كريستيز في نيويورك، معظمها يأتي من دارته الفاخرة التي باعها أخيراً في أتلانتا.

خلال ثمانية مزادات فعلية أو عبر الإنترنت، بينها أمسية ستقام في الصادي والعشرين من فبراير في مقر دار كريستيز في نيويورك، سيتمكن هواة الجمع من شراء أزياء كان يرتديها خلال الحفلات الموسيقية هذا المغني وعازف البيانو البريطاني الأسطوري، الذي ودع المسرح في العام 2023.

ومن بين هذه القطع، بزة باللونين العاجي والذهبي من السبعينات من تصميم المصممة آني ريفي (تتراوح قيمتها التقديرية بين 8000 و12000 دولار)، إضافة إلى المئات من القطع الأخرى.

